



Ms. Ldbg.

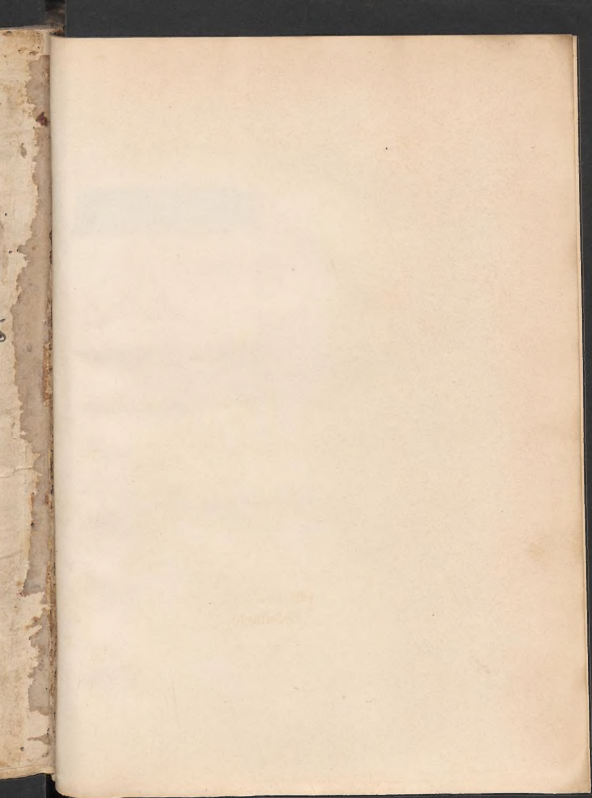
153



Ms. Ldbg. 153



Ms



فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك

هذا كتاب الجوهر  
المكتوب

في فضل ومشتق الشام والمفادح وجبل  
قاسيون وأنتيم والزيون  
لشيخ أبي الطيب  
الحاروني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ مِنْ  
مَاءٍ طَيِّبٍ وَخَلَقَ نُوحًا وَجَعَلَهُ فِي الْعُمْرِ اطْوَلَ النَّبِيِّينَ  
وَارْسَلَ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَوَهَبَ لَهُ اسْمَاعِيلَ الَّذِي يَنْجِي  
نَسْلَ الْاَكُومِينَ وَارْسَلَ لَنَا الْاَنْبِيَاءَ وَارْسَلَ جَمِيعَ الرُّسُلِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيْنَا نَعْمَ الَّذِي لَا يَحْصِي وَلَا يَضْبَعُهَا أَحَدٌ  
مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَنَسْأَلُهُ التَّطَفُّعَ فِي جَمِيعِ الْاَحْوَالِ كُلِّهَا  
وَالِاسْتِعَانَةَ بِهِ عَلَى مَوْفَا إِلَيْهِ مِنَ التَّالِيفِ وَجَمْعِ  
الْجَامِعِينَ **وَقَدْ** اِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَلَا يُضَدُّ وَلَا يُفْلَقُ وَلَا يَهْلِكُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَمُوتُ  
وَلَا يُولَدُ وَلَا يَلَاكُ لَدَى رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ وَكَوْنِ الْاَكْرَمِينَ  
وَمَوْفُقِ الطَّائِفِينَ **وَأَصْلِي** عَارِسُوهُ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ **وَقَدْ**  
فَهَذَا كِتَابٌ عَظِيمٌ سَمِيَ بِالْجَوْهَرِ الْكَافِي فِي فَضَائِلِ  
رُسُلِ الشَّامِ وَجَبَلِ قَاسِيُونَ وَفِي فَضْلِ الْبَيْتِ  
وَالرُّبُوعِ وَمَا وَرَدَ فِي فَضْلِهَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءِ  
وَفِيهِ مَسَائِلُ وَاسْتِزْكَاتُ وَاجَوَابُ فِي فَضْلِ مَغَارَةِ  
الْأَمِّ وَمَوْلَا سَيِّدِ نَائِحِي وَمَوْتَ هَابِيلَ وَبَيْتِ

فضل



فضل آيات وأخبار والذم الشديد والوعيد العظيم  
الذي فيه هلاك الدنيا والآخرة **وسميت**  
بالجى هم الملكون في فضائل ريادة المغارة وجبل  
قاسيون **ورسمت** على سبعة أبواب **الباب**  
**الاول** في فضائل المؤمنين والزيتون وما ورد  
في فضلها من الآيات والأخبار **وخاتمة**  
في بيان أصل المسك وما ورد في فضلها من  
الأخبار والعنبر **الباب الثاني** في فضائل  
قاسيون في دمشق الشام وما ورد في فضل  
والصلوة والدعاء فيه من الأخبار **وخاتمة**  
في بيان شيوخ الجبال والجمادات وما ورد في  
ذلك من الآيات والأخبار **الباب الثالث**  
في فضائل مغارة الدم في جبل قاسيون  
بدمشق الشام وما ورد في فضلها من الأخبار  
**وخاتمة** في بيان سبب قتل هابيل  
بن آدم على ظهر مغارة الدم في جبل قاسيون  
**الباب الرابع** في بيان من لد سيدنا إبراهيم  
الخليل عليه السلام بمسجده الذي بقرية بركة  
جبل قاسيون في دمشق الشام **وخاتمة**  
في بيان أفضل الخلق على الإطلاق حبس الله  
محمد صلى الله عليه وسلم وما ورد في ذلك

من الآيات والأخبار **الباب الخامس** في بيان  
 وجوب الختان علينا وما ورد في ذلك من الآيات  
 والأخبار **وخاتمة** في بيان أصل الهدايا وما  
 ورد في ذلك من الآيات والأخبار **الباب**  
**السادس** في بيان المواضع الشريفة التي يستجاب  
 فيها الدعاء في دمشق الشام وما ورد في ذلك  
 من الآيات والأخبار **وخاتمة** في بيان  
 الأوقات التي يستجاب بها الدعاء وما ورد في  
 ذلك من الآيات والأخبار **الباب السابع**  
 في بيان مولد السيد يحيى بن زكريا عليهما السلام  
**وخاتمة** في بيان سبب قتل السيد يحيى بن  
 زكريا عليهما السلام في دمشق الشام والله  
 الكريم أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم  
 وسبباً للفوز بجنات النعيم **الباب الأول**  
 في فضل النبي والزيتون **قال** الله تعالى والنبي  
 والزيتون **قال** ابن عباس والحسن ومجاهد  
 والكلبي ومقاتل رضي الله عنهم هو بيتكم هن  
 الذي تملكون وزيتونكم هذا الذي يعطونكم  
 منه الزيت **قيل** خص الله تعالى النبي بالقسم  
 لأنه فأكلمة مخلص لا تجر لها شبيهة بقوى الهة  
 الجنة **وقال** عاتدة رضي الله عنه النبي الجبل

الذي

**خاتمة**  
 في فضائل دمشق  
 الشام  
 في من توفي من  
 الصفاة في عرض  
 الشام  
**باب**  
 ما يقع في دمشق  
 في آخر الزمان  
 في خروج الدجال  
 في آخر الزمان  
 في زعم مانع الزكاة

الذي دمسق الشام وهو جبل قاسيون والزيتون  
الذي عليه بيت المقدس لانهما يلبتان اليدين  
والزيتون **وقال** ابن زيد الذين مسجل دمسق  
والزيتون مسجل بيت المقدس **ومن** ابي الدرداء  
رضي الله عنه انه قال اهدي للنبي صلى الله عليه  
وسلم طبق فيديتين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا  
فلما قلت ان فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه  
لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوا منها فانها تقطع  
البواسير وتنفع من النقرس **مسئلة** ما الحكمة  
في ان ساير الاشجار يخرج ثمرها في كمام او لاسم  
تظهر الثمرة من الكمام فانها الاشجار التي اول  
ما يبذل وثمره بارئ من غير كمام **الجواب** قال  
الامام النيسابوري لما عصي ادم عليه السلام  
لم يستره من الشجر الاشجار التي فقال الله تعالى  
بعد ما ستوت ادم اخرج منك المعنى مع الدعوي  
وساير الاشجار يخرج منها الدعوي قبل المعنى **قال**  
ابن طرخان في الطب النبوي اكل النبي صلى الله عليه  
وسلم الكوا والمثانة وهو غدي من جميع الفواكه وينفع  
خشونة الحلق والصدر وقصبة الرية غسال للكبد  
والطحال منق للطحال البلغمي من المعدة ويقدر  
البدن عند الجسد **والزيتون** شجرة مباركة كما جاء

به القرآن العزيز وهو غرود هي يصلح للاصطلاح  
 واكل الزيت يسخن ويوطب باعتدال وينفع من السموم  
 ويطلق البطي ويخرج الدود ويطبخ الشيت ويشد  
 للثة وينفع من الباسور والجذام **قال** صل الله عليه  
 وسلم كل الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من  
 سبعين داء منها الجذام **وعنه** عقبة بن عامر عن  
 النبي صل الله عليه وسلم انه قال عليكم بزيت الزيتون  
 فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من البواسير رواه  
 ابى الجوزي **وقال** الذهبي والادهان بالزيت  
 يقوي الشعر والاعضاء ويطبخ الشيب ويقال  
 انه ترياق الفقراء **ويروى** ان يدهن عيناى وقت  
 بعد وقت بحسب الحاجة **وعنه** عبد الله بن معقل  
 قال بلغ رسول الله صل الله عليه وسلم عن الادهان  
 الاغناء رواه الترمذي **وعنه** انس بن مالك قال  
 كان رسول الله صل الله عليه وسلم يكثر دهن راسه  
 ويسرج لحيته رواه الترمذي **وقال** النووي  
 في المجموع الادهان غبار العين هو ان يدهن  
 ثم يترك الدهن حتى يجف راسه **روى** عن ابى  
 صل الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت والسجور  
 يدهن الكادي ويدهن البنفسج والينبغى الاكثر  
 منه لغير حاجة فانه مضر **وروى** ان رجلا ارجع

راسه بالدهن فذهبت عيناه **وقال** الامام  
الشافعي ما وايت النفع للوبا من دهن البنفسج  
شربا ودهنا **وقال** صلى الله عليه وسلم سيك  
الادهان البنفسج **وعن** انس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل  
دهن البنفسج على سائر الادهان كفضيل علي ساير  
الناس رواه ابن الجوزي **وقال** في نزهة  
المفكر في الافكار من تحسني منه ذننه درهم  
علي الرقيق في الحمام بعد العرق في كل جمعة مرة نفع  
من ضيق النفس وينفع من الصداع الحار و  
ينوم اصحاب السهر ويوطب الدماغ سقوطا و  
طلا **وعن** الواس بالونيت الغيثي يزيل النسيان  
**وعن** عبد الله بن جعفر قال جاء رجل الي علي  
بن ابي طالب يشتكي اليه النسيان فقال عليك  
باللبان فانه يجمع القلب ويذهب النسيان  
**وعن** ابي عباس رضي الله عنهما قال مثقال  
من سكر و مثقال من كندر يسقيه الرجل سبعة  
ايام علي الرقيق جيد للبول والنسيان **وعن** ابن  
عباس قال خذ مثقالا من كندر و مثقالا من  
سكر فدهما دقا جيدا ثم اطحهما علي الرقيق  
فهو جيد للبول والنسيان **وعن** عمر بن شاور



قال سمعت افسانا سلك الي ابن عباس النسيان  
فقال عليك بالكندر فانعه من الليل فاذا  
اصبحت فخذ منه شربة على الريق فانه جيد من  
النسيان ويريد في الدهن ويدويه الكندر يا  
القارسة هو اللبان بالعربية **وقال الشيخ**  
بن سينا شرب الكندر ينفع من الحفقان البارد  
ومقوي للروح الذي في القلب والذي في الدماغ  
فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان وان  
يخرجه البيت نفع من الوبا ونفع من ريح الهوا  
**وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرى ابيوتكم  
باللبان والصعتي **وقال** ابي طرخان في الطب  
النبوي فمن منافع اللبان انه ينفع من قذ الفم  
ونزلة ووجع المعدة واستطلاق البطن  
ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويحلوا امروح  
العين ويدملها وكل ذلك ينبت الحمير في سائر  
القرح ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها  
ويخفف البلغم وينشق رطوبات الصلابة ويحل  
ظلمة البصر ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار  
واذا امضج وحده نفع من اعتقال اللسان وتثني  
في الدهن ويدلكه والله الموفق للصواب **خاتمة**

في اصل المسك **قال** الحافظ الدميري في  
 حياة الحيوان الكبير ان ادم لما هبط الى  
 الارض جاءه طائفة من الطباق عالهن  
 ومسح ظهورهن فظلم فيهن نواج المسك  
 فسالتهن طائفة اخرى عن سبب ذلك فقالوا  
 ذرنا ادم فد عالنا ومسح ظهورنا فسادوا اليه  
 فد عالهن ومسح ظهورهن فلم يجدن شيئا فقالوا  
 لقد فعلنا مثلكم فلم نر شيئا فقالوا نحن ذرناه  
 لله وانتم لاجل المسك **مسئلة** ما اصل المسك  
**الجواب** قال العلامة الينغي والرويات ان ادم  
 لما نزل من الجنة نزل معه اربع ورقات من  
 ورق التين ستر بها عورته فلما تاب الله  
 عليه جاء جميع الحيوانات الارض يهنونه بتوسه  
 فاطعم الغزال ورقة من ذلك الورق فصار منها  
 المسك واطعم بقرة البحر ورقة من ذلك الورق  
 فصار منها العنبر واطعم ورقة من ذلك  
 الورق للخنزير فصار منها العسل والشمع و  
 اطعم ورقة من ذلك الورق للدودة القز  
 فصار منها الحرير وذلك زينة الدنيا و  
 الاخرة وقال الشيخ المهرغني ان ايوب  
 عليه السلام كان عا شاطئ البحر ضعيفا خجفا

مطلب  
 اصل المسك

في ذات ظلية ورائته كذلك فسقته من لبنها  
شفقة عليه فشفى من ساعته فجعل الله  
تعالى سرتها مسكاً فجاءت ظلية ثانية فسألت  
عن قصة تلك الظلية فأخبرها بما وقع للأولى  
فسقته من لبنها التثال ما نالته الأولى فجعل الله  
تعالى سرتها منتنة وسبب ذلك أن الأولى فعلت  
لله تعالى والثانية فعلت لأجل الدنيا فما كان  
من نسل الأولى فسرته مسك وما كان من نسل  
الثانية فسرته منتنة **وقال** العلامة الديرى  
في حياة الحيوان غزال المسك لون أسود في  
يشبه في القدودة القوايم وافتراق الأظفار  
غيره غير أن لكل منهما نابيين خفيفين أبيضين  
خارجيين من فيه في الفلك الأسفل قائمين  
في وجهه كتابي الخنزير كل واحد منهما دوت  
الفرق وقيل هذه الظلية كسائر الطبيا وحقيقته  
المسك دم يجمع في سرته في وقت معلوم من  
السنة بمنزلة المواد التي تنصب إلى الأعضاء  
وهذه السمرة جعلها الله تعالى مقدماً للمسك  
فهي تمر في كل سنة كالشجرة التي توتى أكلها  
كل حي ياذر ربتها واختلف في محلها من  
الظلية فقبل أنها تخرج في جانبها كالسلعة

فتحتك حتى تلقىها وقيل تكون في جوفها كالانفحة  
تلقىها كالبيضه **وقال** ابن الصلاح عن علي  
الطبري فادارة المسك تخرج من الطيبة كما تخرج  
البيضه من الدجاجة **مسألة** المسك طاهر  
وكذا فادته ايضا ان حصل الانفصال في حياة  
الطيبة **قال** في نزهة النفوس والافكار ثم المك  
ينفع من جميع علل الراس كالشقيقة واذا خلط  
في الاحمال يزيد في نور البصر ويزيل البياضة  
عن العين اذا التخل به مع العسل فحمر الغزال  
ينفع من الفالج والقولنج **فائدة** لقطع القولنج  
من الخوف يؤخذ صبر سقطري وحب الرشاد  
وفلفل وزنجبيل اجزاسوا ومثل الجميع سكر ابيض  
يدق الجميع دقا ناعما ويستعمل سقوفاع الزئبق  
**فائدة** صحيح محب قاله في كتاب الرحمة في الطب  
والحكمة **وقال** ابن طرخان في الطب النبوي  
الطيب انواع اشرفها المسك وهو حار يابس  
في الثانية يسهل النفس ويقويها ويقوي الاعضاء  
الباطنة جميعا شرابا وشما والظاهرة اذا وضع  
عليها نافع للشجائخ والمسنودين لا يشم في  
الشجائخ للفسخ والخفقان وضعف القوة  
باعتاشه للحرارة الغريزية ويجعلوا بياض

العين وينشق رطوبتها ويبطل عمل السموم و  
 ينفع من نهش الافاعي وينفع الدماغ والقلب  
 وسائر الاعضاء الباطنة بتقوية اللقوي ولذلك  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم ينطيب ويحب  
 الطيب ويأمر باستعماله ذلك **روى** عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال حبيب الى من الدنيا  
 النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة  
 رواه النسائي **وقال** صلى الله عليه وسلم ان  
 الله حقا على كل مسلم ان يغتسل كل سبعة ايام  
 وان كان له طيب مسحه رواه ابن ابي شيبة  
**وعن** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اطيب الطيب المسك رواه  
 مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض  
 عليه طيب فلا يردّه فانه خفيف المحمل طيب  
 الرايحة رواه النسائي **وروى** عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه كان يتبع الطيب في رباح النساء  
 وانه كان اذا قام من الليل خلا واستنجا و  
 استاك وتوضأ ثم يطلب الطيب في رباح النساء  
**قال** العلماء وفي ذلك استحباب الطيب للنساء  
 وهو مستحب للرجال ايضا سيما يوم الجمعة



والعديين ومجامع المسلمين ومجالس الذكور  
غير ذلك **ويجوز** بالطبيب اتباع السنة اذ لكل  
امرء ما نوى **تبيين** الشجر بالعود مقول للحرارة  
العزيزة والمعدة لطيف مفتح للسدد كاسر  
للرياح مذهب لفضول الرطوبة ويقوي  
الاحشاء والاعصاب وينفع الدماغ جدا ويقوي  
الحواس والقلب ويفرحه ويزيل البغر من  
الراس اذا تخثر به ويجلس البطن وينع من  
اد راد البول الكائن من البرودة وضعف المثانة  
واجود العود المصلب الاسود الارسني  
الماء والطايع ردي **مسئلة** عن شخص احتوى  
عيا منجزة وهو صائم فوجد طعم الجوز فيه  
او طعم فوجد طعم الدخان فيه فقل يقطر  
اولا **الجواب** قال الشيخ شمس الدين البرماوي  
اذا لم يصل الى جوفه وهو باطن البدن ونحوه  
عين فلا يقطر فاذا كان وجد انه طعم الجوز في  
فمه من مجرد الريح فلا افطار وكن ادخان الطعام  
وان قلنا ان الدخان عين فليس هو المراد  
بالعين في باب الصيام ولا اعلم في ذلك في  
النجود او دخان الطعام خلا فانه مذهب  
الاية الاربعة ان العين اذا لم يصل من منفذ

وصل من المسام فلا يقطر به كما لو اكل الخمل فحصل  
له طعم الخمل او ادهى فاحس بوصوله الى لطفه  
من المسام او استقبل الريح فدخل معه شئ  
من غريبه الدقيق او غبار الطريق لا يقطر  
وغير ذلك والله اعلم **وقال** الثعلبي في  
قصص الانبياء **من** سفيان عن منصور  
سند قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لما اهبط ادم من الجنة الى ارض  
الهند نزل معه اربع ورقات من ورق اللين  
الذي كانوا لباسه من الجنة يلبس وتطايرون  
بارض فبعث منهم شجر الهند فنفخ منه العود  
والصندل والعنبر والكافور والمسك قالوا  
يا رسول الله المسك نراه من الدواب فقال  
صلى الله عليه وسلم انها دابة تشبه الغزال  
رعت من تلك الشجر فصير الله تعالى ذلك  
مسكاً في سرتها ليتفح به الادميون قالوا يا  
رسول الله و اين يقع ذلك قال في ثلاث كودار  
الهند والسند وارض الصين قالوا يا رسول  
الله والعنبر انما هو دابة من البحر فقال صلى الله  
عليه وسلم كانت هذه الدابة بارض الهند  
تخرج في البحر فبعث الله جبريل فسقاها حتى

قد فيها في البحر وهي اعظم ما يكون في البحر غلظها  
الفضة ذراع وتسمى كما ترى البقر خثامها وورما  
يخرج من جوفها العنبر وزنتها الف رطل  
وحماية رطل انتهى **وعن** عمرو بن دينار انه  
سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا  
راكب واميرنا ابو عبيدة ابن الجراح قال  
ايتنا الساحل فاصابنا جوع شديد حتى  
اكلنا الخبط فاليق لنا البحر حوتا يقال له العنبر  
فالكلنا منه نصف شهر واتد منا بوركه فلما  
ارحلنا اخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه  
فقصه وحمل رجلا على بعيره ونصبه فمحتة  
رواه الشيخان **قريب** العنبر جوهر الطيب  
وسيله والوانه مختلفه فنه الابيض والاحمر  
والاشهب والاصفر والاخضر والازرق  
والاسود واحوده الاشهب القوي ثم  
الازرق الدسم ثم الاصفر واداء الاسود  
ويتحى بان يوضع على الحجر في زجاجة فان  
ذاب بتمامه وسال على الزجاجة مثل الدهن  
فهو الخالص والا قلا والاختلاف في عنصرة  
كثير فزعموا انه خثام خثا البحر وقيل نبات

ينبت في قعر البحر فتأكله بعض دوابه فاذا امتلأ  
منه قد فته وجيفاً قيل ظل يتزلزل من السماء في  
جواير البحر فتقليد الامواج الساحل وقيل دروت  
دابة بحرية تشبه البقرة **قال** الشيخ ابن سينا العنبر  
ينبع من صين في البحر والذي يقال انه دبدب البحر او  
دوت الدابة بعيد **وقال** ابن طرخان في الطب  
النبوي العنبر مزاجه حار يابس مقو للقلب  
والدماغ والحواس واعضاء البدن نافع من  
الفالج والقوة والامراض البلغمية واوجاع المعده  
الباردة والرياح الغليظة ومن السدد اذا  
شرب او طلى به من خارج واذا اتخذه ينفع من  
الركام والصداع والشقيقة الباردة والعنبر  
طاهر يحل كله **ومن** يحاسب ابي طالب رضي الله  
عنه انه قال الدنيا ستة اشياء مطعوم ومشرف  
وملبوس ومركوب ومنكوح ومشغى من فاشرف  
الملبوس البحر وهو البحر دودة واشرف المركوب  
الخنبل وعليه تقفل الرحل واشرف المنكوح المرأة  
وهي مبال في مبال واشرف المشغى من المسك وهو  
دم حيوان وهو طاهر بالاجماع واشرف المشرف  
الماء ويستوي فيه البر والفاجر واشرف المطعوم  
العسل وهو مدركة دابة والتحقيق ان العسل

يخرج من بطونها وقيل يخرج من فم الخن مستثني  
 من الق و قيل من دبرها فهو مستثني من الروث  
 وقيل من يقبطين تحت جناحيها فلا استثنا  
**نفسه** قال الله تعالى وادها من غسل مصفي  
**قال** الله تعالى يخرج من بطونها وشراب مختلف  
 الوانه فيه شفاء للناس **وقال** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جعل الله البركة في الغسل  
 وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك فيه سبعون  
 نبيا **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان  
 رسول الله صلى عليه وسلم يحب الحلو والغسل  
 رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من لعق ثلاث لعقات من غسل في كل شهر ثلاث  
 غدوات عا الريق لم يصبه نجاسة بلا رواه ابن  
 ماجه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من لعق ثلاث غدوات من  
 الغسل في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء رواه  
 ابن ماجه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى عليه وسلم الغسل شفاء من  
 كل داء والقران شفاء لما في الصد ورفعلكم بالشفاء  
 بين القران والغسل رواه الحاكم في هذا القول



بين الطب البشري والطب الالهي وبين طب الاجسام  
 وطب الانفس وبين الداء الارضي والداء السماوي  
**باب في العسل** لعاب النحل يد كرويونث ويجمع اذا  
 ارات الواعه على اعسال وعسل وعسول وعسل  
 واجوده الربيعي وبعد الصيف ومن اسمائه  
 الحافذا الاميني لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ  
 اللحم الطري ثلاثة اشهر وان جعل فيه الخبز والفاكهة  
 والقمح والباجاج وكثير من الفاكهة يحفظها  
 ستة اشهر وكليا يودع فيه واذا الطبخ به البه  
 الحقل والشعر قتل قبله وصيانه وطول المشعر  
 ونعته وحسنه واذا استن به يبيض الاسنان  
 وصقلها وحفظا صحتها وصحة اللثة **الفصل**  
 العسل طل خفي يقع من السماء على الزهر وغيره  
 فيحببه النحل غالبا فينسب اليه **قال** ابو الحسن  
 جابر بن طرخان في الطب النبوي العسل حار يابس  
 في الدرجة الثانية محلل للرطوبات اكلا وطلاء  
 جلاء للاوساخ التي في العروق وغيرها نافع  
 للمشايخ واصحاب البلغم ومن كان مزاجه باردا  
 رطبا مقدر ملين للطبيعة منق للكبد والصله  
 مله للبول موافق للسعال الكاين عن البلغم  
 واذا اشرب حار ابد من الورد نفع من نهش

الهوام وشرب الافيون وان شرب وحده  
ممزوجا بغيره نفع من اكل الفطر القاتل وعضة  
الكلب الكليب ولعقة على الريق يذيب البلغم  
ويغسل خلى المعدة ويدفع الفضلات عنها ويخففها  
باعتدال ويفتح سدد ها ويفعل مثل ذلك بالكبد  
والحلا والمثانة وهو مع هذه الفضائل الحمة  
مامون الفايلة قليل المضار ومضرة للصفاوين  
ودفع مضرته بالخل فيعود حينئذ نافع لهم  
وهو غذاء اى الاعذية ودوا وحده مع الادوية  
وشراب من الاشربة وحلوا وفاقهة وبالجملة فلم  
يخلق الله لنا شئ فيه معانيه افضل منه ولا  
مثله **وقد** كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب  
العسل الممزوج بالمانا على الريق في ايام صحته  
فهذه حكمة مجيبة في حفظ الصحة لا يلزم كها  
الا العالمون وينبغي ان لا يكون الشراب شديدا  
البرودة انه يودي الانسان والصد لا سيما  
بعد الطعام الحار لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم انه نهي عن اكل الحار وشرب القار **فائدة**  
يكوه شرب الماء عند الاقبات من النوم وعلى الريق  
وبعد الرياضة والتعب وبعد الجماع والحمام  
فيه وقبل الطعام وبعد اكل الفاكهة والخلو

قيام وهذا كله مناف لحفظ الصحة والاعتبار  
 بالعوايد فانها طابع وهذه الكراهة ارشادية  
 اي ترجع الي مصلحة الدين وحفظ البدن لا الكراهة  
 شرعية ترد لمصلحة الدين **ويستحب** اذا شرب  
 الما مصه مصا لقوله صلى الله عليه وسلم مصوا لما  
 مصا ولا تعبوه عنها فان الكباد من اللعب **الكباد**  
 بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وجم الكبد **مسألة**  
 هل الافضل البن امر العسل **الجواب** قال شيخ الاسلام  
 الويل للبي افضل من العسل وقال في التقويم **البي**  
 افضل من العسل لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اختاره على العسل ليلة المعراج لانه الفضل **فايد**  
 الخيل شرف الحيوانات الصغار ويكف الخيل شرفا  
 فضلا قول الله تعالى واوجي ركبك الى الخيل اي العجماء  
 وقد فية نفسها ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن  
 الشجر وما يعرشون اي ينسجون قال الله تعالى  
 ثم يكلم من كل الثورات يعني بعضها فاسلكي سبيل ربي  
 اي طرفة ذللا اي من الله للخيل سبلة المسالك لا  
 يتوعد عليها مكانا سلكية فتعلم مساقا الانوا  
 من وراء البداء فتقع هناك على كل حرارة عبقة  
 وزهرة آفة ترضد عنه بما يحفظه رضا بها  
 شرابا شفا وشمعا ضياء **الحقيقة** ان الخيل في الجنة

لما روي ابو يعلى الموصلي وابن علي عن ابن عمر ان  
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى ياب كلفه في  
النار الا لخللة في الجنة **قال** في العقايق لان الخلل  
فيه عسلا وانت يا مومن معك القرآن او شئ منه  
وهو شفا القلوب والعسل شفا الابدان فينجو  
من النار ان شا الله تعالى **مسئلة** العسل اذا نجس  
هل يظهر او لا **الجواب** اذا وضع العسل للخلل ويشرب  
ويجته في الشح ويجوز لنا اكل ما في الشح لاننا لم نجس  
ان هذا العسل عين الذي اكلته واذا اكلت للخلل  
نجسا ومجت عسلا في شحمها فانه يكون طاهرا كما  
ذكره البايجي في شرح الموطاء وهي طاهرة وهذه  
في تطهير العسل النجس **فايد** عن الامام العارف  
بالله ابي القاسم القشيري ان ولده اشتد به مرض  
فانزعج عليه وما تلج فيه دواء فزاري النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فشكله ما يولده فقال له ان  
انت من ايات الشفاء قال فانتبته من النوم فلبستها  
ومحوتها بما وسقيتها ولدي فكانما شط من عقال  
وهي هذه الايات قال الله تعالى ويشف صد ورقوم  
مومنين يخرج من بطونهم شراب مختلف الوانه  
فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء  
ورحمة للمومنين وشفاء لما في الصدور وهذا

شفا  
سادة  
لا كرامة  
اشرب  
والما  
الكباد  
**مسئلة**  
في شح  
الاسلام  
وعلى  
سلم  
**فايد**  
شفا في  
في العجا  
تا ومن  
تعالى  
سبل  
لك لا  
لا نوا  
قمة  
ما بها  
والجنة

ورحمة للمؤمنين واذا امرضت فهو يشفي قل هو  
للذين امنوا هدي وشفاء **فايد** فيما يكتب لخل  
الرباط روي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ما شانك فقال بنت عمي تزوجتها واصدقتها  
جميع ما املك ولا املك منها المساقا قال فتبسم النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال علي بعسل الخمل وجا م  
ذجاج فاتي به فقال لابن رواحة اكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وفيغني  
الصورة فجمعناهم فجاءوا فقال للرجل اشرب هذا فشربه  
وانصرف من عنده فجامع اهله تلك الليلة فعلفت  
واثنت في تلك السنة بغلامين لم ير الا عظم بركة  
منهما **قال** النووي لو كتب القرآن في اناء ثم غسله  
وسقاه المريض فلا بأس **وقال** القاضي حسين  
لو كتب القرآن على حلاوة او طعام فيجوز اكل الطعام  
والحلاوة **وقال** ابن العماد لا يجوز ابتلاع ورقة  
فيها آية من القرآن **فايد** قال ابو جعفر الصادق  
كان لنا شيخ يقرأ آية على كل مريض وذئ عاهة  
فيبرء باذن الله تعالى فسأله جماعة عنها فلم  
يخبرهم عنها قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
في النوم فقال الذي يقرأه يشفيك قوله تعالى

والثاني لا شئ كل على الله وقد هدانا سبلنا و  
لنصبرين عيما اذ يقولنا ويا الله فليشئ كل المتكلم  
قال فاستيقظت من النوم واخبرت الشيخ فقال  
يا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم **لعيفة**  
قال اليا فيع عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ  
من ماء المطر وقراء عليه الفاتحة وآية الكرسي  
سبعين مرة والاخلاص والمعوذتين سبعين  
مرة والذي نفسي بيده اخبرني جبريل ان من شرب  
من ذلك الماء سبعة ايام متواليه بالغذاء فان  
الله تعالى يدفع عنه كل داء في جسده ويخرجه  
من عروقه وحسه وعظمه **وقال** التيمي في منافع  
القرآن من كتب سورة ليلاف قريش ومحامها عاء  
المطر وشربها من به وسواس وحققان القلب  
ورحمانه زال عنه ونفعه باذن الله تعالى  
**وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الشفاء في ثلاث شربة عسل وشربة عجم  
وكتب آية وانهي امتي عن الكي رواه البخاري  
**وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بهذه الحبة السوداء  
فان فيها شفاء من كل داء الا السام والسمام الموت  
رواه الشيخان وهي نافعة من جميع الامراض الباردة

كل هو  
لحل  
وسلم  
له وسلم  
تها  
ر النبي  
جا م  
الله ارجى  
في  
ذا فشره  
علقت  
ركة  
غسله  
سين  
كل الطعام  
رقة  
لصادف  
ه  
فلم  
وسلم  
ل

الرطوبة والحارة اليابسة ولهك كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يلعق الحبة السوداء باليسل على الريق  
 ويحار حارة يابسة ويقل حارة خفيفة اذ العقت  
 بعسل منزوع الرغوة على الريق قطعت البلغم في  
 الرطوبات الفاسدة واذهب الريح المنعقل في  
 الجوف ويسكن اوجاع الظهر والمفاصل وليبنت  
 اليوساس المزمنة وطردت الداء من الجسد وضعت  
 ان يتولد منه شيئا تدق ناعما وتحن ثلثة امثالها  
 عسل منزوع الرغوة ويلعق منها على الريق خمسة  
 دراهم قال في كتاب الرحمة في الطب والحكمة **فائدة**  
 تقطع الطحال من الجوف يؤخذ الحبة السوداء وتنقع  
 في الخل الحاذق فيه من اول الليل الى الصبح وتطبخ على  
 النار وتشرب الجميع على الريق سبعة ايام والغدا بالمزور  
 وكل حامض فانه نافع للطحال جيد مجرب قال في  
 كتاب الرحمة في الطب والحكمة **وعن** عبد الله ابن  
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فلتحة الكتاب  
 شفاء من كل داء رواه البيهقي **وعن** جابر بن عبد  
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فلتحة الكتاب  
 شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت **فائدة**  
 للفتحة لها ثلاثون اسما أشهرها الفتحة الثانية  
 الحمد الثالث امر الكتاب الرابع امر القرآن الخامس الشفاء

الحبة السوداء



السادس الشافية السابع تعلم المسئلة الثامن  
 الواضحة التاسع سورة الوفا العاشر الكافية الحادي  
 عشر سورة الكافية الثاني عشر الرقية الثالث  
 عشر الاساسي الرابع عشر الصلاة الخامس عشر  
 سورة الصلاة السادس عشر سورة الكثر السابع  
 عشر سورة الثنا الثامن عشر سورة التقويض التاسع  
 عشر الثاني العشرون القرآن العظيم الحادي والعشرون  
 المجزية الثاني والعشرون سورة الاجز الثالث والعشرون  
 المنجية الرابع والعشرون النجاة الخامس والعشرون  
 سورة الرحمة السادس والعشرون سورة  
 النعمة السابع والعشرون سورة الاستعانة  
 الثامن والعشرون سورة الهداية التاسع والعشرون  
 سورة الجز الثلاثون سورة الشكر  
 ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال فاتحة الكتاب شفا من السم وراه النبي  
 وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا وضعت جنبيك على الفراش و  
 قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقل امن  
 كل شيء الا الموت وراه البراز  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل  
 هو الله احد والمعوذتين حين يسبي وحين يصبح

في الله  
 لاني  
 ت  
 ر  
 في  
 ت  
 وفضته  
 بالها  
 سة  
 فاني  
 تتقم  
 قتل عات  
 بالجزوا  
 ي  
 ابن  
 لكتاب  
 الله  
 عبد  
 لكتاب  
 ايل  
 في  
 الشفا  
 امس  
 ادس

تكيفك من كل شيء رواه ابو داود والترمذي  
**وعن** عابشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا اوى الي فراشه كل ليلة جمع كفيه  
 فنفث فيهما وقرأ قل هو الله احد والموديتين ثم  
 ثم عجب بهما ما استطاع من جسه يبس بهما عارا  
 ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث  
 مرات رواه البخاري ومسلم النفث هو نفخ لطيف  
 لا يرق معه **وقال** ابو الحسن الشاذلي اذا اردت  
 الاخلاص فاعن على نفسك بقراءة قل هو الله احد  
 فان اردت تسير الرزق فاقرأ قل اعوذ برب  
 الفلق فاذا اردت السلامة فاعن على نفسك بقراءات  
 قل اعوذ برب الناس وهذبة لكل وجع اذا بليت  
 به ومن قراها عند نومها امن من الائن والجبن  
 والوسواس ومن كتبها وعلقها على الصغار حفظوا  
 من الجن والهوام ومن قراها عند دخولها سلطان  
 امن من شرم بقدره الله تعالى **فايدة** عن انس رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه  
 من الله تعالى رواه البخاري في قواعده **وعن**  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له

مطل



ابراهيم من اتي ذلك الموضع فلا يعجز في الدعاء فقال  
رجل يا رسول الله اكان يحيى بن زكريا معقلا قال نعم  
احترس فيه يحيى بن زكريا خذ رجلا من العباد في  
الفار الذي تحت دما من ادم المقتول وفيه احترس  
الياس من ملك قومه وفيه صبا ابراهيم وموسى و  
عليه وايوب فلا تعجزوا في الدعاء فيه كما دعا  
هو لاد الانبياء عليهم السلام فيه رواه البصري  
**وعن** الوليد بن مسلم باسناده قال اوحى الله  
تعالى الى جيل قاسيون ان هب ظلك وبركتك بجبل  
بيت المقدس قال ففعل فاوحى الله تعالى اليه اما  
اذ دخلت فاني ساني في حصنك بيتا اي في وسطك  
وهو مسجد دمشق اعبد فيه بعد خراب الدنيا  
باربعين عاما ولا تدع الايام والليالي حتى ارد  
عليك ظلك وبركتك فهو عند الله بمنزلة المومن الضعيف  
المتضرع **وقال** كعب الاحبار ليس في دمشق  
مسجد يبق بعد خراب الدنيا باربعين عاما **وعن**  
سفيان الثوري انه قال الصلاة بمكة بآية الفصل  
والصلاة في مسجد رسول الله خمسين الف صلاة و  
الصلاة في مسجد بيت المقدس باربعين الف صلاة و  
والصلاة في مسجد دمشق ثلاثين الف صلاة ورواه  
البصري **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله

مطلب الصلاة في المسجد  
الحرام

حي الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بماية  
الف صلاة والصلاة في مسجد ي بالف صلاة والصلاة  
في بيت المقدس بمجسمائة صلاة **تيسر** قال الامام  
ابا بكر النقاش في تفسيره فحسبت ذلك فوافقت  
صلاة واحدة في المسجد الحرام صلوات عمر خمس  
وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة وصلاة  
يوم وليلة في المسجد الحرام وفي خمس صلوات  
عمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر  
وعشر ليال وذلك قال العلامة ابي جهم الكي صلاة  
واحدة جماعة في المسجد الحرام تفضل صلاة من صلى  
في بلده منفردا عمر نوح عليه السلام **وعن** كعب  
الاخبار انه قال لكانول اتبعني قال فاتبعته حتى  
وصلنا الى غار في جبل قاسيون فخط وصليت  
معه فسمعتة يجتهد في الدعاء ثم سار حتى وصلنا  
الي موضع قتل ابن ادم اخاه فخط وصليت معه  
فسمعتة يجتهد في الدعاء ثم سار حتى وصلنا الى  
مسجد في اسفل الجبل فخط وصليت معه فسمعتة  
يجتهد في الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من  
باب الفارديس فسمعتة يقول يا ايها الناس وجلت  
في الواح شيت عليه السلام ان الله تعالى يقول  
الفارديس جنتي واليه يرجع اهل عنايتي فقلت

مطلب صلاة في جبل القاسيون  
الدعاء في جبل القاسيون

نقال  
في  
في  
في  
و  
ع  
و  
و  
الله  
بيل  
اما  
سطك  
دنيا  
ارد  
ضعف  
شق  
ن  
صلا  
لا  
و  
صلا  
رواه  
الله

الله

له سمعتك تدعو مجتهدا فغيم ذلك فقال له قد والله  
 استجاب الله دعائي سألت الله عز وجل ان يصير لي  
 هدين الرجلين علي ومعاوية رضي الله عنهما وسأله  
 ان يزرعني كفافا وولد ذكر اقال مكحول فلقيته  
 بعد ذلك بعد ذلك فقال له قد والله كان ذلك مستجابا  
 فزرعني الله تعالى كما طلبت جاني ولد اذكر او ارسل  
 في معاوية الف دينار وكسوة وكتب معاوية الي علي  
 رسالة الصلح والكف عن الحرب فاصطالحا وتكاتبا  
 ذلك **فائدة** مغارة الجوعية في جبل قاسيون  
 يقال ان اربعين نبيا ما نوا بها من الجوع قالة الشعراء  
 في الطبقات **وفي** الخبر في جبل قاسيون عشرة الاف  
 قبر بني مابين قرية برزة وارزرة **مسألة** اي الجبال  
 افضل **الجواب** قيل عرفات وقيل جبل ابي قيس  
 وقيل جبل احد وقيل الجبل الذي كلم الله تعالى  
 عليه موسى عليه السلام طور سيناء وقيل جبل  
 قاسيون لان الله تعالى افسر به في القرآن العزيز  
 قال الله تعالى والذين واليتون قال قتادة الذين  
 الجبل الجبل الذي عليه دمشق الشام وهو جبل  
 قاسيون وقيل جبل قاف وهو افضل على الراجح  
 لان الله اقسم به في القرآن العظيم فقال الله تعالى  
 ق والقران المجيد ولانه محيط بسائر الدنيا

مطالع  
 بيان الجبل عبت

مطالع  
 بيان افضل الجبال

قال يحيى بن ابي طالب رضي الله عنه لما خلق الله  
تعالى الارض نجب وضجت وقالت يا رب تجعل علي  
بني ادم يعملون عاظمي الخطايا والسيئات فخلق  
الله تعالى لها جبلا عظيما من زمردة خضرا يقال  
له ق قد احاط بها كلها **وقال** ابن عباس وزيد  
وعكرمة جبل ق يحيط بالسموات والارض من  
زمردة خضرا اخضرت السماء منه وعليه طرف  
السماء والسماء عليه مقببة وما اصاب الناس  
من زمرد كان مما ساقط من ذلك الجبل وهي  
خلق مغيب الشمس بسنة **وقال** وهب ابن منبه  
اشرف ذوا القرنين علي جبل قاف فراي تحته جبالا  
صغارا فقال له ما انت قال انا قاف قال فما هذه  
الجبال التي جوارك قال هي عروني وما من مريضة  
الا وفيها عرق من عروية فاذا اراد الله تعالى  
ان ينزل مدينه امرني فخركت عروية فنزل  
تلك الارض وما عليها فقال له يا قاف اخبرني  
عن عظمة الله فقال ان شئت ربنا لعظيم وان  
وداي ارضا مسيرة خمسمائة عام في جسمه عام  
جبلا من ثلج يحطرون بعضها بعضا لولا ان لا احترقت  
من حرقهم قال له زدني قال ان جبيل واقف  
بي يدي الله تعالى ترعد فرائضه من خشية الله



تعالى فيخلق الله من كل رعدة مائة الف ملك فهم  
وقوف صفو فابى يد الله تعالى منكمين رؤس  
بين الله تعالى لا يؤذن لهم في الكلام الي يوم  
القيمة فاذا اذن لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله  
وهو معني قوله تعالى في سورة البنا يوم يقول الروح  
الملايكة صفالا تكلمون الامن اذن له الرحمن وقال  
صوابا يعني لا اله الا الله **وعن** النبي بن مالك  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و  
سلم لما انزل قال خلق الله الارض جعلت تميد فخلق  
الله تعالى الجبال والقاها عليها فاستقرت فتعجب  
الملايكة من خلق الجبال فقالت يا رب فهل من  
خلق اسد من الجبال فقال الجنيد فقال فهل من  
خلقك اسد من النار قال نعم الماء فقالت فهل من  
خلقك اسد من الماء قال نعم الخ فقال فهل من  
خلقك اسد من الخ قال نعم ادم يتصدق  
بيمينه يخفيها عن شماله رواه الترمذي **وقال**  
صلى الله عليه وسلم ان الجبال لتقضي على الارض بانها  
انبتتها **في** الجبال اربعة جبال من الجنة جبل احد  
وجبل الطور وجبل لبنان وجبل الجودي **مسألة**  
لما سميت عرفه عرفه **الجبال** ان ادم وهو ا

تعارفا

تغار فاهناك وقيل لان جبل بل علم ابراهيم الخليل  
مناسك الحج فيها وقيل لان ابراهيم عرف ان الرويا  
من الله تعالى وقيل معرفة رفعة من قصد هصار  
رفيعا ويقال من قصد عرفه فله عرفه معرفة  
كما قيل من قبل البحر فله القبلة اي الاقبال من الله  
تعالى عليه ومن لم يقبله فلا قبلة له ويجعل ان هذا  
الاسم منقول من جملة صح فيها بالفعل والمفعول  
والمنع من وقف عرفه الله ومن اتى باب الكري  
عرفه **مسألة** اعمار الكعبة من اي جبل هي **الجواب**  
من خمسة جبال طور سينا وطور زيتا والجبل الجود  
وجبل حري وجبل ابي قبيس والله اعلم **تبيين**  
بنييت الكعبة المشرفة عشر مرات منها بناء الملايكة  
ومنها بناء ادم ومنها بناء اولاده ومنها بناء ابراهيم  
الخليل عليه السلام بنص القران العزيز ومنها بناء  
العمالقة ومنها بناء جرهم ومنها بناء قصي بن كلاب  
ومنها بناء قريش ومنها بناء عبد الله ابن الربيع ومنها  
بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وذكر ذلك الامام النووي  
والسيوطي ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة اربع  
مرات يوم الفتح ويزناية ويزجده الوداع ويز  
العرقة **وتبين** دخول البيت والصلاة فيه عند  
العمود الذي صلى عند النبي صلى الله عليه وسلم

كما في الحديث رواه بلال **شعر** في البيت انواع <sup>فضل</sup>  
لست احصها. وصاحب البيت ادري بالذي  
فيه من جاه خاف من سوء زلته فان البيت راى  
سوق بحية **وعن** ابي عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت فحيا فيه  
دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا لله رواه  
الطبراني **وقال** حيا الله عليه وسلم من دخل البيت  
وحيا فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **لطيفة**  
روي في الخبر ان الله تعالى اوحى الى الجبال ان سفينة  
نوح ترسي على واحد منها فتناولت وبق الجودي  
لم يتناول نواضا لله فاستوت السفينة عليه  
وبقيت عليه اعوادها **وقال** حيا الله عليه وسلم  
لقد بقي منها شيء ادر كنهه اربل هذه الامة **وقال**  
مجاهد تشابحت الجبال وتناولت ليل ليلها  
الفرق فغلا الماء فوقها خمسة عشر ذراعا ونزع  
جبل الجودي لله تعالى فلم يفرق ورست السفينة  
عليه وارفع عليه عيزه من الجبال واستعمل ذلك  
وهذه سنة الله في خلقه يرفع من تواضع ويضع  
من زرع **شعر** واذا نزلت الوراق تخضع امنا  
اليك فعزها في دلها **عن** النبي ما لك قال كانت  
ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم تسمى العضايا وكانت

لا تسبق فجاء اعرابي عيا قعود له فسبقها فاشتد ذلك  
 على المسلمين وقالوا اسبقت العصيا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا  
 من الدنيا الا اوضعه رواه الشيخان **وعن ابي**  
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله  
 عبد ايعضا الا عز وما تواضع احد لله الا رفعه رواه  
 مسلم **قال** الله تعالى واطيعا لقلوبكم اي اعلى السفينة  
 لتتركها انت ومن معك **قال** زيد بن اسلم مكث نوح  
 مائة سنة يغرس الشجر ويقطعها ويبسها ومائة سنة  
 يعملها **وعن** عمر بن الخطاب قال حمل نوح سفينة  
 ببقاع دمشق وقطع خشبها من جبل لبنان **وروى** الخبر  
 ان الملائكة كانت تعلمه كيف يصنع الفلك وجعل قومه  
 يحورون به وهو في غله فيسخر من منه ويقولون  
 يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة **وقال** ابن عباس  
 اخذ نوح عليه السلام السفينة في سنتين وكان  
 طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً و  
 سبعمائة ثلاثون ذراعاً وكانت من خشب الساج والذراع  
 الى المنكب **وقال** الحسن البصري طول السفينة الف  
 ذراع ومائتا ذراع وعرضها ستمائة ذراع وحكاة الشغل  
 وكتاب العرايش **وقال** ابن عباس جعلها ثلاثة تطوي

فل  
 ع  
 ربا  
 ب  
 فية  
 اه  
 بيت  
 طيفة  
 سفينة  
 ع  
 عليه  
 يسلم  
**قال**  
 ها  
 نوح  
 سفينة  
 ل  
 صنع  
 منا  
 ت  
 كات  
 سبق

البطن الاسفل للوحوش والسباع والدواب والبطن  
لاوسط للعظام والسراب وركب نوح ومن معه في  
البطن الاعلى وحمل معه جسد آدم معتبر ضايعين  
الرجال والنساء ثم دفنه بعد الطوفان بيت المقدس  
**قال** الله تعالى من اذا جاء امرنا وفار التنورا خلتق  
في النقر **قال** عاصي الله عنه فار التنورا اي طلع  
الحجر ونور الصبح **وقال** ابي عباس وهو وجه الار  
والعرب شمس وجه الارض تنورا **وقال** عكومة  
والزهري فاركب السفينة **وقال** مقاتل كان ذلك  
تنورا دم عليه السلام وانما كان بالشام موضح  
يقال له عيسى وردة **وقال** ابي عباس اذا فاز تنورا  
دم بالهند والفوران الغليان **قال** الله تعالى قلنا  
احمل فيها اي في السفينة من كل زوجين اثنين يعني  
ذكر وانثى لبقا اصل النسل بعد الطوفان ان نوحا  
عليه السلام قال يا رب كيف احمل من كل زوجين  
اثنين فشر اليه السباح والطير فجعل يضرب بيده  
في كل جنس فيقع الذكر بيده اليمنى والانثى بيده اليسرى  
فيحملها في السفينة واهلك اي واحمل اهلك ولذلك  
وعيا لك الامن قد سبق عليه القول بالهلاك يعني  
امراته واعله وابنه كعبان كانا كافرين **قال** الضحاك  
احمل من امن بك اي من صله فك **وقال** ابي عباس

رضي الله عنهما آمن من قومه ثمانون انسانا منهم  
ثلاثون من بنية سام وحام ويافت وثلاثة  
كناين له **وفي** الخبر انه كان معه في السفينة  
ثمانية الفس نوح وزوجته غير التي عوقبت  
وتسعة الملائكة وزوجاتهم وهي قول قتاده  
ومحمد بن كعب القرظي **قال** الزهري ان الله  
تعالى بعث رجلا فحمل اليه من كل زوجين اثنين  
من السباع والطير والوحش والبهائم وقيل جات  
الحية والعقرب لدخول السفينة فقال نوح لا احملها  
لانكما سبب الضر والبلاء فقالنا حملنا فغضب  
لكن لا نضر احد اذ كرك في قراحين يخاف مضرتها  
سلام على نوح في العالمين لم تضره ذكره القشيري  
**وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قال حين يسي على الله على نوح وعلى السلام  
لم تلزغه عقرب تلك الليل **وقال** ابن عباس  
كان مع نوح خمرتان مضيقتان واحدة مكان الشمس  
والاخرى مكان القمر احدهما يضا كياض النار  
والاخرى سودا كسود الليل فكان يعرف بهما  
مواقيت الصلوات فاذا امسوا غلب سودا هذه  
بياض هذه واذا اصبوا غلب بياض هذه وسود  
هذه على قدر الساعات **وفي** ان نوحا ركب

السفينة لعشر مضت من رجب وجرت بهر سنة  
اشهر ومرت بالبيت وطافت به سبعا وقد رفعه  
الله من الفرق وليق موضعها ثم مضت الى اليمن ورجعت  
الى جبل الجودي فاستوت عليه **قال** الله تعالى واستوت  
على الجودي الجودي جبل يقرب الموصل استوت عليه  
في العاشر من المحرم يوم عاشوراء فصامه نوح وامر  
جميع من معه من الناسي والوحش والدواب والطير  
فصاموه شكر الله تعالى **ومن** ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
فراى اليهود تصوم عاشورا فقال ما هذا قالوا  
يوم صالح الخي الله فيه موسى وبني اسرائيل من عذره  
فصامه فقال انا احق بموسى منك فصامه وامر بصيامه  
دراه النجاري **قلت** فان صوم يوم عرفة افضل  
من صوم عاشورا لانه يكفر ستين وعاشورا  
يكفر سنة **فتقره** صلى الله عليه وسلم صيام يوم  
عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله  
والسنة التي بعده وصيام عاشوراء احتسب على الله  
ان يكفر السنة التي قبله وقال ليس بقيت الى لقائك  
لا صوم من التاسع فمات قبله رواهما مسلم **فان**  
في معنى تكفر صوم عرفة ستين تاويلان احدهما  
مغفرة ذنوب ستين **التايف** عصمة اي حفظه



فيها من العظمة والحكمة في ان عرفة يكفر صومه  
سنتين وعاشور سنة واحدة لان كرامة النبي صلى  
الله عليه وسلم يتضاعف على كومة غيره من الاء  
وعرفة له ولانها بين عيدين وهما يوم اسرور  
ولاسرور ابلغ للمؤمن من غفران دينه ولان  
فيه الحج والعرفة تبع له وهو افضل الايام وكل منهما يلف  
سنة فجعل لصيامه كاجرهما لانه محمدي وعاشور  
لموسى عليه السلام **فائدة** سبي عاشور الا ان الله  
تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء اصطفى آدم في  
يوم عاشوراء ورفع ادريس فيه واستوت سفينة  
نوح فيه عابيل الجودي بعد ان مكث الماء على الارض  
ماية وخميس يوما ولخذ الله ابراهيم خليله فيه  
وعقرب الله اولاد فيه ورد ملك سليمان بعد اربعين  
يوما فيه وكشف الله الضرع عن ايوب فيه واجبر يوسف  
من بطن الجوت بعد اربعين يوما فيه واجتمع يعقوب  
بيوسف بعد ثمانين سنة فيه وولد السيد عيسى  
ورفع الى السماء وترجع النبي صلى الله عليه وسلم  
خديجة وخلق السموات والارض والقلوب وادم  
وهو اكل ذلك في يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة  
**قال** القرطبي انها تقوم يوم الجمعة في اخر ساعة  
مستوهي التي خلق فيها ادم في النصف من رمضان

**الطبيعة** ان نوحا لما استقرت السفينة في يوم عاشوراء  
 قال اجمعوا ما معكم من الزاد فاجاب ايلك حنطة وهذا  
 يلك ذرة وهذا ايلك من الباقلا وهذا ايلك عدس وهذا  
 يقول فقال اطنخوا جميعا فقد هبتم بالسلامة فمن  
 ذلك اتخذها المسلمون طعاما للحيوان قاله في المورد  
 العذب **تجويد** قال ابن عباس بعث الله نوحا بعد  
 اربعين سنة ولبث يدعى اقومه تسهائة وخمسين  
 سنة وعاش بعد الطوفان ستين سنة وكان عمره  
 الف وخمسين سنة **وقال** مقاتل بعث الله نوحا وهو  
 بن مائتي وخمسين سنة ومكث يدعى اقومه  
 تسهائة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان مائتي و  
 خمسين سنة وكان عمره الف واربعماية وخمسون سنة  
 قال الله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما  
 اي فلبث فيهم الف سنة واربعمائة وخمسون سنة  
 اي ادم وطوفان نوح الفان ومائتان واثنان  
 واربعون سنة وبين موت نوح وبين الطوفان  
 ثلاثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الفان  
 ومائتان واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى  
 تسهائة سنة وبين موسى وداود تسهائة سنة  
 وبين داود وعيسى الف ومائتا سنة وبين عيسى  
 ومحمد ص الله عليه وسلم تسهائة وستون سنة

قاله شاذة

قاله قتادة **وقال** مقاتل بن سليمان ستماية سنة  
**وثن** ابي عباس قال كان في ابي نوح وادريس  
 الف سنة **ثانية** قال الحاكم المستدرك انما سمي  
 نوحا لكثرة بكايه على نفسه واسمه عبد القفار  
**عن** ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء  
 قال ادم وسيت ثم من قال نوح وبينهما عشرين  
 رواه الطبراني **وقال** ابي جابر ان من لدن نوح  
 كان بعد ادم مائة وستة وعشرين عاما **سنة**  
 كما نزل جبريل على نوح عليهما السلام مرة **الباب**  
 قيل خمسين مرة والله اعلم بالصواب **قال** الله  
 تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا الانية يعني اخا  
 الله نوحا خمسة اشياء **لما** انه جعله اب البشر  
 لان الناس كلهم غرقوا وصار ذريته هم  
 اليباقين **الثانية** انه طال عمره ويقال طوي لي  
 طال عمره وحسن جماله وفي التهذيب للتوفيق  
 انه اطول الانبياء **الثالث** انه استجاب  
 دعاءه على الكفار **الرابع** انه حمل على السفينة  
**الخامس** انه كان اول من امر به الاحكام  
 وامر بالشرائع وكان قبله نكاح الاخت مباحا  
 فحرم ذلك على عهد **قال** العلامة القرطبي ان  
 الجودي من جبال الجنة فلهذا درست

عليه السفينة ويقال اكرم الله ثلاثة جبال بثلاثة  
نفر الجودي بنوح وطور سيناء موسى وحراجد  
صل الله عليهم وسلم **مسألة** لم وعد الله تعالى  
موسى بالكلام على الجبل **الجواب** قيل اراد الله  
ان يصير الجبل فاضلا ويصير هو بالجبل فاضلا  
لان من المقامات فاضلا ومفضولا وقيل ان الله  
جعل الجبل فداه لموسى فلو لا ان موسى كان ملك  
لذاب كما ذاب الجبل ولان الجبل خلق للفناء و  
المومن خلقه الله للفناء لا يبقى ابد او الله اعلم  
**الواقعة** قال سهل بن عبد الله كلما الله تعالى لموسى  
بطور سيناء قيل له باي شيء اوصاك قال ببسعة  
اشياء الخشية في السر والعلائية وكلمة الحق في  
الرضا والفضيل والقصد في الفقر والفناء وامرت  
ان اصل من قطعني واعطني من حرمي ولا اغفوا  
عن ظلمي وان يكون صمتي تفكرا او قوله ذكرنا  
ونظري غيري **وقد روي** عن بينا صا الله  
عليه وسلم انه قال امرني بتسع الاخلاص في  
السر والعلائية والعدل في الرضا والفضيل  
والقصد في الفنى والفقر وان اغفوا عن ظلمي  
واصل من قطعني واعطني من حرمي وان يكون  
نظري ذكرنا او صمتي تفكرا ونظري غيري نظمه

دبي ٢

بعض الشعير **فقال** كما دمر الاطلاق في ثلاثة  
من كملت فيه فذاك الفتى اعطاء من يجرمه  
ووصل من يقطعها والعفو عن اعتدي **سلك**  
ما الحكمة في خلق الجبال هل يحتاج الخلق الى تلبية  
الارضى اولاً **الجواب** يقال ان الخلق احتاجوا  
الى سكوت الارض فوثقها بالجبال وفي الجبال  
خصائص احدها انها تجر البرودة الى نفسها  
وكذلك المياه والتلوج ثم تدفعها الى الخلق بمقادير  
وفيها الادوية ومنافع الخلق ومنها يستخرج الحديد  
والذهب والفضة والنجاس والرماس والنورة  
والجواهر والزجاج والياه والنفار والاشجار  
وغیر ذلك ويخزانة الله تعالى وحسنه  
دليلاً على قدرته والجبال تسبح الوحوش والسباع  
ليلاً ويستخرج منها جادة الوحي والكل وحجارة  
الابنية وغير ذلك وذكر الله تعالى انه في الجبال  
التسبيح والخرق والخشية والخشوع ووجع الانبياء  
عليها اللطائف مثل ادم ونوح وابراهيم وداود  
ومحمد صلي الله عليه وسلم **خاتمة**  
في بيان تسبيح الجبال والجمادات وما ورد في  
فضلها من الايات والاحاديث **قال** الله تعالى  
يسبحنا مع داود الجبال يسبحني والطير اي وسبحنا

الجبال والطير يسبحن مع داود اذ اسبح **قال** ابي  
عباس رضي الله عنهما كان داود يهزم تسبيح الخ  
والشجر **قال** وهب بن مبنه كانت الجبال تجاوبه  
بالشبح وكذلك الطير اذ اسبح **قال** قتادة شجر  
اي يصلي معه اذ اصلي وقيل كان داود اذ افتت  
يسمعه الله تسبح الجبال والطير لينشط في التسبح  
ويشتاق اليه **قال** الله تعالى لقد آتينا داود منا  
فضلا يعني النبوة والكتاب وقيل ما اوتي من  
حسنى الصوت وتليى الحديد وغير ذلك مما مضى  
به يا جبال اوبي معه اي قلنا يا جبال اوبي معه  
اي تسبحي معه اذ اسبح وقيل معناه وسفنا الجبال  
والطيران يسبح معه وقيل كان داود اذ الحقه  
فتور اسمعه الله تسبح الجبال تشيطاله **سنة**  
لم يسمي داود النبي بهذا الاسم **الحجاب** **قال**  
ابي عباس داود بلسان العبراني من لا عمر له  
لان عمره كان اربعين سنة فلذا كره هب له  
ادم من عمره ستين سنة قال كعب الاخبار  
كان داود احمر الوجه بسيط الراس ابيض  
الجسم حسن الصوت والخلق وجمع له بين النبوة  
والملك وهو ابن ايشا قال المفوي قال اهل  
التاريخ عاش مائة سنة **قال** العلامة بن حجر المكي

ان الجادات وفيه بالادوح فيه يخلق الله فيها  
حياة ولسانا واردا لا تنطق مختارة عارفة  
بما تنطق به بكلام فصيح من التبشيع ويؤيد ذلك  
تبشيع الحصة في كف النبي صلى الله عليه وسلم وكما  
عنده ابوبكر وعمر وعثمان فقبض النبي صلى الله  
عليه وسلم حصيات فصيح في كفه حتى سمع  
لهن حنين الخيل فتناولهن ابا بكر فصيح في كفه  
كذلك ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك ثم اخذها  
الحاضرون فلم تبشيع مع احد منهم رواه الترمذي  
**وعن** ابن مسعود قال كنا ناكل طعاما مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ونحن نسمع تبشيع الطعام وفي  
سماعهم لذلك غاية الكرامة لهم **وعن** عجل  
رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله  
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحي مكة  
فما استقبلنا تبشيع ولا حجر الا قال السلام عليك  
يا رسول الله **مسألة** فان قيل كيف قال الله تعالى  
تبشيع له السموات السبع والارض ومن فيهن  
يتناول الا دبين كلام **الجواب** يقال الضمير في  
قوله تعالى ومن فيهن راجع الى السموات فقط  
الثاني انه راجع الى السموات والارض والمراد  
قوله تعالى ومن فيهن يعني من المؤمنين فيكون



عاما اريد به الخاص وعما هذا يكون المراد بالتبسيط  
المستدل الى من فيهن التبسيط بلسان افعال الثالث  
المتراد به التبسيط بلسان الحال حيث يدل على وجود  
الصانع وعظم قدرته ونهاية حكمته فكانها تنطق  
بذلك وتنزهه عما لا يجوز عليه ولا يليق به من  
السوء ويؤيد ذلك قوله تعالى وان من شئ  
الا يسبح بحمده والتبسيط العام لجميع الموجودات  
انما التبسيط بلسان الحال **مسئلة** فان قيل لو كان المراد  
هو التبسيط بلسان الحال لما قال الله تعالى ولكن لا  
تفقهون تبسيطهم لان التبسيط بلسان الحال مفقود  
لنا اي مفهوم ومعلوم **الجواب** يقال الخطاب بقوله  
تعالى ولكن لا تفقهون تبسيطهم للفقار وهم مع  
تبسيطهم بلسان الحال لا يفقهون تبسيط الموجودات  
عما ذكرنا من التعبير لانهم لما جعلوا له شريكا  
ورواجا وذا دله على عدم فهمهم تبسيط الموجودات  
وتنزهه له وعدم ايفاض دلائل الوحدانية لهم  
لان الله طبع على قلوبهم **قال** الله تعالى وان من  
شئ الا يسبح بحمده **وعن** ابن عباس انه قال  
وان من شئ حي الا يسبح بحمده **قال** قتادة يعني  
الحيوانات والناميات **وقال** عكرمة الشجر والاصطوخا  
الا تبسيط **وعن** المقام بن معدي كرب قال انه التراب

يسبح مالم يتبل فاذا ابتلى ترك التسبيح وان الجزرة  
بتسبيح مالم ترفع من مكانها فاذا ارفعت ترك التسبيح  
وان الورق يسبح مادامت على الشجرة فاذا اسقطت  
تركت التسبيح وان الماء يسبح مادام جاريا فاذا  
ركد ترك التسبيح وان الثوب يسبح الله مادام  
جلدا فاذا اوسج ترك التسبيح وان الوحش والطير  
يسبح الله اذا صاحبت فاذا اسكنت ترك التسبيح **قال**  
ابراهيم الخفيف وان من شئ حماد وحي الا يسبح بحمد  
حتى صير الباب **وقال** مجاهد كل لاشيا تسبح الله  
حيا كان او مجادا وتسبحها سبحان الله وبحمده  
**روى** ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا أخبرك باحب الكلام  
الي الله قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام  
الي الله فقال ان احب الكلام الي الله سبحان الله  
وبحمده **رواه** مسلم **روى** ابى هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله و  
بحمده يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان  
كانت مثل زبد البحر **رواه** مسلم **روى** ابى هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس **رواه**

مسلم **وقال** صاحب احكام الكتاب والسنة هذه  
 الاربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
 والله اكبر فهذه صلوة الخلاق من جميع الموجودات  
 لقوله تعالى وان من شيء الا ليسع بحمده **قائلا**  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد  
 اشترى نفسه من الله تعالى وواه الطبراني وقد  
 اشترى جماعة من السلف انفسهم من الله باموالهم  
 فمنهم من تصدق بماله كله كعبيد بن جراح ومنهم من  
 تصدق بوزنه فضة ثلاث مرات او اربعاً كما لدى  
 الطحان وكان بعضهم يسبح كل يوم اثني عشر الف  
 تسبيحة بعدد دراهم دينه كانه قتل نفسه  
 فهو يكفها بديتها **قال** الحسن المومني الدنيا يسع  
 في فكك نفسه **مسألة** هل تستحب صلاة التيسير  
 وما صورها **الجواب** قال باستحباب صلاة التيسير  
 الشيخ ابو حامد في الرواق والبغوي في التهذيب  
 والنووي والرافعي وغيرهم ودليل استحباب ذلك  
 قوله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس يا عمة الا  
 امنحك الا اذهب لك الا اعطيك اربع خصال ان فعلتها  
 غفر لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه صغيره  
 وكبيره عمله سره وعلايته يقضي اربع ركعات

تقرأ في الأولى بفتح الكتاب وسورة وتقول  
 إذا فرغت من القرآن وأنت قائم بسبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة  
 ثم تكرع وتقولها وأنت رافع عشر ثم ترفع فتقولها  
 وأنت قائم عشر ثم تسجد فتقولها وأنت  
 ساجد عشر ثم تجلس فتقولها وأنت جالس  
 عشر ثم تسجد الثانية فتقولها في سجودك عشر  
 ثم تجلس فتقولها في جلوسك عشر فذلك  
 خمس ويسعون تسبيحة في كل ركعة وتقول  
 في الركعة الثانية كذلك فان استطعت ان تصلها  
 في كل يوم فافعل فان لم تستطع في كل جمعة مرة  
 فان لم تستطع في كل شهر فان لم تستطع في  
 كل سنة مرة فان لم تستطع في عمره مرة واحدة  
 رواه ابو داود والترمذي **قال** الترمذي عن  
 بعضهم فان سبي سجد للسوق ولم يعد التسبيح <sup>لها</sup>  
 ثلثماية تسبيحة **قال** اني رضى الله عنه قال  
 صعد النبي صلي الله عليه وسلم وابوبكر وعمر  
 وعثمان جبل احد فرجف بهم فضر به برجله وقال  
 اثبت احد فانما عليك بني وصديق وشهيد ان  
 رواه الشيخان معناه انما قال ليس ان هذه الركعة  
 ليست كرجفت الجبل يقوم موسى لها حرقوا

الكلام لان تلك رجفت غضب وهذه هرة  
 طرب ولذا انص غيا مقام النبوة والصوقيه و  
 الشهادة الموجبة السرور فافر الجبل بل لك  
 واستقر قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على  
 السموات والارض والجبال فابىن ان يحملنها  
**قال** العلماء وكتب الله في هذه الجادات فهما  
 وهو عرض الامانة عليهما وفي التكليف الشرعية  
 واعلمها ما المطيع وما على المخالف فامتعت من  
 حملها شفقة ومخافة ان لا تعصيه وتحالفه والله  
 الموفق للصواب **الباب الثالث** في فضل مغارة  
 الدم في جبل قاسيون بدمشق الشام وما ورد  
 في فضلها من الاخبار **روي** هشام الرازي عن  
 ابي يعقوب الاذرجي عن ابن كثير قال شهدت  
 الى موضع الدم في جبل قاسيون فسالت الله تعا  
 الخ بحت وسالته الجهاد فجاهدت وسالته  
 الرباط فربطت وسالته الصلوة في بيت المقدس  
 فضليت وسالته ان يعينني عن البيع والمشا  
 فزارقت ذلك كله ولقد رايت في المنام كما في  
 في ذلك الموضع قائما اصلي فاذا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وابوبكر وعمر وهما يبلين ادم فقلت له اسالك  
 بحق الواحد الصمد وبحق ابيك ادم وبحق هذا النبي

صلى الله عليه وسلم هذا دمك فقال والواحد الصمد  
هذا دمى جعله الله آية للناس واين دعوى الله  
رب ابي ادم وامي حوا ومحمد النبي المصطفى ان  
يجعل دمى مستغاثا لكل نبي وصديق ومومن دعا  
فيه فتجيبه وسالك فتعطيه فاستجاب الله  
لي وجعل هذا الجبل امنا ومستغاثا ثم وكل الله به  
ملكاً وجعل معه من الملائكة بعد النجوم يحفظون  
من آتاه ولا يريد الا للصلوة والدعاء فيه فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه قد فعل الله ذلك كراما  
واحسانا واين آيته كل جنسى وصاحباي وهائل  
فنصلي فيه فانظر هذه الفضيلة العظيمة في مغارة  
الدم محل الادبيين **ومن** الزهري انه قال لو يعلم  
الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هنا لهم  
طعام ولا شراب الا فيها **وقال** كعب الاخبار مغارة  
الدم في جبل قاسيون موضع الحاجات والمواهب  
من الله تعالى فان الله لا يرده سائلا في ذلك الموضع  
**ودروى** ان اليا من النبي عليه السلام اختفى في الغار  
الذي تحت الدم عشرين سنين **وقال** ابو مسهر  
مغارة الدم في جبل قاسيون موضع الحمرة  
موضع الحاجات واستجابة الدماء فيها والصلوة  
**ودروى** الوليد بن مسلم ان اهل دمشق كانوا

اذا احتبس القطر او غلا السعرا وجار السلطان  
او كان لاحد هم جاجة صعد واموضع دمها بيل  
ابن ادم المقتول في جبل قاسيون على ظهر مغارة  
الدم فليسألوه الله تعالى فيعطيههم فاسألوا **وقال**  
هشام بن عمار صعدت مع ابي وجماعة من اهل  
دمشق موضع دمها بيل فسأل الله تعالى ان  
يسقينا فانزل الله تعالى مطرا غزيرا فاقمنا في  
الغار الذي تحت الدم ثلاثة ايام متواليه ثم  
دعونا الله ان يرفع عنا فارتفع وقد رويت  
الارض **وقال** مكحول سمعت ان معاوية رضي الله  
عنه خرج بالمسلمين الى موضع دمها بيل في جبل قاس  
ويعرف الان بالاربعة يسألون الله ان يسقيهم  
فلم يبرحوا حتى جرت الاودية **وقال** مكحول مع  
عمر بن عبد العزيز الى مغارة الدم موضع دم ابي  
ادم المقتول يسألون الله ان يسقيهم فاسقيهم  
**وقال** الشيخ محمد بن الجزي جاء الفرج الى دمشق  
فصعد الشيخ ابو عمر بن قدامة واصحابه الى مغارة  
الدم في جبل قاسيون وقروا النش عشر الف مرة  
اما انزلناه في ليلة القدر وقتل هو الله احد فاسأل  
الله تعالى على الكفار مطرا عظيما انزلت حيلهم  
فلم يقدروا على الوصول الى دمشق **واحتاج**



الناس إلى المطر مرة واحدة فطلع الشيخ الإمام  
القلب الرباني الشيخ أبي عمر محمد بن قدامة في  
جماعة من الكبار والصغار إلى مغارة الدم وكان  
يوماً حاراً بحيث طلب الجماعة ما للوضوء فأتوا  
أهل المغارة لقلّة الماء عندهم فدعا الشيخ فجاء  
مطر عظيم وجرت الأودية **وقال** الشيخ محمد  
بن الجزري استسقى الناس في خلافة هشام  
بن عبد الملك في موضع دم ابن آدم في جبل  
قاسيون فسقوا بحيث أقاموا في المغارة ستة  
أيام لا يستطيعون دخول دمشق من كثرة المطر  
**سنة** حل صلاة الكسوفين أفضل من صلاة الأي  
ستسقاؤا ولا **الحاج** قال النووي في شرح المذهب  
صلاة الكسوفين أفضل من صلاة الأيستسقا  
بلا خلاف لأنها لله وصلاة الأيستسقا للطلب  
الشرقي **عن** أبي عباس رضي الله عنهما أنه قال  
موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى  
بن زكريا وأمه فيه أربعين عاماً وصلى عليه بن مريم  
والحواريون فيه ثم أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن  
الصلاة والدعاء فيه فانه موضع الحوائج فانه بيت  
عيسى وأمه وهو كان معلقهم من اليهود رواه  
البصري وبالله التوفيق **حاشية**

في بيان سبب قتل هابيل ابن آدم على ظهر مغارة  
الدم في جبل قاسيون بدمشق الشام **قال** أبو  
اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد  
الملك لدمشق ان ادم عليه السلام كان منزله في  
موضع يعرف الآن ببית ابيات وجوار في بيت  
لهيا وهابيل كان منزله في بتيبة وكان صاحب  
زرع وهذه المنازل حول بقعة من دمشق كان  
في الموضع الذي يعرف الآن بباب الساعات  
عند الجامع الاموي صخره عظيمة يوضع عليها القرآن  
في تقبيل منه نزلت نار من السماء فاحرقته فجاء  
هابيل بلبش سمير فتقبل منه وجاء قابيل بخنطة  
فلتة فوضها على الصخرة فبقيت على حالها ولم تنزل  
النار فحسده قابيل هابيل وتبعه الى الجبل المعرف  
بجبل جيبيل قاسيون المشرق على بقعة دمشق فاراد  
قتله فلم يدرك كيف يضع به فاتاه ابليس لوعته  
الله واخذ حجرا وجعل يضرب به راسه فلما  
راه قابيل اخذ حجرا فضرب به راس اخيه فقتله  
رواه الشيخ محمد بن الجزري **كان** له هابيل يوم  
قتل عمره عشرون سنة **وقال** في فتوح الساج ان  
قابيل قتل اخاه هابيل على ظهر مغارة الدم بحل  
الاربعة في جبل قاسيون بدمشق قال الله تعالى

واقل عليهم نبأ بني آدم بالحق وهما هابيل وقايل  
اذ ضربا قربانا وكان سبب قربانها على ما ذكره  
اهل العلم ان حواء كانت تلد لادم في كل بطن  
غلاما وجارية وكان جميع ما ولدته اربعين  
ولدا في عشرين بطنا اولهم قابيل وتواء منه  
اقيلما في بطن واحد ثم حوا ولدت في بطن اخرها  
وتواء منه لبود اوهي ثاني اولاد ادم ثم بارك  
الله تعالى في نسل آدم **قال** ابن عباس رضي الله  
عنهما لم يممت ادم حتى بلغ ولده وولد ولده  
اربعون **قال** الفاضل ابن عباس قال اغاسي ادم  
لان خلق من اديم الارض **قال** الامام النووي في  
تهذيبه ان ادم عاش الف سنة وسميت حواء  
لانها خلقت من حي ويقال لانها امر كل حي **تفسير**  
كان من شريعة ادم ان اختلاف بطون حواء  
بمزلت اختلاف الانساب فكان يزوج ذكورا  
كل بطني باناث الاخري وبالعكس وكان ادم اذا  
سبث اولاده يزوج غلامه هذا البطني جارية  
بطني اخر الا تواء منه التي ولد معه لانه لم يكن  
يومئذ نسبا الا اخواتهم **قال** الكلبي امر الله تعالى  
آدم ان يزوج قابيل لبود اخنت هابيل ويزوج  
هابيل اقلما اخنت قابيل وكانت اخنت قابيل لسن

احسن من اخوت هابيل فذكر ذلك ادم لولده فرضي  
هابيل وسخط قابيل وقال في اخوتي وانا احق بها وقال  
له ابوه انها لا تحل لك فابي ان يقبل ذلك وقال ان الله  
لم يامر به هذه او انا هو من رايه فقال له ادم  
فقربا قربانا فايكما يقبل قربانه فهو احق بها وكانت  
القرايين اذا كانت مقبولة نزلت نار من السماء  
بضفا فاكلتها واذا لم تكن مقبولة لم تنزل النار  
واكلت الطير والسباع في جبالهم باوكان قابيل صاحب  
نزع فقرّب صبرة من طعام من اردي وضرعه  
واضهر في نفسه ما ابالي تقبل مني ام لا لا تروج اخي  
ابد او كان هابيل صاحب غنم فحمل الى احسن كبش  
في غنمه فقربه واضهر في نفسه رضي الله تعالى فوضعا  
قربانهما على الجبل فترد عا ادم فنزلت نار من السماء  
اكلت قربان هابيل ولم تاكل قربان قابيل **والله**  
تعالى فتقبل من احدهما يعني هابيل ولم يتقبل من  
الاخر يعني قابيل وقد غضب قابيل لرد قربانه  
وكان يضمر الحسد في نفسه الى ان اتى ادم ملكه لزيارته  
اليبيت فلما غاب ادم لقي قابيل لبي هابيل وهو في  
غنى قال لا قتللك قال ولم قال لان الله تعالى قبل  
قربانك ورد قرباني وتسلخ اخي الحسن وانك اخذك  
الذمية فيحدث الناس انك خير مني ويفتخر ولدك

عاولدي فقال هاييل وما دني قال انما يقبل الله  
من المتقين واجابه بان يستسلم لقضاء الله  
تعالى او لطلب الاجر والثواب كما فعل عثمان  
**وقد** افاذ ذلك ما حياه الله تعالى عنه بقوله  
تعالى لين بسطت الي يدك لتقتلني ما انا باسطا  
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين  
**فقال** صلى الله عليه وسلم كن خيرا بني ادم كن  
عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل **فقال**  
قصد قابيل قتله لم يدر كيف يقتله **قال** ابن جرير  
فقتل له ابليس واخذ طائرا فوضع راسه على حجر  
ثم شلخ راسه بحجر اخر وقابيل ينظر فعله القتل  
فرجع قابيل راس هاييل بين حجرين وهو مستسلم  
لقضاء الله وقد رده فلما قتله تركه بالعر او لم يدر  
ما يصنع به لانه كان اول ميت على وجه الارض  
من بني ادم وقصده السباع فحمله في جراب على  
ظهره اربعين يوما **وقال** ابن عباس سنة حتى  
ادرج وعلفت عليه الطير والسباع تنتظر  
مقى يرمي فاكله فبعث الله غرابين فاقتلا فقتل  
احدهما صاحبه ثم حفرت عنقاره وبرزله حتى  
مكن له ثم القاها في الحفرة واداره في التراب و  
قابيل ينظر فقال يا ويلتا انجرت ان اكون مثل هذا

الغراب فاواري سوءة اخي اي جيفته وقيل عورة  
فاصبح من النادمين على حمله على عاتقه لا على قتله  
وقيل يذم بقلته النفع بقتله فانه اسخط والديه  
وما انتفع بقتله شيئا ولم يكن ندمه على القتل وركوب  
الذنب **قال** المطلب بن عبد الله لما قتل ابي ادم  
اخاه رجفت الارض بما عليها سبعة ايام ثم رثت  
الارض دمه كما تشرب الماء فناداه الله تعالى  
ابن اخوك ها بيل قال ما ادري ما كنت عليك  
رقيبا فقال الله تعالى ان ادم اخيك ليس اخي  
من الارض فلم تقتل اخاك قال فاي دمه ان  
كنت قتلت لحم الله وعلى الارض يومئذ ان تشرب  
دما بعد ابد **قال** مقاتل بن سليمان عن عيسى  
لما قتل قابيل لهابيل وادم بمكة اشتال الشجر  
تغيرت الاطعمة وحضت الفواكه وتغيرت  
الارض فقال ادم قد حدثت في الارض حدث  
فرجع ادم من الحج فاذا قابيل قد قتل اخاه هابيل  
فانسا **يقول** **الشعر** تغيرت البلاد ومن عليها  
فوجه الارض مغبر **يحيى** تغير كل ذي لون وطعم  
وقل بشاشة الوجه **البحر** قتل قابيل هابيل اخاه  
فواسفي على الوجه **الملاح** **قال** مضى من عمر ادم مائة  
وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بحصى

سنتين ولدت له حواشيتا عليه السلام فانه ولد  
منفردا كرامة لبينا محمد صلى الله عليه وسلم من نسله  
وعلمه الله سبحانه الليل والنهار وانزل عليه  
ستون صحيفة وصار وصي ادم وولي عهده ثم  
تزوج اقيلا وكان شيت ابو البشر كلهم واليه انتهت  
انساب الناس وعاش سبعماية سنة **قال** المرقند  
ان قابيل كان على ذروة الجبل فنظرة نور فهدى  
الي سحر وقد تفرق اعضاؤه **وقال** مجاهد فعلق  
احدي رجلي قابيل الي فخذها وساقها الي يوم  
القيامة ووجه الشمس حيث ما دارت وعليه  
في الصيف خطيرة من نار وفي الشتاء خطيرة  
من ثلج **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما  
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه  
اول من سن القتل **واما** قابيل فيقتل له اذهب  
طريدا شهيدا فيزعمون بالانام من من تراه فخذ  
بيد احده اقيلا وهرب بها الي عدن من اليمن فانه  
ابليس فقال له اعاطت النار قربان ها بيل لانه  
كان يعبد النار فانصب انت ايضا نار اكلون  
لك ولعقبك فينا بيت النار هلوى اول من عبد  
النار وكان لا يمر به احد الارماه فاقبل اليه  
اعني ومعه ابن له فقال للاخي ابنة هذا الولد



قاسيل فرمى الاعمي اباه قاسيل فقتله فقال ابني الاعمي  
قتلت اباك فزق يده فظلم ابنه فمات فقال  
الاعمي ويل لي قتلت ابني بومتي وقتلت ابني بلطمي  
واخذ اولاد قاسيل الالات اللهو من اليراح والطلول  
والمزامير والعيدان والطنابير وانهمكوا في  
اللهو وشرب الخمر وعبادة النار والزنا والفواحش  
حتى غرقهم الله بالطوفان ايام نوح وبقي نسل  
شيت عليهما السلام

**الباب الرابع** في بيان مولد سيدنا ابراهيم الخليل عليه  
السلام وفي ذكر مسجده الذي بقريه برزقة بجبل  
قاسيون بدمشق الشام **قال** الله تعالى ولقد  
اتينا ابراهيم رشده من قبل اي هديناه صغيرا  
قاله مجاهد ولما ولد ابراهيم الخليل بعث الله  
اليه ملكا امره عن الله تعالى ويعرفه بقبله ويذكره  
بلسانه فلذلك رشده **وقال** الامام النووي في  
كتاب تهذيب الاسماء واللغات وروايتي تاريخ  
دمشق للمحقق ابن عسكرو عن ابن عباس قال  
ولد ابراهيم الخليل بفوطه دمشق بقريه يقال  
لها برزقة في جبل قاسيون **وقال** الواقدي ولد  
ابراهيم الخليل على راس الف سنة من خلق آدم  
وهو اسم سر ياني معناه اب رحيم **وقال** ابن جرير

في تاريخه ان مولد ابراهيم كان في زمن الخزود  
 بن كنعان **وقال** البغوي ولد ابراهيم الخليل عليه  
 السلام بكونا من اقليم بابل بالعراق وهذا الصحيح وانما  
 نسب اليه هذا المقام بقريته برززة لانه صيا فيه واقام  
 به حين جاء مغتسلا للوط بن اخيه **وقد** جاء في الاخبار  
 ان ابراهيم الخليل قاتل شمالي دمشق عند قرية برززة  
 قوما من اعدائه فظفر بهم وكان مقامهم بالمقاتلة ثم عند  
 برززة وبه سميت قرية برززة عند برززة على اعلى  
 وبها متعبد ابراهيم بسج جيل قاسيون ينسب اليه  
 وكانت دمشق عامرة اذ ذلك **وقال** شيخ الاسلام لا ورا  
 ان ابراهيم الخليل صيا في المقام بقريته برززة واتخذ  
 مسجدا ومصليا ومن الزهري انه قال مسجدا ابراهيم  
 في قرية يقال لها برززة من صيا فيه اربع ركعات  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البصري  
**وروي** احمد بن صالح قال ادركت شيوخ دمشق فديما  
 وهم يفضلون مسجدا ابراهيم الخليل الذي بقريته  
 برززة وبرزرونة ويصلون فيه ويدعون  
 فيستجاب لهم وهو موضع شريف **مسألة** لم  
 اتخذ الله تعالى ابراهيم خليل عليه السلام **لجواب**  
 قيل لانه لم يتعبد ولم يتعش الا مع الضيف ويقال  
 سماه خليل لانه سلم نفسه الى النار وماله الى الضيف

مسجد ابراهيم عليه السلام  
 في قرية برززة

وولده الى القربان وقلبه الى الرحمن وقيل سمي خليل  
لانه لم ينظر ببصره الى غيره وقيل سمي خليل لانه  
لقمر كافر القمه فاوحى الله تعالى آية تلقم عدو  
وعدوك فقال يا رب تعلمت منك وقيل سمي خليل  
لان الملايكة حين اضا فهم قالوا لا ناكل طعاما الا بشئ  
قال معك عنه فكلوا قالوا وما هو قال البسملة عند  
ابتدائه والحمد لله عند انتهائه فقالوا سبحان الله  
بحق لك ان يتخذك الله خليلا **فخرج** كان ابونا ابراهيم  
الخليل عليه السلام اذا اراد الاكل غشى الى الميل والميل  
يلتص من يتغذى معه وكان يكتناها بالصيفان ويصدق  
نيته دامت ضيافته في مشهد الى يومنا هذا فلا تنقص  
ليلة الا وياكل عنده جماعة ما بين ثلاثة الى عشرة الى  
مائة **فايضا** قال في الروضة الميل اربعة الاف خطوة  
والخطوة ثلاثة اقدام وقال ابن الرفعة الميل اربعة  
الاف خطوة بخطوات البعير المحمل وقال في شرح  
المهذب الميل ستة الاف ذراع والذراع اربعة  
وعشرون اصبع معترضة معتدلة والمواد بالذراع  
ذراع الا لامي **فخرج** فخرق بين الحبيب والخليل  
اولا **فخرج** قال الامام النيسابوري ان الخليل الذي  
امتنحه ثم احبته والحبيب الذي احبه الله ابتداء  
تفضلا والخليل الذي جعل ما يملكه ذوا خليته و

والجنيب الذي جعل الله ملكته فداعة والخيل  
 من اختاره على كل احد ووجد ابراهيم الخلة ولم  
 يجد لها احد غيره لبسبه ووجد محمد صلى الله عليهما  
 وسلم المحبة ووجدتها امته لبسبه **قال** الله تعالى  
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله **قال**  
 الله تعالى يحبهم ويحبونه والمحبة اسم جامع لجميع  
 الخلة وغيرها والعام اكثر من الخاص وان الخيل من  
 تخللت المحبة اجزا بدنه **مسألة** لم خص ابراهيم  
 من بين سائر الانبياء بذلك في الصلاة **الجواب**  
 لوجهين احدهما انه النبي صلى الله عليه وسلم راي  
 ليلة المعراج جميع الانبياء فسلم على كل نبي ولم يسلم  
 احد منهم على امته غير السيد ابراهيم عليهم السلام  
 فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي عليه  
 في اخر كل صلاة الي يوم القيامة مجازاة له على احسانه  
**والثاني** ان ابراهيم الخليل لما فرغ من بناء الكعبة  
 جلس مع اهله في ابراهيم ودعائه وقال اللهم  
 من حج هذا البيب من شئخ امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم فهبه مني السلام فقال اهل بيته  
 آمين ثم قال اسحاق اللهم من حج هذا البيب من  
 كهول امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه مني السلام  
 فقالوا آمين ثم دعا اسمعيل وقال اللهم من حج هذا

مطل  
 بيان وجوب اتصال ابراهيم  
 بالصلاة في الصلاة

مطل  
 لانه  
 على  
 مطلق  
 ابراهيم  
 على  
 صدق  
 يقض  
 الي  
 ة  
 ة  
 حج  
 ة  
 راج  
 ل  
 ي  
 ء  
 و

يب

البيت من شباب امة محمد صلى الله عليه وسلم فهذه  
 مني السلام ثم سارة فقالت اللهم من حج هذا البيت  
 من شأه امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبها مني  
 السلام فقالوا امين ثم دعت هاجر فقالت اللهم  
 من حج هذا البيت من ارقاه امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم فهبها مني السلام فقالوا امين فلما سبق  
 منهم السلام امرنا بالركوع في الصلاة مجازاة لهم  
 على احسن صنيعهم وقيل ان ابراهيم راى في المنام  
 جنة عريضة مكتوب على اشجارها لا اله الا الله  
 محمد رسول الله فاستل جبريل عنها فاحضره بقصتها  
 فقال يا رب اجر ذكوري على لسان امة محمد فاستجاب  
 الله دعاه وضمه في الصلاة مع محمد صلى الله عليه  
 وسلم وقيل امرنا بالصلاة على ابراهيم لان قبلته  
 قبلتنا ومناسكنا فوجب الله علينا اننا  
 قاله الامام النيسابوري **مسألة** ما معني قوله  
 صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة جردا امرءا ابنا  
 ثلاث وثلاثين سنة رواه الترمذي وفي بعض  
 الكتب الفارسية ان لابراهيم الخليل ولابي بكر الصديق  
 الجنة في الجنة فما الحكمة في ذلك **الجواب** قال شيخ الاسلام  
 ابن حجر العسقلاني ان الحكمة في حق ابراهيم الخليل كونه  
 منزلا منزلة الوالد للمسلمين لانه الذي سماهم بهذا

الاسم وامرنا باتباع ملته واما في حق ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه فانه كالمولد للمسلمين اذ هو  
الفاخ لهم باب الدخول الى الاسلام عن بني مسعود  
بسند ضعيف اهل الجنة جرد مرد الامويين فان  
له الجنة تقرب الى سرته رواه الطبراني وقال القرطبي  
في تفسيره ان ذلك ورد في حق هارون ايضا وقال  
بعضهم انه ورد في حق ادم عليه السلام والله  
اعلم **مسألة** لم يسمي ابراهيم ابا **العروب** قيل لانه  
كان جد العرب والجد مكان الاب وقيل سماه ابا من  
طريق الشفقة على المسلمين **مسألة** فان قيل ان  
اهل الجنة جرد مرد فيم يعرف الرجل من النساء  
**العروب** يقال ان على كل من الجميع اكيللا وعلى الكليل  
النساء حلة كالمقنعة **تبيين** ان الله اختار ابراهيم  
عليه السلام بخمسة اشياء **اولها** انه جعله ابا  
الانبياء لانه روي خرج من صلبه النبي من زمان  
البر من النبي حيا الله عليه وسلم **والثاني** انه اتخذه الله  
خليل **والثالث** انه انجاه من نادر الزود **الرابع** جعله  
امام **الخامس** انه ابتلا بكلمات فوفقه حتى انتهى  
بها **عن** ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي الله ابراهيم  
بها فانه فرأى قوم في الله حين امره بقتلهم  
ومحاجته الغرود في الله وصبره على قذفه في النار

ليحرقه وما ابتلاه به من ذبح ولده اسمعيل علي  
 الا حرم عند الاكرين كما قاله القرطبي في تفسيره  
 في سورة مريم وان صح في سورة الصافات انه  
 اسحاق وان الله ابتلا اسمعيل بالذبح وهو ابن  
 سبع سنين **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم انا ابن  
 الذي يحيى يعني اياه عبد الله واسمعي **سنة** لم  
 امر الله ابراهيم بذبح ولده في المنام ولم يورثه  
 في اليقظة **الاول** قيل لانه ليس شئ ابغض الي الله  
 من قتل المؤمن فلذلك امره في المنام ورؤيا الانبيا  
 حكمة **وقال** ابن عباس ولد اسمعيل لابراهيم وهي  
 ابن تسع وتسعون سنة وكان بين وفاته وبين مولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم خمسين الف سنة وستماية  
 سنة وهو الذي بني الكعبة مع ابيه السيد ابراهيم  
 وولد اسحاق لابراهيم بعد اسمعيل بأربعة عشر سنة  
 وهو ابن مائة واثنى عشرة سنة ومات ابراهيم هو  
 ابن مائة سنة **وقال** النووي في تهذيب الاسماء  
 واللغات بان ابراهيم عليه السلام عاش مائة وخمسة  
 وسبعين سنة **وهو** وهب بن منبه قال طبري  
 في زيارته ابراهيم الخليل عجل الله ذنوبه كلها  
 ولو كانت مثل جبل احد **وهو** وهب ايضا انه  
 قال اذا كان اخرا زمان جبل بين الناس وبين الحج

مطلق  
 ولما سماه ابراهيم  
 وهو الخ



34  
فبين لم يرح ولحق ذلك الزمان فعليه بقبر ابراهيم  
فان زيادته تعدل حجة **مسألة** لما ابتلا الله ابراهيم  
عليه السلام بالنار **الدراب** قيل لانه كان يخاف  
من النار فاراه الله تعالى ان النار لا تضر شيئا الا باذن  
الله **فخرج** قال الامام النووي في تهذيب الاسماء  
واللغات عن عيسى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
ان المبال كانت تتناسل وكانت اسرع الدواب  
في نقل الخطب لنا ابراهيم فدعا عليها فقطع الله  
نفسها **وقال** كعب الاخير جعل كل شيء يطفئ عنه  
النار الا الوزغ فانه كان ينخ في النار **وقال** الثعلبي  
فلذ لك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقبورها وسميها  
فويستقا **روى** الامام النووي في الرياض عن امر  
بشريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها  
بقتل الاوزاع وقال كان ينخ على ابراهيم النار رواه  
الشيخان **وقال** صلى الله عليه وسلم من قتل  
وزغاتي اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي  
الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك  
رواه مسلم **قال** اهل اللغة الوزغ العقلام من  
سام ابرص **مسألة** ان نار ابراهيم الخليل عليه السلام  
كانت عظيمة لا يقهر احد على الدنو منها واذا كان  
الامر كذلك فحق الوزغ لا يصل الى النار اصلا فكيف

استحق القتل بذلك والسيد ابراهيم لم يتأذ بالسبب  
ونفخه لم يصل الى النار **الجواب** ثقتا به هذه الفعلة  
اظهر العداوة وقال بلسان الحال يا ايها الناس اعلموا  
اني عدو الله وبهذه السبب استحق القتل لا تضاره على  
نفسه بالعداوة والله **فرع** ان القا ابراهيم في النار  
ومختة كانت وهو ابن سبعة عشر سنة **من** ابي ابن  
كعب ان ابراهيم الخليل قال حين اوتقوه ليقوه في  
النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد  
وكلم الملك لا شريك لك ثم رموه في المخبئ الى النار  
واستقبله جبريل فقال يا ابراهيم لك حاجة قال  
ابراهيم اما ليك فلا قال يا ابراهيم فاسالي ربي فقال  
ابراهيم حسبي من سواي علمه بجالي **فصل** لا ابراهيم  
كيف سلمت من نار العزيز فقال المخرق لا يحترق  
وانا محروق بنا والسوق **الطيف** اراد ابراهيم الخليل  
عليه السلام ان يضيف امة محمد علي الله عليه  
وسلم فذاع الله بذلك فتن لجبريل عليه السلام  
بكا فور من الجنة فاخذته السيد ابراهيم وهو على  
جبل ابي قبيس فنخه فكل ارض وقع بها شيء من ذلك  
الكافور صار لمحمدي **عبد** الله بن عمر رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله اربع  
بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء

مطلب  
اسأل الملائحة الدعوى

والمحرم علي رضي الله ان النبي صلى الله عليه وآله  
قال من ابتدأ فداؤه بالمحرم اذهب الله عنه سبعين  
نوعا من البلاء رواه البيهقي **فائدة** من اذ احب  
المتعلقة بالمائدة ان يوضع عليها ملح ان الملائكة  
تحضر المائدة اذا كان عليها قبل ولا يوضع عليها  
ثوما ولا ليل ولا كل ماله راحة كربة فان الملائكة  
تتأذى بذلك وفي الخبر ان المائدة التي نزلت على نبي  
اسرائيل كان عليها من كل البقول الا الكراث وكان  
عليها سمكة عند راسها خيل وعند ذنبها ملح وسبعة  
ارغفة خيل ريفت زيتون وحبر مان **فائدة**  
قال الله تعالى خير ما عى ابراهيم قال اخذ اربعة من  
الطيور وهو الطاووس والنسر والغراب والديك  
وانما خص الطيور دون غيرها من الحيوانات  
لان الطير همته العلوانة الهوا و ابراهيم همته  
العلوانة الملكوت فكانت معجزة موافقة لهمة  
فصره من اي قطعهن واجعل على كل جبل منهن جزء  
قال تعالى وغيره اراد جميع الجبال بحسب الامكان  
عنى ابي عباس هي اربعة على حسب الطيور **سورة**  
فان قيل كيف خصت هذه الطيور بالذبح دون  
غيرها **الجواب** الطاووس اكثرها رينة والنسر اكثرها  
عجا بارتقاعه فانه يلحق السحاب والغراب اكثرها

حرموا والديك شهوة فكانه تعالى يقول خذ هذه  
 الاربعة واجعل كل واحد على جبل فالعرص على جبل التمر  
 والزينة على جبل الزهد والعجب على جبل التواضع و  
 الشهوة على جبل الاخلاص **قال** الجلال السيوطي  
 ان جميع امهات الانبياء امنوا حتى اما ابراهيم الخليل  
 عليه السلام كما نص عليه جماعة ورجحه ابو حيان  
 في البحر المحيط واسمها نوحا **سيد** كما نزل جبريل  
 على ابراهيم الخليل مرة عليه السلام **المراد** نزل عليه  
 جبريل في صفة مريم وفي كبره اربعين مرة **فابدية**  
 كل الانبياء من بعد ابراهيم الخليل من ولده اسحاق  
 واما اسمعيل لم يكن من نسله بني الانبياء محمد عليهم  
 افضل الصلاة والسلام قال محمد بن ابي بكر الرواسي  
 ولعل الحكمة في ذلك انفرادة بالفضيلة فهو افضل  
 الخلق على الاطلاق والله الموفق للصواب **خاتمة**  
 في بيان افضل الخلق على الاطلاق حبیب الله محمد  
 صلی الله علیه وسلم **قال** الله تعالى ولقد فضلنا  
 بعض النبيين على بعض **قال** صلی الله علیه وسلم اناسيد  
 ولد آدم ولا فخر رواه مسلم **قال** صلی الله علیه وسلم  
 اناسيد الناس يوم القيمة رواه البخاري وخفي  
 يوم القيمة بالذكور لظهوره على كل احد بلا منازعة  
**وقال** صلی الله علیه وسلم انا اكرم الاولين والاخرين

مطلوب  
 افضل المخلوقات

علي الله ولا تخزروا ه الترمذي ونوح الادمي  
 افضل الخلق فهو صيا الله عليه وسلم افضل الخلق  
**قال** الامام الرازي الاجماع علي الله مفضل علي  
 جميع العالمين وان الله فضله علي من سواه من المسلمين  
 والانبياء والملائكة وغيرهم لقوله تعالى كنتم خير  
 امة اخرجت للناس **قال** الله تعالى ولقد كتبنا  
 في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي  
 الصالحون يعني محمد صيا الله تعالى عليه وسلم  
 وامتة **قال** الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
**قال** صيا الله تعالى عليه وسلم فلا تخزروني علي  
 يونس وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس  
 ابن متي رواه الشيخان معناه محمول علي التواضع  
 او علي انه قيل ان يعلم انه افضل الخلق ووضعه  
 باجل اوصافه ما خود من حديث الترمذي ان  
 ابراهيم خليل الله وانا حبيب الله **فليس له**  
 ابراهيم يليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده  
 لقوله صيا الله عليه وسلم خير البرية ابراهيم  
 خض منه النبي صيا الله عليه وسلم فبق علي عمومته  
 قوسي وعسي ونوح الثلاثة بعد ابراهيم افضل  
 من سائر الانبياء فسائر الانبياء افضل من  
 غيرهم علي تفاوت درجاتهم علي خض به كل منهم

مطلوب من عدد الانبياء  
محل بيان في عدد الانبياء  
عليه الصلاة والسلام

**قاعدة** وروي ان عدد الانبياء مائة الف واربعة  
وعشرون الفا وقيل مائتا الف واربعة وعشرون  
ثني وقيل الف الف ومائتا الف وخمسة وعشرون  
الف ثني وان عدد المسلمين منهم ثلثمائة وثلاثة  
عشر وقيل اربعة عشر **قال** بعضهم لم يخصر عدد  
المسلمين ولا الرسل لانه تعالى منهم من قصصنا  
عليك ومنهم من لم نقصص عليك والمذكورين  
في القوان العزيز من اسماء الانبياء خمسة وعشرون  
ادم ونوح وادريس وابراهيم واسماعيل واسحق و  
يعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشعيب  
وموسى وهارون وداود وسليمان وايوب وذو  
القفل ويونس والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد  
صلى الله عليه وسلم **الملائكة** بعد هم فهو افضل  
من باقي البشر بعد الانبياء كما في حديث رواء الطبري  
**مسألة** هل خواص البشر الانبياء افضل من خواص  
الملائكة او لا **الجواب** خواص البشر هم الانبياء افضل  
من خواص الملائكة وهم جبرائيل واسرافيل وميكائيل  
وعزرائيل وحملات العرش والمقربون والكروبيوت  
والروحانيون وخواص الملائكة افضل من عوام  
البشر اجماعا وعوام البشر هم الصالحاء دون  
الفسقة افضل من عوام الملائكة قاله البيهقي وهم

اجسام لطيفة لهم قوة التشكي والتبدل قادرين  
 على افعال شاقة لا يوصفون بكورة ولا النوة  
**قالب** المصدق افضل البشر بعد الانبياء  
 لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في نبوة  
 ورسالته وصدقه في المعراج بلا تردد فيما اخر  
**وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم ما طلعت الشمس  
 ولا غربت على احد افضل من ابى بكر الا ان يكون  
 بني رواه ابو يعقوب واسمه عبد الله بن ابى جحافة  
 بن عثمان بن عامر بن جرير بن كعب بن سعد  
 بن عويم بن مرة بن ابي لوي ولي الخلافة بعد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنتين  
 ونصفا وعاش ثلاثا وستين سنة **قالب** ابن  
 الخطاب بعده افضل **قالب** ابن مسعود كان اسلا  
 عم عمر بن ابي بكر نصرته وامارتة رحمة والله ما تطلقنا  
 ان نصلي حول الكعبة ظاهري حتى اسلم عمر **قالب**  
 الخبر ان جبريل نزل عند اسلام عمر وقال يا محمد  
 استبشوا اهل السماء باسلام عمر **قال** صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لو كان بعدى بنى لكان عمر بن  
 الخطاب رواه الطبراني في **قالب** عمر بن الخطاب  
 بن نفيل بن عبد العزي بن ابي رباح بن عبد الله  
 بن قريط بن ابي رباح بن عدي بن كعب بن لؤي



ولي الخلافة بعد أبي بكر عشر سنين وستة أشهر  
 ونصف وعاش ثلاثاً وستين سنة فعماد ابن عثمان  
 بعده ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن  
 عبد مناف بن قصي ولي الخلافة بعد عمر اثنتي  
 عشرة سنة الا عشرة أيام وعاش اثنتين وثلاثين  
 سنة **فعلي** ابن أبي طالب بن عبد المطلب ولي الخلافة  
 بعد عثمان أربع سنين وسبعة أشهر وأياماً وعاش  
 ثلاثاً وستين سنة لاجراء السلف على افضليته  
 عند الله على هذا الترتيب **وعن** محمد بن الحنفية  
 قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله  
 فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قال  
 عثمان قلت وانت قال ما انا الا رجل من المسلمين  
 رواه البخاري **قال** ابن عمر كنا نحبر بين الناس  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخير ابا بكر ثم  
 عمر ثم عثمان رواه البخاري **ومن** انش رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا بكر وعمر هذا ان سيد الكهولة اهل الجنة من الاولين  
 والاخرين الانبياء والمرسلين رواه الترمذي  
**قائلة** ان ابا بكر وعمر سيد كل من مات كهلاً ورجل  
 الجنة وكل اهل الجنة يكونون في سن ابنائ ثلاث  
 وثلاثين سنة وينقض سن الكهولة ببلوغ اربعين

سنة ويدخل بالادبعي سن الشيخوخة **فباية**  
 العشرة المشهود لهم الجنة **من** سعيد ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة  
 وعثمان في الجنة وعلي والزبير وطلحة وعبد  
 الرحمن ابن عوف وابو عبيدة وسعد ابن ابى  
 وقاص وسعيد بن زيد رواه الترمذي **فاهل**  
 ببله افضل الامة وعدتهم ثلثمائة وبضعة  
 عشر **وقال** صلى الله عليه وسلم لعلى الله قد  
 اطاع على اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت  
 لكم **فايدة** اهل ببله اذا عمل احد منهم ذنباً يقض  
 حداً او غيره اقم عليه بالاجماع واماماً ما ورد  
 في الحديث من انه مغفور لهم فليل معناه انه  
 مغفور لهم في الدار الآخرة وقال الخطابي في  
 الذنوب وقد حد النبي صلى الله عليه وسلم  
 نعيمان في الجنة وعمر قد حداً من مقلعون  
 فيه وكانا ببله بن وضرب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مشيخاً الحد وكان ببله بن **فاحد**  
 شهدوا او فعتبا ببلون اهل ببله في الضيلة **قال**  
 بيعة الرضوان بالحد بيعة لقوله صلى الله تعالى  
 عليه لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة رواه

رعين المراء الما في الما قبل الما وكان المستقبل  
 كان اطلاقاً

هل

ابوداود وقد نقل الاجماع على هذا الترتيب  
ابومنصور القمي **سائر الصحابة افضل من**  
غيرهم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتبع  
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم على  
اخذ ذهابا بالغ من احد همد ولا نضيفه رواه  
مسلم **فاني** الامة افضل من سائر الامة **قال**  
الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس **وقال**  
صلى الله تعالى عليه وسلم انتم توفون سبعين  
امة استخرجتموها وكرمها على الله رواه ابوداود  
**على اختلاف** اوصافهم منهم العالم والعابد و  
السابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه والله  
الموفق للصواب **الباب الخامس**  
في بيان وجوب الختان علينا وما ورد في ذلك  
من الايات والاحاديث **قال** الله تعالى ثم اوحينا  
اليك ان تبع ملة ابراهيم خنيقا وما كان من ملته  
الختان **وقال** صلى الله عليه وسلم لو جبل اسلم  
المق عنك شعر الكفر واخستى والامر للوجوب  
للكور والانات **قائلة** اول من اخستى من الرجال  
ابراهيم الخليل عليه السلام ومن النساء هاجر  
**تبي** خلق ادم مخنونا وولد من الانبياء  
مخنونا ستة عشر شيث ونوح وسام وادريس

وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى  
وسليمان وذكر يا يحيى وعيسى وحنطة ابن  
صفوان وبنينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
**قال** الله تعالى اتبع ملة ابراهيم حنيفا نصب على الخلق  
قال ابن عباس الخيف المائل على الاذيان كلها الى  
دين الاسلام **وقال** قتادة الختان **وهو**  
ابن هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال اختن ابراهيم ابن مائة  
وعشرون سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة  
رواه الحاكم **عن** ابى هريرة رضى الله تعالى عنه  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختن  
ابراهيم ابن ثمانين سنة بالقد ومرواه الشيخان  
**قال** الامام النووي بالقد ومرواه بالتحفيف والتشد  
**عن** ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال ربط ابراهيم عزالته وجمعها اليه  
ضد قد ومه وضرب قد ومه يعود معه فبث  
بي يديه بالاله ولادم **وقال** الحافظ ابن  
عساكر في تاريخه ختن ابراهيم ولده اسمعيل  
وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن ولده اسحاق  
وهو ابن سبعة ايام **فائدة** كان سبب ختان  
السيد ابراهيم الخليل عليه السلام انه امر بقتال

مطلب  
بان سبب الختان

العمالقة فقاتلهم قتيلا شديدا وقتل خلق كثير  
من الغريقيين فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفنهم  
فامر بالخنثان **مسألة** رجل مات بين المسلمين  
والكفار وقد اكلوا الكلاب فرجه ولم يتبين  
حاله هل هو ذكرا وانثى كافر او مسلم ما الحكم  
فيه **الجواب** ان كان يصل لسانه الى دماغه  
فهو مسلم وان لم يصل فهو كافر وان كان  
وجهه اصفر فهو مسلم وان كان ابيض فهو  
كافر وان كان ظله ابيض واليسار عدته سوا  
فهي امرأة قاله في لسان الحكم **مسألة** لما  
امرنا بالخنثان **الجواب** قيل للطهارة والتنزه  
من البول لان البول يبقى في الكثرة فاذا لم  
يقطع العلاق فحينئذ ينحس الثوب ويقال امرنا  
بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة وعلامة  
يعرف بها فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان  
الشهادة وعلى الوجه الوضوء وعلى الجنب <sup>اليمين</sup>  
وعلى الراس المسيح فوق الشعر وعلى الشفة قيس  
الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظفار وعلى العانة  
خلعها وعلى الاطراف تنفضه كذلك على الذكرا الخنثان  
**تبيين** الخنثان واجب على الذكر والانثى بالمبايع  
والعقل واحتمال الخنثان ويجب خنثان المرأة بقطع

جزء من النحر با على الفرج والرجل بقطع ما يغطي  
حشفته حتى يتكشف جميعها وليس تعجيله في  
سابع يوم من الولادة وإن ضعف عن احتمال له  
في السابع أخر حتى يحتمل لأنه صلى الله تعالى عليه  
وسلم خضع للحسن والحسين يوم السابع من  
ولادتهما واه اليه واجرت الحثان في  
ماله المختون لأنه لمصلحة فان لم يكن له مال  
فقط من عليه مونتة **ومن** إلى هرة رضي بول  
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
جنس من الفطرة الحثان والاستحاد وقص الشارب  
وتقليم الأظفار واه المشجاة **ومن** خلق العانة  
من الرجل والمرأة فالمستحب لها تنفها قاله النووي  
**قال** الجلي وشعر العانة إذا طال يعشش فيه  
الشیطان ويذهب قوة الجماع **ومن** قال القاضي  
حسين يجب مواراة شعر العانة ولو من رجل وقلامة  
نظرة حرة ولو من يديها وشعرها ليل ينظر اليه  
اجنبى لان كلما حرم نظره متصلا حرم نظره منفصلا  
**ومن** قص الشارب بحيث يظهر طرف الشفة  
ولا يخفه من اصله **ومن** تقليم الأظفار وقصها **عقوص**  
او نحوه لعدده من الفطرة ولأنها تفا حش بتركها  
وقد تمنع من الوسخ الحاصل تحتها من وصول بالطاهر

الى ما تحته **مسحوب** ان يكون قصبا يوم الجمعة لما  
روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان  
يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان  
يخرج الى الصلاة **وروي** عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اذا انت قلمت اظفارك فايد ابنا لوسط الخنصر  
ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة فان ذلك يورث  
الغنا **ويروى** عن غسل رويس الاصابع بعد قص الظفر  
قبل ان الحك قبل غسلها يضر بالجسد والظفر يضر  
الظا والفا واسكانها وبكسر الظامع اسكانه الفا وكسر  
**فايد** قال الغزالي في الاحياء لا ينبغي لكل احد ان  
ان يخلق او يقلم او يستحل او يخرج دما او يبيت  
من نفسه جزاء وهو جنب او ترد اليه سائر  
جزائه في الاخرة فيعود جنبا ويقال ان كل شعرة  
تطالب بجنابتها **فروى** فكان ابراهيم الخليل عليه  
السلام اول من استاك واول من اختص واول  
من استحوا بالماء واول من قص الشارب واول  
من راي الشيب واول من اتخذ الصيافة **مسألة**  
عن الختان هل يستحب اظهاره والدعوى له سوء  
الذكر واللائني **الجواب** بان ذلك يستحب في ختان  
الذكور دون اللاتي فانه يخفى ويستحي من اظهاره

مطل  
فايدة الاحسان الله

ويستحب للنساء ما ينهن خاصة **فايدة** في  
اسماء الاولاد تسمية طعام الختان عذار وطعام  
البناء وكوية من الوكر وهو الماوي وطعام الولد  
عقيقه للسلامة من الطلق وطعام الميت  
وضمة بكسر الصاد المعجمة وطعام القاد من  
السفر نقيعة من النقع وهو الغبار والظاهر  
ان محله في السفر الطويل القضا العرف به اما من  
غاب لوما او اياما يسيرة الى بعض النواحي  
القريبة فكما لحاضر وهل يحيا الحاضر او الغائب  
وجهان **قال** الزهري عن الغزالي انه على القاد  
**قال** صاحب المحكم هو طعام يضع للقاد  
وهو الاظهر **فايدة** روي الحاكم عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم قال من ذبح لصيقه  
ذبيحة كانت فداء من النار وقال في المختار  
من نواد والاحبار استضاف الحسن والحسين  
وابن عمهما عبد الله جعفر عرابية فذبحت لهم  
شاة فلما جاء روحها عايتها في ذلك ثم بعد ذلك  
مدة دخلت الاعرابية المدينة المنورة  
فاعطاها كل واحد الف شاة والف دينار **راي**  
جارجل بوردا بعض واحمر في اناء الى بعض الخلفاء  
فملا اناه فضة فقالت جاريتها ما انصفت

لها  
كان  
ان  
عن  
بسم  
نفس  
ورث  
ظفر  
بسم  
كسر  
دان  
ب  
ابرا  
شعة  
عليه  
ول  
ول  
سوء  
نك  
مار

نسا



أتاك بلونين فاعطيتهم لونا واحدا فملا اناؤه  
ذهبا وفضة **فأيدى** قال العزالي نزل بعبد الله  
ابن مبارك عشرة اضياف من العلماء ولم يكن يملك  
سوي فرس كان يحج عليها سنة ويعزو عليها سنة  
للحرب فلح ذلك الفرس وطلع منها وقد مده بي  
يدي ذلك الاضياف فقالت له زوجته ما ادر  
انك تملك سوي هذا الفرس من الدنيا فلم  
ذبحتها فدخل الى بيته فقدم مهرها وطلقها  
من ساعته وقال امرة تبغض الاضياف لا تصل  
لي فانا بعد ذلك بايام رجل وقال له لي ابنة  
ورغبت ان زوجها لك فزوجها ابوها عبد الله  
بن مبارك وحمل اليه ابوها عشرة افراس  
ليجاهد عليها فزاي عبد الله بعض الليالي  
فأبلا يقول له انك طلقت لاجلنا امراة عجوزا  
فقد اعطيناك بكرا وانك ذبحت من اجلنا  
فرسا فقد اعطيناك عشرة افراس لتعلم ان  
الحسنة عندنا بعشرة ولا نضيع اجر المحسنين  
**تفسير** الاول يحل اكل لحم الخيل عند الامام  
الشافعي واحمد بن حنبل والابو يوسف من الخفية  
وعبد الله ابن المبارك لما روي عن اسماء بنت  
ابى بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناها وراه  
النساي **وصحبا** الامام ابو حنيفة وكرهها  
الامام مالك والاوزاعي **التب** الثاني ينعون  
اليهود والنصارى في بلاد المسلمين وجوبهم  
ركوب الخيل قال الله تعالى ومن رباط الخيل فمن  
به عدو الله وعدوكم يعني تخوفون به عدو  
وعدوكم من اليهود والنصارى وقرشي فام  
بسيحانه اولياءه باعدادها لا عداية ولا  
ظهورها عن وجه ضربت عليهم الذلة والمسكنة  
**ش** امر الاله بربطها العدو في الحرب ان  
الله خير موفق **قال** **م** تحول ابن عبد الله  
تقوم على ربط الجياد وحبسها واوصى بها الله  
النبي محمد او ربط الخيل فضل عظيم والمستحب  
منها الاناث قاله عكرمة فان الانثى بطنها كثر  
وظهرها عن وقال صلى الله عليه وسلم ظهور  
الخيل عز وبطونها كثر **وقال** صلى الله عليه وسلم  
الخيل معقود في نواصيها الخير والاجر المقيم  
الي يوم القيمة رواه الشيخان فان اول من ركب  
الخيل اسمعيل وكان سليمان عليها السلام خيل  
ذوات اجنحة وكان نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم يقنيتها ويركبها من ماله **ف** لا زكاة في

و  
سئل الله  
عن يملك  
ما سنة  
بني  
ما ادر  
فلم  
لفها  
اتصل  
بنة  
يد الله  
ب  
لي  
عجوزا  
لنا  
مران  
ينين  
م  
فنية  
ت  
سؤال الله

بنا الله

الخيل والريق لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ليس في حجة ولا بعللة زكاة **وقال** صلى الله تعالى  
عليه وسلم ليس على مسلم في عبده ولا فرسه  
صدقة ورواه الشيخان لا يرد علينا اذا كانت  
الخيل والبغال والحمير والعبيد للتجارة لان الكلام  
فيما يجب في العبيد لا في القيمة وواجبها الامانة  
ابو حنيفة في اناقتها المنفردة والمجتمعة مع الذئب  
فعند ذلك صاحبها بالخيار ان شاء اعطى عني  
كل فرس دينارا وان شاء قومها واعطى من كل ما تاتي  
درهم خمسة وراهم ولا شيء في الذكور عند  
وربما عمر الفرس الى تسعين سنة ويوري المناما  
كبي ادم وبعض الخيل تعرض لها الخيض لكن  
اقل من خيض النساء **قيل** قال الدميري  
في حياة الحيوانات الذي يبيض من الحيوانات  
اربعة الادميات والضبع والارنب والخفاة  
**وراد** عليه غيره اربعة اخري وهي الناقة  
والكلبة والونر غة والحجة اي الانثى من الخيل  
**ومن** خواص الارنب ان المرأة اذا شربت  
من الثفت الذكرو حلت بذكر او انثى فانثى و  
حلال بالاجماع والضبع حرام عند الامام ابي  
حنيفة وحلال عند الامام الشافعي واحمد بن

مطالع  
قائمة لبنى الفرس

جبل ومالك **وقال** عجيب امرها انها تكون  
سنة ذكر و سنة انثى **وقال** في نزهة النفوس  
والافكار اذا سقيت المرأة من لبن الفرس  
وهي لا تعلم انه لبن فرس وجامعها الرجل من  
ساعتها حملت باذن الله تعالى واذا اطليت  
عانة الطفل وابطه بعرق القرس لم يئبث  
عليها شعر واذا انجرت المرأة بزل الفرس سهلت  
ولادتها واخرج الجنين الميت والله الموفق  
للسواب **خاتمة في بيان اصل الهدايا**  
والمكافآت وما ورد في فضلها من الاخبار و  
الآيات **قال** الله تعالى ميقا ولوا على البر  
والتقوى **والله** سبب التوادد والتحاب  
**وقال** صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا واده  
الطبراني **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال جبلت  
القلوب على حب من احسن اليها وبعض من اسأ  
اليها رواه البيهقي **وقال** صلى الله عليه وسلم  
الهدية رزق من الله في قلبها فانما قبلها  
من الله ومن ردها فانما يردّها على الله **وعن**  
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه قال من اهدى اليكم معروفا

مطالع  
في بيان الهدايا

فكافئون فان لم تجدوا فادعوا له حتى يعلم  
 ان قد كافئتموه **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من لا يشكر الناس لا يشكر الله **ومن** ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال من اهدي له هدية فجلساوه ثم كاه  
 فيها رواه البخاري **منها** يحول عاظاهه وقيل  
 عاوجه الكرم والمروة **قال** ابو يوسف هذا في  
 الفواكهة ونحوها **من** قيل صلى الله تعالى عليه  
 وسلم هدية المقوقس الكافر ومن جعلتها مارية  
 القبطية وتسري بها واولدها ابراهيم **وقيل**  
 هدية الجاشي المسلم وقصر فيها رواه داود  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين اوقية  
 مسكا ثم قال لامرسة ابني لاري الجاشي قد مات  
 ولا ادري الهدية التي اهديت اليه الاستد  
 فاذا ردت التي ظني لك فكان كذلك رواه الحاكم  
**مسألة** ما معني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لواهدي الي ذراع او كراع لقبلت وقال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى  
 واليد العليا المعطية والسفلى السائلة فكيف  
 يجمع بين الحديثين **الجواب** من اخذ بسؤال  
 فيدة سفلى والا فليلا ان قبول الهدية سنة

فن قبلها فلا تكون يده سيفاً وروي اليد العليا  
 هي المعطية فجعل يد المعطي في الصدقة عليها وجعل  
 يد المعطي في الجزية سفلى ويد الاخذ عليها ذلك  
 بانه هو الافع الحافظ ترفع من بشا ويخفف من  
 يشال الله غيره والكراع قيل كراع الشاة  
 رجل خن اولاده قد فتح جماعة مبلغا وجه النقو<sup>ط</sup>  
 كما هو عادة الناس فهل لهم بعد ذلك الرجوع  
 عليه اول **الجواب** قال القاضي ذكرنا لهم الرجوع  
 عليه كالدين الا ان يقصدوا بذلك الهبة فلا رجوع  
 لهم عليه به **مسألة** لو خن اولاده واتخذ دعوى  
 فاهدي اليه ولم يسر اصحاب الهدايا الا بي ولا  
 الاب فهل تكون للوالد او للولد وهل للاب الرجوع  
 على ولده في الهبة اول **الجواب** قال القاضي حسبت  
 بانها للولد ويجب على الاب قبولها وقال الشيخ ابو  
 اسحاق الشيرازي تكون ملكا للاب وقال النووي  
 وهدي اقوي واصح انها للاب وللاب الرجوع  
 في هبته والامر والاجداد والجدات كالاب ولهم  
 الرجوع في الصدقة **وقال** رضي الله عنه وسلم  
 لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة فيرجع بها  
 الا الوالد في اعطى ولده وواه الترمذي في  
 باب النقوط المعتاد في الافراج كالنوى لدا فعه يطا<sup>ب</sup>

يعلم  
 وسلم  
 ب  
 عليه  
 فقرة  
 قبل  
 في  
 عليه  
 رية  
 ٨١  
 قية  
 مات  
 قد  
 التام  
 لم  
 الله  
 السيف  
 فكيف  
 ال  
 سنة

به القابض ولا اثر للعرف في ذلك فانه مضطرب  
 فكم من يدخ النقوط ثم يستحي ان يطالب به قال الشيخ  
 نجم الدين الباسي وقال ابن العماد اذا جرت عادت  
 النقوط في الاعراس والختان على نية العوض فبات  
 المرفوع له قبل التعويض رد ذلك من تركته **وقال**  
 الشيخ شمس الدين بن حامد بان النقوط من الزوج <sup>لزوجته</sup>  
 ليلة الدخول لا رجوع له فيه وان نقوط النساء  
 العروس وسلموه لها فلا رجوع فيه وان سلموه لا  
 وكانت قد تقطعت قبل ذلك فهو لامر ان قصدوا  
 به المكافاة والا فهو للعروس **مسألة** اذا كانت  
 للانسان دين على غيره قرض او غيره فاهدي الذي  
 عليه الدين هدية الى صاحب الدين هل يجوز قبولها  
 او لا **الجواب** قال النووي يجوز قبولها ولا كراهة  
 في ذلك سواء كان دين فريض او غيره هذا من هبنا و  
 مذهب ابن عباس واخزي **مسألة** فان اهدى  
 لقاض من له خصومة او غيره ولم يهد قبل ولايته  
 حرم قبولها وان كان يهدي له قبل ولايته ولا خصومة  
 له جاز قبولها اذا كانت بقدر العادة والا لم  
 يثبت عليها فان زادت على العادة حرم قبولها  
**مسألة** قال الزركشي في فرائده ما حرم على الاخذ  
 حرق على المعط اعطاه كاجرة الناحية والزمار والرشوة





الذراخ فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه ثم  
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا  
أيديكم وارسلوا إلى اليهودية فدعاهم فقال لها  
سميت هذه الشاة قالت اليهودية من أخبرك  
قال أخبرني هذه الذراخ قالت نعم قال فما  
أردت إلى ذلك قالت قلت أنك كان نبيا لم يضر  
وإن لم يكن نبيا استرحنا عنه فبعنا عن رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يعاقبها ولو  
بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة واحتجهم رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أهله من أجله  
رواه أبو داود **وقال** البيهقي هذه المرأة اليهودية  
اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي  
**وقال** القاضي عياض اختلف أهل الآثار والعلماء  
هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أم لا  
في صحيح مسلم وغيره أفهم قالوا لا تقتلها قال  
لا وفي رواية أنه قتلها في أحزى أنه صلى الله تعالى  
عليه وسلم دفعها إلى أولياء بشر ابن البراء وكان  
من أهل منافقات فقتلوها قال ووجه الجمع أنه  
لم يقتلها ولا قتلها مات بشر بن البراء من ذلك  
سلمها إلى أوليائه فقتلوها قضا صا فيصح قولهم  
لم يقتلها أي في الحال ويصح قولهم قتلها أي بعد ذلك

سَلَّمَ مَا أَصَلَ السَّمْعَ الْقَاتِلَ **الْجَوَابُ** يُقَالُ إِنَّ  
أَدَمَ حِينَ تَنَاوَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَاهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ تَقَابَا  
فَوَقَعَ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ فَصَارَ سَمًا قَاتِلًا وَيَقُومُ مِنْهُ  
شَيْءٌ قَلِيلٌ فِي جَوْفِهِ فَجَامَعَ حَوَائِدَ مَا قَبِلَتْ تَوْبَتَهُ  
فَحَلَّتْ بِقَايِلٍ فَوَضَعَتْهُ فَقَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ قَتَلَ  
فَانْظُرْ كَيْفَ ضَرَرَهُ بَعْدَ حَيٍّ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَمَا  
ظَنُّكَ إِذَا كَانَ طَعَامُكَ وَبَشْرُكَ حَرَامًا قَالَ فِي الْمَجْرَجِ  
مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَزِمَهُ اسْتِقْبَالُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ الْحَرَامَ  
يُورِثُ قِسْوَةَ الْقَلْبِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَحْمٌ بَنَتْ مِنْ حَرَامِ النَّارِ أَوْ لِي بِهِ **رَحِمَهُ**  
ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتَهُ  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً **فَأَيَّدَهُ** عَنْ شَهَابِ بْنِ دَجْلَةَ أَهْدَى  
لِابْنِ بَكْرِ يَوْمًا صَحْفَةً مِنْ حَوْبَةِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ  
لَهُ الْحَارِثُ بَنِي كُلْدَةَ عَنْهُ عِلْمٌ مِنَ الطَّبِّ فَلَمَّا  
أَكَلَا مِنْهَا قَالَ الْحَارِثُ بَنِي كُلْدَةَ فِيهَا سَمٌّ سَنَةٌ وَالَّذِ  
نَفِيسُ بَيْدِهِ لَا يَمُرُّ بِي وَبِكَبِّ أَكْثَرُ مِنْ سَنَةٍ فَمَاتَا يَوْمَ  
يَوْمٍ وَاحِدٍ عِلَادَ ابْنِ السَّنَةِ مِنْ أَكْلِهِمَا **شَرَحَ** اخْتَلَفَ  
أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ **وَقَالَ**  
الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ اغْتَسَلَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ فَمَرَضَ وَمَرَضَ  
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا **وَقَالَ** الزُّبَيْرِيُّ بَنِي بَكْرٍ كَانَ بِهِ

سَلَّمَ  
فَوَقَعَ  
لَهَا  
رَكَ  
مَا  
فِيهِ  
وَل  
وَلَوْ  
رَسُول  
جَلَهُ  
هَوَيْتِ  
يَوْمَ  
عَلِمَا  
لَا فَوْقَ  
ل  
تَقَابَلَا  
أَنْ  
أَنْ  
ل  
لَمْ  
لَذَلِكَ

كَلَّة

طرف من السل وان اصل ذلك السل به الوجد  
عيا رسول الله لما قبضه الله اليه فما زال ذلك  
به حتى قبض **وقال** ابن اسحاق توفي ليلة الجمعة  
لسبع ليال بقيت من جمادى الثاني سنة ثلاثة  
عشرة وصيا عليه عمر ابن الخطاب في مسجد رسول  
الله وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله ونزل  
في قبره عمر وعثمان وابن ابي بكر عبد الرحمن رضي الله  
تعالى عنهم ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم والصقوا الحدة بالحجر  
وجعل قبره مسطحاً مثل قبر النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم **وعنه** ابى سعيد الخدري قال اهدى  
ملك الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم جرة من  
فاطعم لكل انسان قطعة واطعمني قطعة رواه  
ابو نعيم **شرح** صرف الهدية الى الاقرب والخير ان  
افضل من صرفها في غيرهم لانها صدقة وصلة  
**قال** صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة على المسكين  
صدقة وعيادى الرحم تبتان صدقة وصلة رواه  
الترمذي **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد  
ان يطول عمره فليصل رحمه **وعنه** انس رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال من احب ان يبسط الله له يده وشرقه وينسأله

في اثره فليصل رحمه رواه الشيخان **عنه** ينسأله  
في اثره اي يوضح الله له في اجله وعمره قاله النووي  
**وعنه** ابن مسعود ان الرجل يكون في بقي من عمره  
ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتزد الى ثلاثة ايام و  
الرجل فيكون قد بقي من عمره ثلاثة ايام فيصل رحمه  
فيجد الي ثلاثين سنة **باب** صحة السلطان  
تزيد في العمر وتقوي الحيرة العزينة وفيه  
الخبر ان السلطان ظل الله في الارض وكذا صحة  
الشيخ الكامل وفيه تعليم المتعلم وتوفر الشيوخ  
زياده في العمر وكذا صحة الحكيم الحادق وقد  
قيل ان الصحة مع الحكيم الحادق امان امان من  
جميع الامراض ولذا اختار داءود صحة لقمان  
وما اكل الطعام والشراب الا عنده وكذا السلاطين  
الماضية صحبوا الحكماء **قال** الله تعالى ومحوا الله  
ما يشاء ويثبت **قال** ابن عباس يحو الله ما يشاء  
ويثبت الا الزنق والاجل والسعادة والسقا  
**مسألة** لم خلق الله الخلق شقيا وسعيد **الجواب**  
اب الله علمه في الازل ان فلانا يطيع فجعله سعيد  
او فلانا يعصى فجعله شقيا **قال** صلى الله تعالى  
عليه وسلم علامة الشقا جود النفس وقساوة  
القلب وجب الدنيا وطول الامل وقال في النون

المصري علامة السعادة حب الصالحين والدنيا  
 منهم وتلاوت القرآن وسهم الليل ومجالسة العلماء  
 ورقة القلب **قال** الله تعالى والجار ذي القربى  
 والجار الجنب فقد اتم الله بحفظ الجار والقيام بحقه  
**قال** صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فليكرم جاره والجار ذي القربى اي  
 القريب والجار الجنب اي الغريب قاله ابن عيسى  
 والجار ذي القربى المسلم والجار الجنب اليهودي  
 والنصراني **روى** عائشة رضي الله عنها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجوار  
 حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري **وقال**  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الخيرون ثلاث جاره ثلاث  
 حقوق وجاره له حقان وجاره له حق فالجار الذي  
 له ثلاث حقوق فالجار القريب المسلم له حق الجوار  
 وحق القرابة وحق الاسلام ذوالرحم والجار الذي  
 له حقان فهو الجار المسلم فله حق الاسلام وحق الجوار  
 والجار الذي له حق واحد فهو الكافر حق الجوار  
**روى** ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يا اباذر اذا طيخت مرقة فاكثر ماؤها وتعا  
 جودك ففخض صلى الله تعالى عليه وسلم عما كرم  
 الاختلاف لما يترتب عليها من المحبة وحسن العشرة

ودفع الحاجة ولهذا المعنى خص الشايع الجار  
القريب بالهدية لانه ينظر الي ما يدخل الي جاره  
وما يخرج منها فاذا راي ذلك احب ان يشارف  
فيه فلو لم يتسر لا القليل فليهدى ولا يخفى  
وعلى المهدي اليه قبوله لقوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم بالنساء المومنات لا تحقرن احد  
كن لجارتها ولو كراخ شاة محرق رواه مالك في  
الموطأ **قال** الله تعالى الذين ينفقون اموالهم  
سرا وعلانية اي يعطون الاوقات والاحوال  
بالخير نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل  
وعشرة بالنهار وعشرة بالسرة وعشرة بالعلانية  
وقيل في عمار رضي الله تعالى عنه لم يملك الاربعة  
درهم فتصدق بدرهم لئلا يدرهم فها راو  
درهم سرا ودرهم علانية **وقال** الامام الشافعي  
يستحب لمن تصدق بصدقة ان يجعلها عن ابيه  
فان الله تعالى يكتب اجرها لاوليه ويكتب له مثل  
ذلك **يسمى** الصدق كل يوم وان قلت لقوله  
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد  
الا ملكان يزلان يقول احدهما اللهم اعط منقفا  
خلقا ويقول الآخر اللهم اعط مسكنا تلقا

لوا  
العلماء  
توفي  
يحقه  
بالله  
اي  
بما  
مودة  
النبوي  
بالجار  
ال  
ثلاث  
ذي  
الجار  
والذي  
ق الجار  
ار  
عليه  
تعا  
رم  
العشرة

رواه الشيخان **باب** كان القاضي حسين اذا  
اراد ان يتصدق نذر ثمر يتصدق به لانه يتأب  
لثواب الواجب وهو اكثر ثوابا من المستحب لما  
روى ان ثواب الفرض يعدل ثواب النفل بسبعين  
ولا شك ان الواجب افضل من المستحب لقوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم حاكيا عن الله ما تقرب المتقربون  
الي بمثل ما افترضت عليهم **قائلة** الدنيا ذمها  
الشارع لما روي عن سهل بن سعد قال قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا تعول  
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها جرة  
من ماء **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم لا الدنيا  
مأعونة لمأعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها و  
الاجماع من عقد غايمها ومدحها بقوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم الدنيا نغم ومطية المؤمن فذمها  
باعتبار ما كان الباعث عليه الهوى واتباع الشهوات  
وشغل القلب عن الله تعالى فهو المذموم وما  
كان الباعث عليه امتثال الامر وحفظ القلب  
عن الاشتغال به فهو المحمود لقوله صلى الله عليه  
وسلم في دعائه واصلي لي دنياي التي فيها معاش  
**ففي** سمي المال خيرا لما روي عن عروة بن العاص  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال نعم للمال

الصالح مع الرجل الصالح وكل ما جاني ثواب الصدقة  
 والضيافة والاحسان والزكاة والحب والعنف والعنف  
 ونحوها فهو ثناء على المال لانه يتوصل به اليه قال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كاد الفقراء يكون كفراداه  
 البسوق وهو ثناء على المال **وقال** صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو  
 منها عضوا من اعضاءه من النار حتى الفرج بالفرج  
 رواه الشيخان **مسألة** قال ابن العماد اذا اشتروا  
 عشرة في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار **قوله**  
 اعتق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا و  
 ستمائة نسمة وعاش ثلاثا وستين سنة وخمسة  
 الشريفة في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة و  
 اعتقت عايشة تسعا وستين نسمة وعاشة  
 كذلك واعتق ابو بكر كثيرا واعتق العباس سبعين  
 نسمة واعتق عثمان بن عفان وهو صحابي عشر  
 نسمة واعتق حكيم بن حزم مائة مملوكين بالفضة  
 واعتق عبد الله بن عمر الف نسمة واعتق الف  
 عمر وحي ستمائة حجة وحسب الف فرس في سبيل الله  
 واعتق ذو الكراع الحميري في يوم ثمانية آلاف  
 نسمة واعتق عبد الحميد بن عوف ثلاثين الف  
 نسمة رضي الله تعالى عنهم واحشرنا واحباينا

مطبوع  
 في دار ائمة  
 في دار ائمة



معهم امين **باب السادس** في بيان  
 المواضع الشريفة التي يستجاب فيها الدعاء من  
 دمشق الشام للاخبار الواردة في ذلك في ثمانية  
 مواضع وهي مشهورة متفق على نجوتها وسرعة  
 الاجابة بين كتبنا **احد** ما في مغارة الدم في جبل  
 قاسيون يقال انها كانت ماوي الانبياء ومصلهم  
 ومستغاثهم عليهم الصلاة والسلام **قال** كعب  
 الاخبار مغارة الدم موضع الحاجات والمواهب  
 من الله تعالى فان الله لا يرد سائلا في ذلك الموضع  
**الثاني** في مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام **احد**  
 الذي تقريده برزة يجبل قاسيون والاخر بالاسقف  
**الثالث** في مغارة الجوعنة يجبل قاسيون يقال ان  
 اربعين نبيا ما نوابها من الجوع قاله الشعراوي  
 في الطبقات **الرابع** عند المغارة التي في جبل النور  
 كانت ماوي عيسى وامه مريم عليهما السلام **قال**  
 الله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين  
 قال ابن عباس انها دمشق **الخامس** عند الحايط  
 القبلي من الجامع الاموي يقال انه بناه هود عليه  
 السلام **السادس** في مسجد القدم الذي في راس  
 ميدان الحصا يقال ان هناك قبر مريم الكليم عليه  
 السلام **قال** حي الله تعالى عليه ولم فلو كنت

ثم لا ريتكم قبر موسى الى جانب الطريق عند  
الكثيب الاحمر **ومن** انشى رضي الله تعالى عنه  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
مرت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب  
الاحمر وهو قائم يصلي في قبره رواه مسلم  
**السايع** في مسجد باب شرقة يقال ان عيسى بن  
مريم ينزل فيه **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم  
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقة  
دمشق رواه مسلم **الثاس** في مسجد الصغير الذي  
خلف باب جامع الاموي ويعرف بالانبياء  
جيرون يقال ان السيد يحيى بن زكريا عليه السلام  
قتل فيه وهو قائم يصلي ذكر ذلك الشيخ محمد بن  
عبد الواحد المقدسي والشيخ محمد بن الجزري في  
فضائل دمشق الشام **قلت** انما جعلت بيوت  
الله تعالى للنبوة وعبادته والاشياء به ثم صير  
هذا المسجد المبارك الذي خلف باب جيرون  
حائطا للنبي المحمديه ويجمع المسلم الخشب والكافر  
والفسيقة فيه لاجل اكل اللحم والبصل والخجل والكراث  
وغير ذلك وهذا منكرو ظاهره ومنكر فاحش وهو  
مرام باجماع العلماء ويجب ازالته وتغييره عما كل  
مكلف يمكن من انكاره **قال** الله تعالى كنتم خير

أخرجت للناس بأمر من بالمعروف وبنهون عن  
المنكر وعلي ولي الأمر وفقه الله تعالى إلى رجب  
عنه ومنعه من جعل هذا المسجد المبارك حائطا  
وأعادته مسجد كما كان لأن بقايا إمارات المسجد  
ظاهرة باقية فيه كالحجاب الخرفانه راح وكل راح  
مسئول عن رعيته **وعن** أبي سعيد الخدري  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم  
يستطع فليسانه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك  
أضعف الأيمان رواه مسلم **قال** العلماء تغيير  
المنكر باليد يتعلق بالحكام أهل الأمر والبرقي تغييره  
باللسان يتعلق بالعلماء وتغييره بالقلب يتعلق  
بالرعية وهو أضعف خصال الأيمان لأن إزالته  
باليد أعظم ثوابا من إنكاره باللسان وتغييره باللسان  
أكثر ثوابا من إنكاره بالقلب وإنكاره بالقلب أقل  
خصال الأيمان ثوابا **قال** الله تعالى أمر بتغيير المسجد  
**قال** الله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع  
تغييرها وتنزيها عما لا يليق بها من القول والفعل  
**قال** الله تعالى ويدكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعد  
والإصا رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
الآية أعلام بأنه لم ياذن أن يدكر فيها غير اسمه

فذلك

فذلك معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما  
جعلت المساجد لما جعلت له وهو الصلاة والاداءة  
والاعتكاف ومن منكر المساجد وانتهى اجتماع  
اهلها فيها بالاكل والبيع والشري الى غير ذلك  
فما هو معلوم موجب للاهانة من الاقوال والافعال  
**قال** الله تعالى انما يعمر مسجدا الله من امن بالله  
واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة انما يستقيم  
عمرانها للمعلا الجامعي للكمالات العلمية وال  
العملية ومن عمارتها تزينتها بالقرن وتزيورها  
بالسج وادامة العبادة فيها والذكر ودروس  
العلم فيها وصيانتها من ما لو فات النفس  
مباحا ومكروها وحراما كلاب ذلك مخرب ليس  
بتعمر انما التعمير بذلك الله **سأ** روي عن  
النيوط الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى  
التيوني في ارضي المساجد وان زواري فيها  
عمارها فطوبى لعبك تطهر في بيته ثم زادني  
في بيتي فحي على الموزون ان يكون زائره **ومكرو**  
الجرفة في المسجد يحيا طه تخورها كالمعاوضة  
بيع او شراء بالاجابة وان قلت **روي** عن  
الامام احمد بن حنبل قال لرجل يبيع في المسجد  
اذ ذهب الى سوق الدنيا فهذا اسوق الاخرة

ف  
ص  
و  
ت  
ج  
ي  
ل  
م  
ن  
غير  
غير  
ق  
ه  
أقل  
المسجد  
م  
أفها  
مع  
الفضل  
لها بالحد  
كر الله  
س

ک

**وعن** أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم من بيع او تبايع  
في المسجد فقولوا لا ابرح الله فجاركم واذا ارايتم  
من يشتد فيه ضالته فقولوا لا اردها الله عليك  
رواه الترمذي **وعن** أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من  
سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا اردها الله  
عليك فان المساجد لم تبين لهدارواه مسلمو ينشد  
يفتح البابا وضم الشين يقال نشدت الضالة اذا طلبتها  
وانشدتها اذا عرفتها **وعن** يزيد بن ربيعة رضي الله تعالى  
عنه ان رجلا نشد بغيره في المسجد فقال من دعا  
الي الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا وجبت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه  
مسلم **مسألة** فان قيل كيف دعا رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم بنفسه على صاحب الجمل  
الاحمر وهو مأهوف وفي غاية الملهوف ما فيها  
ورسول الله بالمؤمنين رؤوف رحيم كما قال الله  
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **الجواب**  
انه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في حقه  
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولما  
ان كان رحمة للعالمين والعالمون جمع عالم فنفخ الله

وهو عبارة عن كل موجود سوى الله تعالى كان  
الرجل المنشد بعيرة داخلية العالم والمسيح  
لكذلك ولكل واحد منهما حومة وهو من شعائر الله  
ورسول الله بعثته الله تعالى مشرعا معلما متهما  
لمكارم الاخلاق قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
انما بعثت مشرعا انما بعثت معلما انما بعثت متهما  
لمكارم الاخلاق **وقال الشاعر** كل الامور تزول عنك  
وتنقضي الا الشا فانه لك باق ولو انني خيرت  
كل فضيلة ما اخترت غير مكارم الاخلاق قال  
الله تعالى وانا لعلي خلق عظيم ولما كان كذلك علم  
امته كيف يعظمون ما عظم الله فانما ثمة الملهوف  
لا يعلم فضلها الا من باه صلى الله تعالى عليه وسلم  
فهو اعلم بتعظيم الشعائر بعضها على بعض ولما ان علمه  
الله علما الاولين والاخرين فعرف بذلك امته وشج  
لهم الشرايع ورسول الله للناس وما عظم رسول الله  
شيئا الا وعظمه الله **قال** الله تعالى وما انا الا رسول  
فقد وه وما فيها كم عنده فانتبهوا **وقال** صلى الله تعالى  
عليه وسلم للاعرابي صاحب الجمل الاحمر لا وجهت  
فان هذا التشرع والتعليم لامة اذ لو كان انشادا لا  
يعين في المسجد ما ذونا له فيه من الله ما دعي عليه  
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالموثني

روف رحيم لكن علم بعلم الله ان حرمة بيت الله  
 في هذا الجبل اعظم فلك قد دعي عليه تعظيما عظيما  
 الله ذلك ومن يعظم حرما من الله فهو خير له عند  
 ربه ذلك فاذا تخفنا ان نبينا محمد اصلي الله تعالى  
 عليه وسلم دعي على الاعرابي صاحب الجبل الاحمر هو  
 المهوف علمنا حقا ان حرمة بيت الله هنا اعظم  
 لانه لا عزلنا الا من باب نبينا لقوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فاذا كان  
 المهوف لم ياذن الله له ولا رسوله بالكلام على  
 حاجته كيف يؤذن لغير المهوف ان يتكلم فيه بالكلام  
 المباح العادي بما لا تدعي له ضرورة شرعية فاذا  
 كان الكلام المباح غير الضروري شرعا لم ياذن  
 فيه كيف بغيره من المباح مثل الخوض في امور الدنيا  
 من مالوفات النفوس كالبيع والشرع وسائر  
 المباحات التي لا تدعو لها ضرورة فاذا كانت  
 هذه المباحات لم يؤذن فيها في المسجد فما بالكم  
 بالاشتغال فيها بالغيبة والنميمة وسائر الاخلاق  
 الشيطانية المنزى عنها في صحيح الكتاب والسنة  
**مسألة** فان قيل كيف قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من بني مسجد الله بني الله له بيتا في الجنة ولم يقل  
 عشر بيوت لان الحسنه بعشر امثالها **الجواب**

ان الحسنات بعضها اعظم من بعض وهذا البيت  
 اعظم من عشرين بيت في الدنيا بل الميحد يفوق  
 ساير بيوت الدنيا فكل من هذا البيت الذي  
 يبني له الجنة يفوق ساير بيوت الجنة ولهذا  
 نكره لعظمته قال بن العباد اذا اشترى كوا عشر  
 في بناء مسجد ان الله تعالى يبني لكل واحد من الشهداء  
 في المسجد بيتا في الجنة **وقال** صل الله تعالى عليه  
 وسلم سبعين مائة للبعد اجر من بعد موته وهو  
 في قبرة من علم علما او جري نهرا او حفيرا او  
 غرس نخلا او بني مسجدا او ترك ولدا يستغفر له  
 بعد موته او ورث مصحفا رواه البيهقي **وعن**  
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صل الله  
 تعالى عليه وسلم اخرج القمامة من المسجد مهو  
 الحور العين القمامة بالضم الكناسة **وعن** انس ان  
 النبي صل الله تعالى عليه وسلم قال كنس المساجد  
 مهو الحور العين **وعن** ابيه مسعود قال ان  
 المرأة من الحور العين ليوي من نسائها من ور الخمر  
 والعظم ومن تحت سبعين حلة كما يرى الشراب  
 الاحمر في الزجاج البياض الحور شدة بياض العين  
 في شدة سوادها **مسئلة** ايها افضل في الجنة  
 نساء الادميات ام الحور العين **الجواب** قال الشيخ

مطلق  
 سبعة اشياء تجزي القارب  
 بعد موته



عبد الله بن المبارك ان نساء الادميان افضل  
 من الجور العين بما حملن في الدنيا من صلاة ونحوها  
 وروي من قوما ان الادميان افضل من الجور العين  
 بسبعين الف ضعف وقيل ان الجور افضل وقال  
 صلى الله عليه وسلم احب البلاد الي الله مساجد  
 والبعض البلاد الي الله اسواقها واه مسلم **ويح**  
 في الجنب والحائض والنفسا المكث في المسجد لمسلم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتردد فيه لعين  
 علمه **قال** الله تعالى لا تقرؤا الصلاة وانتم سكارى  
 حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى  
 تغتسلوا بل في مواضعها وهو المسجد **قلت** نعم يجوز  
 لبث مسلم بمسجد لضرة كان نام فيه فاحتلم  
 وتعد وحز وجهه لخوف من عسى او عيا ماله ونفسه  
 فلا يحرم عليه المكث فيه لكن يجب عليه التعمير كما  
 في الروضة فيقول نويت استباحة المكث في المسجد  
**مسألة** رجل اجنب وخاف من امتعال الماء ضرا  
 فهل له ان يتمد ويصا ويقرا القرآن خارج الصلاة  
 ويجعل المصحف ويمكث في المسجد او لا **الجواب** بان له  
 ان يتمد كذلك وان يستنج به المذكورات بل لو احدث  
 بعده جاز له ان يقرأ القرآن خارج الصلاة ويجعل المصحف  
 كما لو اغتسل ثم احدث لانه يتممه قايما مقام غسله

**قَالَ** صَاحِبُ الدِّينِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ لَهَا بَعْضٌ  
 وَلَا جَنْبَ دَوَاهِ الْبُودِ أَوْ دَوَاهِ الْكَافِرِ جَبِبَ **قَالَ**  
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَمَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى نجسًا  
 فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ نجسَ الْعَيْنِ أَوْ مَبْعَدِ مَنْ طَرِيقِ  
 الْحُكْمِ فَمَنْعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَاجِبٌ لِأَنَّ الْعِلَّةَ وَهِيَ  
 النِّجَاسَةُ مَوْجُودَةٌ فِيهِمْ وَالْحُرْمَةُ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَسْجِدِ  
 فَالْمُرَادُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ نَجَاسَةُ الْإِعْتِقَادِ أَوْ اجْتِنَابُهَا  
 كَالنجسِ لِلنِّجَاسَةِ الْإِلَهَةِ أَنْ **قُلْتُ** يَنْعَى الْكَافِرَ مِنَ  
 الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ أَلَا إِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ وَادَّخَلَ  
 مُسْلِمٌ بَالِغٌ بِالدُّخُولِ وَجَلُوسِ قَاضٍ لِلْحُكْمِ بِهِ وَكَذَا  
 جُلُوسِ مَقْتَبَةٍ لِلْإِقْتِصَادِ فَيُجْزِئُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ  
 إِذَا كَانَ الْحَاكِمُ فِيهِ أَوْ الْمُفْتَى وَأَنْ لَمْ يَدْخُلْ لَهُ مُسْلِمٌ  
 وَالدَّخُولُ **يَا** دَخُولُ الْمَسْجِدِ لِمَنْ أَكَلَ خُبْزَ ثَوْرٍ  
 أَوْ بَصْلٍ أَوْ كَرَاثٍ أَوْ خُبْلٍ وَكُلَّ مَا لَهُ رَاحِجَةٌ كَرِيهَةٌ **لَا**  
 رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى**  
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ الْبَصْلَ وَالثَّوْرَ وَالْكَرَاثَ  
 فَلَا يَقْرُبُ مَسْجِدَ نَافَانَ الْمَلَائِكَةُ تَتَأَذَى مِمَّا تَأَذَى  
 مِنْهُ بَنُو آدَمَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ **قُلْتُ** وَمَعْنَى ذَلِكَ  
 مَا اعْتَادَهُ عَامَةُ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الزَّمَانِ مِنْ  
 اسْتِعْمَالِ الدُّخَانِ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَدِيعِ الْمَكْرُوهَةِ وَالْإِسْمَاءِ  
 بَعْدَ وَرُودِ أَمْرِ السُّلْطَانِ بِالْمَنْعِ مِنْهُ لِأَزَالِ مَوَاقِدِ

بالنصر العزيز على اهل العداوة والعدوان بجاه  
 محمد وال الامين **قال** الغزالي في الاحياء يكره  
 ان يدخل المسجد على غير وضوء فان دخل فليقل  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا  
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **قائلة** قال الاستاذ  
 التحيات اربع تحية المسجد بالصلاة وتحية البيت  
 بالطواف وتحية الحرم بالاحرام وتحية منى بارمي  
**يستحب** كلما دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف لينال  
 فضيلته وثياب عليه ما لم يخرج منه فاذا خرج  
 منه ثم دخل بعد نية اخرى اذ لكل امرئ ما نوى  
**ويستحب** ان يمد يده اليه في الدخول الى المسجد  
 وخروجاً باليسري ويقول ما روي عن فاطمة قالت  
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل  
 المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم  
 اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج  
 قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي  
 ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي  
**خاتمة** في بيان الاوقات التي يستجاب  
 فيها الدعاء وما ورد في فضله من الايات والاخبار  
**قال** الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب  
 اجيب دعوة الداع اذا دعان اي فقل اني قريب

مثل  
 بيان الاوقات التي يستجاب  
 فيها الدعاء

وهو يغفل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلا  
عيا احوالهم بحال من مكانة منهم **وروي** ان اعرابيا  
قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اقرب  
ربنا فتناجيه ام بعيد فتناديه **وعنه** ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال اقرب ما يكون العبد  
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وادعوا مسلما  
**الاعاء** اوقات يستجاب فيها الدعاء تتكرر وتتكرر  
المستجاب **اوقات** تتكرر كل يوم وليلة **واوقات**  
مختصة باحوال **فاما** الاوقات التي تتكرر كل سنة  
خمس ليال **قال** الامام الشافعي يستجاب الدعاء  
في خمس ليال ليلة الجمعة وليلتى العيدين وليلة  
النصف من شعبان واول ليلة من شهر رجب **و**  
**وروي** ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بالبصرة  
عليك باربع ليال من السنة فان الله يفرغ فيهن  
الرحمة افراغا اول ليلة من رجب وليلة النصف  
من شعبان وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى  
**والذي** يتكرر كل يوم وليلة الدعاء بعد الاذان  
مستجاب وكذا عند قيام الناس الى الصلاة وعند  
استوى الصفوف للصلاة ويوم عرفة وليلة القدر  
ويوم الجمعة وليلتها وجوف الليل الاخر ووقت السحر  
كل ليلة وعند فطر الصاير دعوة مستجابة **والذي**

يختص ببعض الأحوال الدعاء بين الأذان والأقامة  
مستجاب وكذا عند النداء بالصلاة والصف في  
سبيل الله ووقت نزول المطر وفي السجود ودر  
الصلوة المكتوبات وعقب تلاوة القرآن وعند  
ختمه وفي مجلس الذكر وعند صياح الديكة **وعن**  
أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله **صلى**  
الله تعالى عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان  
والأقامة رواه أبو داود **وعن** أبي أمامة رضي الله  
تعالى عنه أن النبي **صلى** الله تعالى عليه وسلم قال إذا  
نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجاب  
الدعاء **وعن** أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
رسول الله **صلى** الله تعالى عليه وسلم قال ينزل  
ربنا كل ليلة إلى السماء حين يبقى ثلث الليل الآخر  
يقول من يدعوني فاستجب له من سألني فأعطيه  
من يستغفرني فأغفر له رواه الشيخان **وعنه** ينزل  
ربنا أي رحمة وأمره تعالى وما لا يكتنه كما يقال فعل الساطع  
كذا إذا فعله أتباعه بأمره قاله النووي **قال** الحسن  
أن لقمان قال لابنه يا بني لا يكن الديك حين منك  
فانه إذا انقصف الليل ذكر ربه بالاسحار وانت  
تأمر على فرش **وقال** عكرمة كان لقمان نبيا وأكثر أهل  
العلم قالوا ان لقمان حكيم ولم يكن نبيا **وعن** أبي هريرة

رضي الله تعالى عنه انه النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال اذا سمعتم صباح الديكة فسالوا الله من  
فضله فافها رات ملكا دواه الترمذي **لطيفة**  
في الديكة خصال من خصال الانبياء كثير الذي كثر شياخ  
كثير فانه يوشى الرجاجة على نفسه وتنام عينه  
ولا ينام قلبه عن ذكر الله تعالى **قال** ابن عباس  
رضي الله تعالى عنه ابغض الطيور الى ابليس الديك  
واحبا اليه الطاووس **ومن** اسنى رضي الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال  
اتخذوا الديك الابيض فان الدار الذي فيها الديك  
الابيض لا يقر بها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات  
حولها **تنبيه** ان الله تعالى يحب الدعوات  
ويقضي الحاجات **قال** الله تعالى ادعوني استجب  
لكم **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربكم حي  
كريم يستجبي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما  
صفرا هو اه الود او دوا علم ان العمدة في ذلك  
صدق النية وحضور القلب **وقال** صلى الله تعالى  
عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة  
واعلموا ان الله لا يستجيب الدعا من قلب غافل  
**وقال** الجمهور ان شرط قبول الدعاء الطاعة و  
حضور القلب وقت الدعاء وكل الحلال ومتى حلت

هذه الشريعة حصلت الاجابة **وقال** صلى الله عليه  
 عليه وسلم اسعد اطب كسبك تسجبت دعوتك  
**وقال** القشيري الدعا مع العبادة واسنادها القدر  
 المحلل **قائده** صلاح القلب بستة اشياء اكل الحلال  
 وقرأة القرآن بالتدبر وحلاد البطن وقيام الليل  
 والتضرع عنه السحر وهما اسة الصالحين **وعن**  
 سعد بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الاعظم الذي  
 اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي الدعوة التي  
 دعا بها يونس حيث نادى في الظلمات الثلاث  
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال  
 رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ام للمؤمنين  
 عامة فقال رسول الله صلى الله عليه تعالى عليه وسلم  
 الاتبع قول الله تعالى فنجسناه من الغمر وكذا لك  
 نجي المؤمنين رواهما الحاكم والنسائي **وقال**  
 البندنيجي واكثر اهل العلم على ان الاسم الاعظم هو الله  
 وقد ذكر في القرآن العزيزة العنق وثلاثا وتسعين  
 موضعا **وقال** النووي تبع الجماعة اسم الله الاعظم  
 الحى القيوم قال ولذلك لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة  
 مواضع في سورة البقرة في اية الكرسي وفي اول آل  
 عمران وفي طه في قوله تعالى ادعنت الوجوه للحي القيوم

وعن

مطلق  
 اسم الاعظم

ومن النبي صلى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان اذا همم بالامر قال يا حي يا قيوم <sup>محمدا</sup>  
 استغثت رواه الترمذي **فائدة** قال ابن العماد  
 من قال بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم لاجل  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم ياد ابر  
 يا احد يا صمد يا وتر ثم يسأل حاجته فانها تقضي  
 ويسمى دعا الفرج **فائدة** كان اصف بن برخيا  
 يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب  
 واذا سئل به اعطي فدعا سليمان بن عيسى بلقيس  
 والدعا الذي دعا به اصف فقال مجاهد ومقاتل  
 يا ذا الجلال والاكرام وقال الكلبي يا حي يا قيوم ورد  
 ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال الزهري  
 يا الهنا واله كل شيء الهما واحد لا اله الا انت ايتني  
 بعرشها في به من مآدب اليمن الي الشام في قدر ان  
 يد او الطرف وكانت المسافة مقدار شهرين **مسألة**  
 لم يأت عرش بلقيس بدعاء سليمان **الجواب**  
 اراد الله تعجيزه في ملكه واره انه مع ملكه عاجز  
 ليس له كل شيء واره انه لو يعطي الكل لو احد كان  
 ذلك الواحد كاملا وليس الكمال الا الله الواحد  
 القهار **تيسير** اخبر الله الاسم الاعظم في اسمائه  
 كلها كما اخبر ليلة القدس في رمضان حتى يجتهد الناس

مطالع  
 رجب اخبر ان اسم الاعظم  
 رغبه



في العبادة ليا في شهر رمضان طمعا في ادراكها وكما  
 اخفي ساعة الاجابة في يوم الجمعة حتى يكثر الطلب وكما  
 اخفي صلاة الوسيط في الصلوة الخمس وكما اخفي رضا  
 في الطاعات ليرغبوا في جميعها حتى لا يستقل بطاعته  
 وان قلت وكما اخفي سخطه في المعاصي لينتهوا  
 عن جميعها حتى لا يستهان بمعصية وكما اخفي الرجل  
 الصالح في الخلق حتى لا يحتقر احد ويظن بعضهم ببعض  
 خيرا وكما اخفي قيام الساعة ليجهتدوا في الطاعات  
 هذا راس قيامها وينبغي ان يقول في دعائه اللهم  
 اني اسالك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا فانها  
 تشمل الاسم الاعظم وغيره **وعنه** بابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل  
 الجنة رواه الشيخان **عن** احصاها عد ما حفظها  
 باسمائك الحسنى دعوتك سيدي وجئت بها يا خالق  
 متوسلا ومتبلا ربي اليك بفضلك وارجوبها كل  
 المرام مؤملا فقابل الي بالرضي منك واكفني صرق  
 زمان في مكث او مقلا وجرد اعف وارحم واكف  
 وانصر على العدا وتب واهد واصح كل شئ تخللا **ومنا**  
 وسلم بكرة وعشيدة على المصطفى ما نحن رعد ولجلا  
 واصحابه والال والرسول **كلم** وبعد فحمد الله خما واولا

في هذه الاسماء خاصية ان خفت من ظالم اقر الاسماء  
في نفسك سرنا لك منه بشاشة وفي موضع الخوف  
اذا رايت اهل الكيود يكيده ونك واهل الحسد يحسد  
اقول الانيات مرة تامن سواء مكرهم ومكر الماكري  
ومن جعلها ورده صبا حاويا فلا يراة منا ولته  
ولا في اسبابه الا الخيب والبركة في دينه ودنياه  
ولا يري في رزقه مشقة قاله ابو العباس **قال**  
الله تعالى يا اسماء والحسين فادعوه بها اي اطلبوا  
منه باسمه فيطلب بكل اسم ما يليق به تقول يا الله  
دلني بك عليك وارزقني من الثبات عند وجودك  
ما اكون به متاد يا يبي يدك **يا رحمن** ارحمني بسبح  
نعمك وبلوغ الامل في دفع شدايدك **يا رحيم** ارحمني  
بدخول جنتك والتبعم بقربك ورويتك **يا مانع** الدنيا  
والاخرة ملكا تاما كاملا اجعلني في الوصول الى حضرة  
النعم والملك الكبير جادا عما ملا **يا قاهر** قد سني  
على العيوب والافات وطهرني من الذنوب **يا سميع**  
**يا سميع** سامعي من كل وصف دميم واجعلني من تاييدك  
بقلب سليم **قال** ابو العباس البوني اسم السلام  
ذكره مائة واحد وثلاثون مرة فيشفاه المرحي  
والسلامة من الافات **يا واثق** ازرقني علما نافعا  
ورزقا حلالا واسعا **يا فتاح** افتح لي ابواب السعادة

وحقني بحقايق اهل الارادة **يا علي** علمني من  
علمك ما ترضى به عني ولا تواخذني بما تعلمه مني **يا**  
**معز** **يا مذل** اغني عن التوحيد والايمان ولا تدني  
باتباع خطوات الشيطان **قال** ابو العباس البوني  
اسم المذل من اكثر من ذكره بالليل المظلم وهو ساجد  
وقال يا مذل الجبارين ومبيد الظالمين ان فلانا  
قد اذني فخذني حقي منه فان عذره يؤخذ لوقته  
**يا الرب** اجعلني من المكرمين بطاعتك ومحبتك  
واكرمني بالنظر الى وجهك الكريم في جوارك وحنك  
**قال** ابن العربي وهكذا رتب دعاك تنس من الخلقين  
**ومن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال  
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايوم يصلي  
يسال الله شيئا الا اعطاه اياه واشاء ربه يقبلها  
رواه الشيخان **فايد** اختلف في ساعة الاجابة  
اي وقت هي من يوم الجمعة **قال احمد** انها ما بين  
ان يجلس الامام الي ان تقضى الصلاة **لما** روي  
ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال هي ما بين ان يجلس الامام على المنبر الي ان يسلم  
من الصلاة رواه مسلم **انما** انها من حين تقام  
الصلاة **لما** روي عمر بن عوف عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يسال  
الله العبد فيها شيئا الا آتاه الله اياه قالوا يا رسول  
الله اي ساعة قال هي حين تقام الصلاة الى الانظر في  
منها رواه الترمذي **الثالث** انها بعد العصر الى غروب  
الشمس **سأ** روي عن جابر بن عبد الله عن رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنتا  
عشر ساعة لا يوجد عبد مسلم يسال الله شيئا  
الا آتاه اياه فالتمسها اخر ساعة بعد العصر رواه  
ابوداؤد وكان سعيد بن جبير اذا صلا العصر يوم  
الجمعة لم يكلم الى غروب الشمس **والابو هيرة**  
عن ساعة الاجابة فقال في بعد العصر قال فكان  
طاووس اذا صلا العصر يوم الجمعة لم يكلم احد  
ولم يلتفت مشغولا بالله عا والذ كرحق تغيب  
الشمس **قال** النيسابوري ليلة الجمعة وفي الليلة  
الغدا وفيها وعد يعقوب بن عبد بالاستغفار **قال**  
الله تعالى سوف استغفر لكم ربي ويوم الجمعة سيد  
الايام وله سبعة اسماء يوم المزيك ويوم الاغن  
ويوم الارزهر ويوم الزينة ويوم العروبة ويوم  
الجمعة والله تعالى فيه ستماية الف عتيق من النار  
وهو عيد اهل الجنة ينظرون فيه الى الرب سبحانه  
وتعالى على مقدار الذنهاب الى الجمعة في التواكث

له ومن اقل اقل له **وروي** تخصيص ليلة الجمعة  
 بقيام من بين الليالي **قلت** اما احياوها بغير  
 صلاة فلا يكره خصوصاً بالصلاة على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فان ذلك مطلوب فيها لقول  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر واعلى من الصلاة ليلة  
 الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بها عشر رواته البقرة **فايد** عن سهل  
 بن سعد يرفعه ان لكمة الجمعة حجة وعمره فالحجة  
 التهيئة الى الجمعة والعمره انتظار العصر بعد الجمعة  
 رواه البقرة قال هذا حديث عزيز **وروي** اشي  
 بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرا  
 اذ اسلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله  
 فاتحة الكتاب وقيل هو الله احد والمعوذتين سبعاً  
 سبعاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من  
 الاجر بعد ذلك من امن بالله ورسوله **مسلم** لم يحط  
 من صلاة الجمعة ركعتان **الحجاب** لانه الناس يسعون  
 اليها من بعيد فاراد الله تعالى ان يخفف عنهم  
 التعب الذي اصابهم ولان الجمعة عيد المساكين  
 وصلاة العيد ركعتان وقيل ان الخطبتين بدل  
 عن الركعتين والله اعلم **وروي** ابي موسى ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خاف قوماً قال

الله

موطأ  
 في صلاة الجمعة  
 ركعتين

اللهم انا نجعلك في خورهم ونعوذ بك من شرهم  
 رواه ابو داود **ما يقول** اذا كان يفزع في مائة  
 عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا فزع احدكم  
 في النوم فليقل احوذ بكلمات الله التامات من  
 غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين  
 وان يحضرن فانها لن تصره قال وكان عبد الله  
 بن عمر ويلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل  
 كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه ابو داود  
 والصك بفتح الصاد وهو الكتاب **قلت** يكره للانسان  
 ان يكتب عاورة شي من القرآن وتعلق على الراس  
 للتبرك الا اذا جعل عليها شع او نحوه فلا كراهة  
 والله اعلم **ما يقول** اذا وقع في هلكة عن علي  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يا علي لا اعليك كلمات اذا وقعت في  
 في ورطه فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة  
 الا بالله اتعالي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء  
 من انواع البلاء رواه ابن السني **ولو** بفتح الواو  
 واسكان الراء وهي الهلاك **عن** ابي هريرة رضي  
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من

من تسعة وتسعين داء يسرها الهمد رواه الحاكم  
**قايمة** قصد بعض الملوك مدنية كرخ ثمانين  
 الف قيل فخرج اهلها لقتالهم فلم يستطيعوا من الفيلة  
 فقال كبيرهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 فهربت الفيلة وقطعت السلاسل وتنصروا عليهم  
 باذن الله **اطلقت** الفيل حيوات عجيب له اذ ناز  
 كل واحدة من اذنيه كنز من متوكلان دايم ايدفع  
 بها الذباب عن فمه لانه مفتوح دايماً فلو دخل  
 شيء من الذباب في فمه او اذنه لهلك وله نابان  
 عظيمان ينتهيان الى رطل ويعيش عمر اطول ولا قيل يبلغ  
 اربعماية سنة واذا اراد قلع شجرة عظيمة افسح خطوه  
 عليها وجذبها فيقلعها باصلها **واما** قيل الحرب فتراه  
 كبرج من قاعة على ظهره رجال على جوشن من خشب  
 ويعدوا بذلك عدد واشد يد او يشد على خرطوميه  
 محزماً يقال له القروطل لانه يضرب حمار الوحش **والجمل**  
 فيقلده نصفين ويحيط به مائة رجل يحفظونه من  
 ورايه هزم خمسة الاف فارس وفيه من الفهم  
 يقبل به التاديب والتعليم من الخضوع والانحنا  
 للملوك والاكابرو وغير ذلك من الخير والنشر وكله  
 حرام بالاتفاق ويصعب بيعه لانه يحل عليه ويقال  
 به وعليه قال في نزهة النفوس والافكار عظمت

مطلة  
 بيات احوال الفيل

يسى العلاج اذا شربت المرأة العاقر من نشارته  
سبعة ايام متوالية وجومت بعد ذلك حملت  
وان كانت عاقر اياذن الله تعالى **يحيى** الدعاء عقب  
الحتم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ختم القرآن  
قله دعوة مستجابة رواه الطبراني **سنة** القراءة  
بالمصحف افضل من القراءة من حفظه لانه النظر فيه  
عبادة مطلوبة حتى كره جماعة من السلف ان يضي  
عيا الرجل يوما لا ينظر في مصحفه **قال** النووي يستحب  
القيام للمصحف لما فيه من التعظيم وعدم التهاون  
ويستحب تقبيل المصحف لان عكرمة بن ابى جهل كان  
يفعله وبالقيا من عا تقبيل الحجر الاسود ولانه هدية  
من الله فشرح تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير  
ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه في الحجر لو لا رايت  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبلكسا قبلتك **رح**  
الحكمة في تقبيل الحجر سنة روي ان عمر بن الخطاب  
لما قبله قال ابني اعلما انك حجر لا تضرو ولا تنفع فقال  
له عا رضي الله عننا باني انه يضرو وينفع سمعت النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله لما استخرج  
من ظهرا مذرريته واخذ عليهم الميثاق كتب في ذلك  
العهد روق ثم استودعه هذا الحجر في ثريقول من  
يستلمه وفاء بههدك فمستلم الحجر يبايع الله على



اجتناب معاصاة والقيام بحقوقه فقال حج لا ابقا  
الله بارض لست بها يا ابا الحسى وانما قال عمر اني  
اعلم انك حج لا تنفع ولا تنفع لان الناس كانوا  
قريبى العهد بالجاهلية الذين كانوا يعبدون  
الاصنام ويعتقدون انها تنفع وتنضر فاسمعهم  
ذلك في الملاء العام ازالة الوهم اعتقاد اهل الجاهلية  
في الاصنام وارا دعي بيان ما بلغه من الحكمة  
في تقييله ولم ير دارد على **فابيل** قال الوزير  
وقعت النار بحران فاحترق فيها تسعة  
الاف داراو وجدوا فيها تسعة الاف مصحف  
احترقت الالهة الايات لم تحترق في كل مصحف  
وهذه قوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم  
وعلى الله فليست كل المومنون ولا تحسبى الله  
غافلا عما يعمل الظالمون وان لقد وانعم الله  
لا تحصىها وقضى ربك الا تعبد والا اياه تنزيلا  
من خلق الارض والسماوات اعلى الرحمن على العرش  
استقي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله  
بقلب سليم انما طوعا او كرها قالنا اتينا طائيعي  
وفي السماء اذمر تكديما وتعدون قال الدمشقي  
في حياة الحيوان فما وضعت هذه الايات في  
متاع او غيره او حملها انسان معه الا حفظه الله

تعالى

تعالى **الباب السابع** في بيان مولد السيد يحيى بن زكريا عليهم السلام وما ورد

في فضله من الآيات والخبار **قال** الله تعالى يا زكريا إنا نبشرك بك بغلام يؤمن ذكر اسم يحيى لم نجعل له من قبل سميا **قال** فتاة والكلي لفر يسمي أحد قبله يحيى **وقال** ابن عباس أي لم تلد المواءم مثله ولذا **قال** الله تعالى مصدقاً لكلمة من الله صدق يحيى بعيسى وهو ابن ثلاث سنين فتشبه له أنه كلمة الله ووجهه وقيل صدق وهو في بطن أمه فكانت أم يحيى تقول لم يجرأ في أحد في بطنه يسجد في بطنه ولد يحيى قبل عيسى بستة أشهر وبني مغير **قال** الله تعالى وإتيته الحكم صبيا **وقال** ابن عباس النبوة ميبيا ولما ابن سنتين **وقال** المفسرون اعطى يحيى العلم بكتاب الله في حال صباه **وقال** معي كان ابن سنتين أو ثلاث فقال له الصبيان لم لأم تلعب فقال اللعب خلقت **مسألة** لم اعطى الله يحيى بن زكريا الحكم صبيا **الجواب** لأن آية قال واجعله رب رضيا أفاكرمه في أول الحال بالحكمة

ليكون مرضيا من أول عمره إلى آخره وأكرمه بالحكمة في صباه أيضا والصالح لأن النفس ما عوتها تستوفه

واكرمه بالحكمة لتعلم الخلق ان علم الحكمة ضروري  
لا النسيان فان الله اكبر اربعة  
من الصبيان اربعة فضائل يجي بالحكمة  
بالخلق في المهد وسليمان بالثمن ويوسف

**عن** ابن عباس رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة  
وهم سفارين ما سكت ابنة فرعون وشاهد  
يوسف وصاحب جرج وعيسى بن مريم رواه  
الشيخان **مسئلة** ما الحكمة في الولد اذا خرج  
بطون ابيه الي سنة وتذرع عنيان **الجواب**  
لانه لم يكن يكافى الحقيقة وانما كان تبيينها  
لانه ورد في الاخبار انه يقول لا اله الا الله  
اربعة اشهر واربعة اشهر محمد رسول الله  
واربعة اشهر الامم اغفر لي ولواله في فاه قتل  
ما تقول في ولد الكافر قبل له انه يقول اربعة  
لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله  
واربعة اشهر لعنة الله على  
والديه فاه كما كان **بعد السئلة**  
فضيحه يصبر كما حينئذ وتذرع  
عنيان **مسئلة** ما الحكمة في كون الامم

اشفق على الولد من الاب وقد خلق من ماله  
لان ما المرأة يخرج من صدرها وينو قرب من القلب

قد قيل في هذه الخلقة والاب والامم اعلم  
والاب والامم اعلم

وسرع الحب القلب وما الرجل يخرج من الظاهر  
 وبلغ بعيد من القلب **سب** له ما الحكمة في  
 كون الولد ينسب إلى الأب دون الأم وقر  
 خلق من ما هما **الجواب** اعلم ان ما المرأة  
 خلق به الحسن والجمال والسمن والمزال وهذه  
 الأشياء لا تدوم بل تنزول وما الرجل خلق به  
 العظيمة والقوة والعصب وغو ما وهذه الأشياء لا تنزل  
 عمره فذلك ينسب إلى الأب **قائد** عن خاتم  
 عمر بن مرة قال خمسة من الأنبياء سموا أبي  
 القرآن قبل ان يكونوا محمد صلى الله عليه وسلم  
 ومبشر رسول يأتي من يودي اسمهم يحيى  
 ابن زكريا أنا نبشركم بسلام اسمهم يحيى  
 وعيسى قال الله تعالى ان الله يبشركم بكلمة من  
 اسمه المسيح عيسى بن مريم واسمحق ويعقوب

وقال الله تعالى فبشراها باسمحق ومن ورا  
 اسمحق يعقوب واراد الله به ولد الولد  
 فبشرت سارة بنت هارون وهي ابنة عم  
 ابراهيم الخليل انها تعيش حتي تراهي ولد

ولد لها وكانت ابنة تسعين سنة وهذا على  
 مجاهد تسع وتسعين سنة وهذا على شيخنا

مصيب على الخان وكان السن ابراهيم مائة وعشرين  
سنة **وقال** مجاهد مائة سنة وكان بين البشارة  
والولادة سنة **مسئلة** فلم فرق يوسف عن ابيه  
يعقوب عليهم السلام **الجواب** قيل استطعمه  
فغير فله نطعمه فانصرف حزينا فابتلاه الله  
بمذه الاحزان ويقال ان يعقوب فرح جديا بين

يدي اومه فلم يرضي الله بمذه الاحزان ويقال  
ان يعقوب ذلك منه واداره دما بدم وفرقه  
بفرقة وحرقة بحرقة **مسئلة** ثم لث يوسف  
في السجن **الجواب** قيل اثنا عشرة سنة بعدد  
حروف اذكرني عند ربك **فائدة** قال الشيخ محمد  
الدين النسفي علم يوسف ان اياه من فرط  
السرو ان لا يأخذ القيص بيده فذلك قال  
المتوه علي وجوه ابي يات بصيرا لان الله تعالى  
اخبره بذلك فلما وصلت العير ابي حزبت القاذلة  
من مصر قال يعقوب لمن حضره من اهله واولاد  
ابن لا حد ربع يوسف لولا ان تفقدون اي و  
تستغيثون فتوحده ربع يوسف من مسيرة شهر  
ولم يجد رجليه وبلغني الحب مع قرب المسافة **اجيب**

ان البلا اذا اجمعه جميعا واذا ذهب يكون علي الذئب  
فجمد البلا على يعقوب بقوله تعالى اكله الذئب

ولما زال البلاء وجد ربح يوسف أولا وثانياً  
القميص وثالثاً الاجتماع فخرج يوسف ملاقاً  
أبيه يعقوب بثلاثمائة ألف فارس كل فارس يترس  
من فضة وراية من ذهب فقال يعقوب  
يا جبريل اربي يوسف قال ذاك الذي عايناه  
الظلة فطرح نفسه عن دابته فقال جبريل  
يا يوسف ان اباك لم يملك نفسه ان طرحها  
قال يوسف نفسه على الارض وهروا كل مني  
الي الاخر فتعاقبوا باح العسكر بعينه بعض  
وضحة الملايكة **قال** النصيف من قال ان الله  
قطع النبوة من نسل يوسف لانه لم ينزل لاسيه  
فقد كذب في نسل يوسف موسى وداود  
وسليمان عليهم السلام ولا يجوز ان ينسب  
التعاضد الى الانبياء خصوصاً على الاناء  
**قائلة** قال في نزهة النفوس والافكار ان  
يوسف لما اجتمع بابويه كان طعامه الملوحة  
ولذلك سميت مجمعة الاحباب وتسمى ملوكة  
يخرط ورقها ناعماً ويطلع بالبحور فيرطب  
الصدر ويلين الطبع وينفع من السعال اقام  
يعقوب عند يوسف اربعاً وعشرين سنة  
في اهناء عيشى ثمرات بمصر فلما حضرة الوفاة

اوصي الي ابنه يوسف ان يحل جسده حتى يدفنه  
عند ابيه اسحاق بيت المقدس ففعل يوسف  
ذلك ووافق ذلك يوما مات فيه اخوه العيص  
فدفن في قبر واحد وكان ولد ايه بطى واحد و  
كان عمرهما مائة وسعة واربعين سنة **لطيفة**  
لما جمع الله شمل يوسف ووصل اليه ابويه واهله  
قال بن عباس كان بين روى يوسف هذه روى  
تحقيقها بمصر مع ابيه واخوته اليه اربعون  
سنة **وقال** الحسن ان يوسف اتى في الجب وهو  
ابن اثنا عشرة سنة واتي اياه بعد الثمانين سنة  
وعاش بعد موت والدته ثلاثة وعشرين سنة  
ومات يوسف وله مائة وعشرون سنة فدفنوه  
في النيل في صندوق من رخام الي ان اخرجه  
موسى فدفنه عند والده يعقوب **قلت**  
الموت باب وكل الناس داخله فليست شعري  
بعد الباب ما الدار وولد ليوسف من امراته  
العزى بن ثلاثة اولاد افرتم وميشا ورحمة امرأة  
ايوب عليه السلام **لطيفة** قال السيد يحيى  
بن زكريا لا بليس هل نلت مني شيئا قال نعم  
حسنت لك الاكل في ليلة فاكلت حتى مشجعت  
فمئت عن وردك فقال الله علي ان الاشبع ابدا

فقال ابليس وانا لله علي ان لا انتصر احد ابد  
 ولهذا قال صل الله عليه وسلم الشيطان يجي  
 من ابن ادم يجري الدم فضيقوا محاسن ادم  
 كما يجري فيه الدم والموساة القاه الشيطان  
 المجرى في القلب من غير صوت والقلب له اذ  
 يسمع بهما كما في الراس اذ تان **قال** العلم النفع  
 علاج دفع الوسواس الاقبال على ذكر الله والانشاء  
 منه **قال** في الرضة يحرم الاكل على سباط الغير  
 ان يزيد على الشيع الشري بخلاف الاكل من  
 طعام نفسه الا ان يعلم رضا الداع باكل الزايد  
 فله ان ياكل ما شاو الشيع الشري ان ياكل ما يقيم  
 عليه للكسب والعمل لقوله صل الله عليه وسلم  
 حسب ابن ادم لقيقات يقى عليه فان كان  
 ولا يد قتل طعامه وثلت لشرابه وثلت  
 لنفسه والشيع المعتاد ان يملأ ثلث بطنه هو  
 ست اشياء دلائ مصر ان الانسان طوله ثمانية  
 عشر شهرا قاله الطرطوسي **سنة** فان قيل  
 كيف سافر موسى اربعين يوما الى جبل الطور  
 وصبر وما جاع وسافر الخضر ساعة فوجد  
 الجوع ولم يصبر نصف يوم حتى قال اتاعذ اني  
**الجواب** سفر موسى للجبل كان سفر اللقاء فانسا

ربه بالروح **قال** الغزالي  
 ان المراد وسوسة الشيطان  
 بجري في جسدك



هيئت الموقف الطعام والشراب وسفر الخضر  
كان سفر ادب فزاد البلاغ البلاحق جامع في  
اقل من نصف يوم **قال** عاب بن ابي طالب تغرب  
عن الاوطان في طلب العلم وسافر في الاسفار  
خمسة فوايد • تفرج همهم واكتساب معيشته  
وعلمه واداب وصحة ما جلد **والسفر** موجب  
لصحة البدن **وقال** صل الله عليه وسلم  
سافر وانصحو وانفقوا واكثر الانبياء والاوليا  
اختاروا السفر وبنينا محمد صل الله عليه وسلم  
اختار السفر وفوايد السفر كثيرة • بسببه وجد  
الخضر بالحياة وموسى صحبته وصحة شعيب  
وكيف يدرك شاهد **فايد** في سبب حياة الخضر  
انه شرب من عين الحياة وذلك ان ذا القرنين  
سافر ودخل الظلمة لطلب عين الحياة وكان  
الخضر عامق دمه فوق الخضر على العين فتزل  
واغتسل وشرب وصاح شكر الله تعالى واخطا  
ذا القرنين الطريق **مسئلة** الخضر حي ام ميت  
**الجواب** سئل الامام البخاري عن ذلك فقال  
قال الله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد  
افان همت فتهما الخلدون وقال صل الله عليه  
وسلم لا يبقى على راس مائة من هو اليوم عجاو

الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش  
بعده وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب لا  
يجوز ان يكون الخضر حيا لانه لا بني بعد نبينا  
وقال ابو علي في المصابيح وهذا لا يعتبر به لانه  
لم يكن بني بعد نبينا بل قبله ثم احيى حيث  
يريد الله احياء من غير تادية رسالة فهو  
في ذلك كاليسوع عيسى وقال الشيخ ابو عمر وبن الصلاح  
ان الخضر هو حي عند جماهير العلماء والصالحين  
وهو بني وقال البغوي اربعة من الانبياء  
في الاحياء اثنان في الارض الخضر والياس  
واثنان في السماء ادريس وعيسى عليهم السلام  
وعن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اجتمع الخضر والياس في كل سنة بالموسم  
والخضر لقبه سمي بذلك لما روي ابو هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتما  
سمي خضر لانه جلس عافرة بيضا فاهترت  
تحته خضرا والفروقة قطعة من الارض وليس  
هو المراد فرة الخروف **وقال** مجاهد سمي  
خضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله والخضر نبيا  
عند اكثر اهل العلم **وقال** النووي في تهذيب  
الاسماء واللغات اسم الخضر بيا بن ملكان قيل

كان من نسل بني اسرائيل **وقال** ابي الازرق  
 في تاريخ مصر ان الخضر هو بن فوعون لصلبه  
 من بنو يسي وكنيته ابو العباس وهو حب موسى  
 بن عمران **قال** الثعلبي عاش موسى مائة وعشرين  
 سنة **قال** في الاستهاج ان الخضر ولد في زمن ارم  
 الخليل وموت بعد موت عيسى بن مريم ووقع  
 القرآن من الصدور والحقا ح **مسئلة**  
 في ذكر ايام احر من لسانه ثلاثة ايام **الجواب** قيل  
 كرامة له حيث جعلت له علامة لظن الجليل  
 ومحنة وانه كان عمره يوم بشر ذكرى بالولد يحيى  
 بن تسعين سنة وقيل تسع وتسعون سنة  
 وامرانه قرية منه في السقي وقال الضحاك كان  
 ابن مائة وعشرين سنة وقيل اراد الله ان يولد  
 حال السيد يحيى ان هذا الولد ينقطع عن الخلق  
 بكليه كما قطعت لسانك عن الكلام واخر من لسانه  
 بسببه فكيف اذا ولد وشغل سره عن مناجاته  
 وهن كما قال ابو عبد الله كفاك من شوم الدنيا  
 ما يلهيك عن الاخرة **في** ذكرى من ذرية  
 هارون وعاش ذكرى مائة تسعة وعاش  
 يحيى بن ذكرى خمس وسبعون سنة وامه  
 اسمها ايشاع اخت الست مريم ايت حمران

مطلب  
 كما ذكرى اويحيى  
 عليها السلام

وكان من نسل سليمان ابي داود **قال** ابي عباس  
 رضي الله عنهما ملك الارض مومنان سليمان  
 بن داود وذو القرنين وكافران النمرود وبحث  
 نصر **فايد** ذو القرنين اسمه اسكندر فلقب  
 بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه  
 كان براسه شبه القرنين وقيل كان له ذواتا  
 وقيل راى في المنام انه اخذ بقربي الشمس  
 وعن ابي عباس سئل عن ذي القرنين فقال  
 كان رجلا صالحا **وقال** عكرمة كان ذو القرنين  
 نبيا **روى** ان سليمان اعطى ملك مشارق  
 الارض ومخارجها فملك سبعماية سنة وست  
 اشهر ملك جميع اهل الدنيا من الحبلى والانس  
 والدواب والطيور والاسباح وملك سليمان  
 وهو بن ثلاثة عشر سنة **قال** الطبري  
 ان سليمان حيا واتي الملك ابي اسحق عشرين  
 وابدا عمارة بيت المقدس بعد انشد الملك  
 باربع سنين وقيل ملك احدى واربعين سنة الحبلى  
 والانس والطيور والارواح وكان يقف بين يديه  
 في عمارة بيت المقدس الف حاجب وفي الحز  
 انه اقام في عمارة كذا الف رجل سبع سنين  
 ووضع اجرة من الكبريت الاحمر عاراس قبة

مطاب  
 بين احوال سليمان

الصخرة فكانت الغزلات تغزل في صورها بالليل  
على اثني عشر ميلا وكانت على حالها الى ان خربته  
بخت نصر وبقي بيت المقدس خرابا الى ايام عمر  
بن الخطاب فعمرة المسلمون بامرة **وعنه** عبد الله  
بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس  
سأل الله عز وجل ثلاثا ان يتوبته حكما يصادف  
حكاه وملك لا ينبغي لاحد من بعده وانه لا ياتي  
هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج  
من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رسول الله  
اما اثنين فقد اعطيتهما وارحوا ان يكون قد اعطي  
الثالث رواه الامام احمد والنسائي **مسألة**  
ما معني قوله تعالى خبرا عن سليمان وهب لي  
ملك لا ينبغي لاحد من بعدي **الجواب** معناه اعطني  
مما يوجب زوال الملك فتاخذه عني في حياتي  
بعد ان فقد الشيطان على كرسيه وزال عنه  
الملك بفرع الخاتم ويقال افتتحت الخلق بزوال  
ملكه فلب لي ملك لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا  
تسلبه عني ثانيا لئلا يفتتحي عبادك بزواله وهذه  
غاية النصيحة لانه اذا زال الملك قد يشكون في نبوته  
فيكفرون ويقال خاف الا يقوم غيره بسياسة

الخلق وقيل ملكا لا تخاسبي عليه فاجابه تعالى  
بقوله هذا عطائنا فامتن او امسك بغير حساب  
وقال سهل هب لي ملك اقصر به الجبابرة والذين  
يخالفونك **مسئلة** وضع ملك سليمان في فضيخاته  
**الجواب** اراد الله تعالى ان ما اعطاه في جنب  
ماله يعطيه قله فصره في سائر الاشياء واره  
ايضا ملك الجنة فقال حج من الجنة له هذه الهيبة  
والقيمة فكيف بغايتها من الله جات وايضا  
اراه انه يغز من يشاء كما اعز الحج الاسود والذهب  
والفضة فان قيل لم جعل رسوله طيرا قيل  
اراد ان يبين له احوال الجنة وطاعة الطيور  
له **مسئلة** ما الحكمة في دفع خاتم سليمان  
عليه السلام الى الشيطان اربعين يوما **الجواب**  
قيل كان في داره صنم يعبد من دون الله اربعين  
يوما فسلم بعد دها وقيل اراد ان لا يعجب  
بنبيه ولا ية تصح لسيطان وايضا اراه ان الملك  
بيده تعالى اذا شاء اعطاه واذا شاء منعه  
وقيل نظر سليمان الى اربعة اشياء الى علمه فابتلاه  
بالهدى والى ملكه فابتلاه باصص والى ماله  
فابتلاه بشيطان والى بقايله فابتلاه بمغلة **لطيفة**  
لما ارسل سليمان الهدى الى بلقيس قالت له

لطوبى وكيف تذهب وحدك فقال من كان معه  
بسم الله الرحمن الرحيم ايضا مرفوض الله تعالى  
عنا واسد تاجا ابى يوم القيامة ثم عا اربعة  
الاف صياد يرمون بالبندق فرموه فاططوا  
وكانوا لا يخطون غيره لما كتب سليمان الى بلقيس  
البسلة اعطاء الله ملكها زيادة على ملكه  
النورى في هذيب الاسماء واللغات كان تحت  
يد بلقيس اثنا عشر الف ملك تحت يد كل ملك  
ماية الف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السبر  
طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه  
في الهواء كذلك قاله مقاتل وكان ملك بلقيس  
ماية وعشرين سنة **سبلة** فان قيل كيف استعظم  
الهدد عرش بلقيس مع ما كان يرى من ملك  
سليمان حين قال لها عرش عظيم **الجواب** استعظم  
حالا بالنسبة الى حالة سليمان فاستعظم لها  
ذلك العرش الثاني انه يجوز ان لا يكون لسليمان  
مثله وان عظمت مملكته في كل شيء كما يكون لبعض  
الامم اشئ لا يكون للملك مثله **سبلة** كيف  
استخار سليمان تقديم اسمه في الكتاب عا اسد  
الله تعالى حين كتب اليه انه من سليمان واسم  
بسم الله الرحمن الرحيم **الجواب** يقال لانه عرف انها

لا تعرف الله تعالى وتعرف سليمان فخاف ان  
ان تستخف باسم الله تعالى اذا كان اول ما يقع  
نظرها عليه فجعل اسمه وقاية لاسم الله تعالى  
الثاني انها كانت حيازة فقدم اسمه على الاسم  
الشرقي خوفا من شدة اوقذفة فلما علم الله  
من قبله ذلك اتته راحة الثالث لما رأت  
الكتاب على الوسادة ولو يكن لاحد عليها سبيل  
ورأت الهدى علمت انه من سليمان فلما  
قرأته وجد فيه البسمة ففقد له تعالى انه من  
سليمان من كلام بلقيس لامي كلام سليمان الرابع  
لعل سليمان كتب عنوان كتابه انه من سليمان  
وكتب في داخله البسمة كما هو المعتاد قاله  
الفخر الرازي **مسئلة** فان قيل كيف حل لسيد  
سليمان عليه السلام تعذيب الهدى حين  
قال لا عد بنه عد ابا شديدا **الجواب** يقال لعل  
ذلك ايج له خاصة كما خص بفهم منطق الطير  
وتسخير له وكان اسمه يعفور **افائدة** هدهد  
بضر الهائم واسكان المهمل الاول ويقال  
هدهد واجمع هدهد وهدهد اهيد بالفتح وقد  
نهينا عن قتله **لما** روي ابو هريرة قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع



سليمان

والغلة والهدد رواه ابن ماجه **الطبري** قال هدد  
لسليمان اريد ان تكون في ضيافي فقال له سليمان  
انا وحدي فقال بالعسكر كله في جزيرة كذا في  
يوم كذا فحضر سليمان وجنوده الى ذلك المكان فجمع  
الريح فضا دالهدد حرادة والقاها في البحر وقال  
كلوا من فاته الحمد فغلبه بالمرق فكان سليمان  
وجنوده يضحكون حولاً كاملاً **والشند**  
جات سليمان يوم الغرض هدية • اهدت اليه  
جراد كان في فيها • واشتدت بلسان الحال قايلة  
ان الهدايا عيا مقدار فقد ارمهد بها لو كان بهد  
الي الانسان قيمة • لكان فيتك الدنيا وما فيها  
**قال** الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما  
اي علم القضا ومنطق الطير والدراب ونسج  
الجمال ورث سليمان داود اي بنوته وعلمه  
وملكه دون ساين اولاده وكان لداود تسعة  
عشر ابنا واعطى سليمان ما اعطى داود من الملك  
وزيد له تسخير الريح وتسخير الشياطين **قال**  
مقاتل كان سليمان اعظم ملكا من داود واقفي  
منه وكان داود اشد تعبد امن سليمان  
وكان سليمان **شكر** النعم الله **وقال** الشيخ محمد  
بن كعب القرظي كان لعسكر سليمان بياض

ماية فرسخ خمسة وعشرون للاثني وخمسة  
وعشرون للجبي وخمسة وعشرون للوحش  
 وخمسة وعشرون للطير وكان منزله شبرا  
 وكان له الف بيت من قوارير على الخشب  
 فيها ثمانية صريحة وسبعماية سرية فبأمر  
 الريح العاصف فترفعه ويأمر الرخافسير  
 فاوحى الله اليه وهو يسير في السماء والأرض  
 الى قدرته ملكك الله لا يتكلم احد من  
 الخلائق بشئ الا جاءت الريح فاخبرتكم  
 به **فايد** وورد ان صلاة الصبح لا دم والظلم  
 له اود والعمر لسلطان والمغرب ليعقوب  
 والعشائريون **قال** الحنن لما اشغلت  
 الخيل بني الله سليمان حتى فاته صلاة العصر  
 غضب الله فعقر الخيل فايد له الله مكانها  
 خيرا منها واسرع الريح تجري بأمره كيف شاءت  
 **قال** الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصا  
 الجياد **قال** الكلي غزا سليمان اهل دمشق  
 ونصيب فاصاب منهم الف فرس **وقال**  
 مقاتل وورث من ابيه داود الف فرس وقعد  
 سليمان على كرسيه ويح تعرض عليه فوضعت  
 عليه تسعماية فتذكر صلاة العصر فاذا الشمس

قد غربت وفاتته الصلاة ولم يعلم بذلك  
فاغتم لذلك فقال ردوها عا فردها عليه  
فاقبل يضرب سوقها واعناقها بالسيف تقربا  
الى الله وطلب الموضاة حيث اشتغل بها عن  
طاعته وكان ذلك مباحا له وبقي منها مائة فرس  
فما بقي في ايدي الناس اليوم من الخيل من نسل  
تلك المائة فلما غفر الخيل ابدله الله خيرا منها  
واسرع وفي الريح تجري بامره كيف يشاء **قال**  
الله وسخنا سليمان الريح وهو هو المتحرك وهو  
جسم لطيف يمنع بلطفه من القبض عليه ويظهر  
للحسن حركته والريح ويدكرويون عاصفة  
شديدة الهبوب **قال** الله تعالى تجري  
بامره رجا والرضا اللين وقيل الريح تحت امرة  
ان اراد ان تشتد اشتدت وان اراد ان  
تلين لانت تجري بامره الى الارض التي باركنا  
فيها يعني الشام وذلك انها تجري لسليمان  
واصحابه الى حيث شاسليمان ثم يعود الى  
منزله بالشام بمدينة تدمر **قال** مقاتل تسبعت  
الشايطي سليمان بساطا فرسغا في فرسخ ذهابا  
وابرسيه وكان يوضع له منبر من ذهب في وسط  
البساط فيقعد عليه وحوله ثلاث الاف

كرسى من ذهب وفضة يقعد الانبياء على  
 كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة و  
 وحولهم الناس وحول الناس الحى والشياطين  
 وظله الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس  
 ويرفع ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح  
 الى الرواح ومن الرواح الى الصباح **قال** الله  
 تعالى عند رواها شهر ورواها شهر اى سيرها  
 عند راتلك الريح والمسيرة لسمان مسيرة شهر  
 ورواها مسيرة شهر وكانت تسير به في يوم  
 واحد مسيرة شهر **في** **الطيفة** سال سليمان  
 ابي داود عليها ربه ان يضيف جميع الحيوات  
 يوما واحدا فاذا له نجح طعاما كثيرا فارسل  
 الله اليه حوتا فاكله اكله واحدة ثم قال  
 يا بني الله اني جائع فقال زدك كل يوم اكثر من  
 هذا فقال باضعاف كثيرة **وفي** حادي القلوب  
 الطاهرة انى اكل كل يوم سبعين الف سمكة  
**وقال** الشيخ محمد الهمداني كان طعام سليمان  
 كل يوم خمسة الاف ناقه وخمسة الاف بقرة و  
 اربعون الف شاة **ومن** ابي هريرة رضى الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت  
 امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن

احدهما فقالت صاحبها انما ذهب بابنك وقا  
 الاخرى انما ذهب بابنك فتحكما الي داود فقضى  
 به للكبرى اخذها سليمان واحضرته فقال ايتوني  
 بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل برحمتك  
 الله هو ابنها فقضى به للصغرى وراه البخاري **قال**  
 الامام النووي اما الكبرى فضاكرهت شقة بل  
 ارادته بل لتشاركتها صاحبها في مصيبتها بفقد  
 ولدها فيحتمل ان داود حكمه للكبرى لشدة  
 رآه فيها او كان الترجيح في شريعتهم للكبرى ولو  
 في يد هاد اما سليمان فتوصل بطريق الملاحظة  
 الى معرفة باطن القضية فاهمها انه يريد قطعه  
 بينهما فلما قالت الصغرى هو ابنها عرف انه ولد  
 وانها ارادت حياته ولو لم يكن عند هاد **مسألة**  
 فان قيل المجتهد **الجواب** فان قيل المجتهد لا  
 ينقص حكم المجتهد ان ذلك فتوى من  
 داود ليس بحكم قاله البرماوي في شرح البخاري  
**قال** الله تعالى ففهمنا سليمان اي علمنا القضية  
 والهمنا هاد سليمان وكلا يعني داود وسليمان  
 ايتنا حكما وعلما **قال** الحسن لولا هذه الالوات  
 الحكام قد هلكوا ولكن الله تعالى احدهما  
 بصوابه واثنى على هذا باجتهاده **وعنه** عمرو

بي العاصي انه سمع رسول الله صيا الله عليه ولم  
يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله  
اجران واذا حكم فاجتهد فاحفظ فله اجر **مسألة**  
وهي ان رجلا وامراة اختلفا في ولد لهما اسود  
فقالَت المرأة هو ابن هذا الرجل فانكر الرجل فقال  
سليمان هل جامعتهما في الحيض قال نعم قال هو  
ابنك وانها اسود الله وجهه عقوبة لهما قيل  
هو المراد بقوله تعالى ففهمتا ما سليمان **مسألة**  
ان رجلا سال ابا بكر الصديق فقال رايت في  
النوم كاني ابول الدم فقال لعنك تاتي امرتك  
وهي حايض فقال نعم قال استغفر الله ولم يامر  
بصدقة وفي القديم عليه ان يتصدق بدينار  
ان كان في اقبال الدم وان كان في اذار الدم  
فصنف دينار **مسألة** صيا الله عليه وسلم من اتى  
امرته وهي حايض فاصاب ولله الجذام فلا يضر  
الا لنفسه **مسألة** قال ابن طرخان في الطب النبوي لا يشفى  
جماع المبعوض والعجوز والمريضة والصغيرة التي  
لم تبلغ ولا النفساء ولا الحايض فان ذلك يوهن  
قوة الجماع بخاصية فيه ومضر جدا **الفتاوى**  
بحرم الجماع بالحيف ولو بعد انقطاعه وقبل التطهير  
غسل كان او تعمم القوله تعالى ولا تقربوهن حتى

يظهرن ووطوها في الفرج كبيرة من العامد  
العالم بالخير المختار كيف مستحله كما في  
المجموع عن الاصحاب وغيرهم بخلاف الثالث  
والجاهل والمكروه لخير ان الله تعالى تجاوز عن  
امتي الخطا والنسيان وما استكروا عليه  
رواه البيهقي **وقال** الامام ابو حنيفة اذا تقطع  
دمها لاكثر الحيض وهو عنده عشرة ايام يجوز  
للزوج وطوها قبل الغسل واكثر اهل العلم على  
التخريم ما لم تغسل او تتم عند فقد الماء  
حسا او شرعا لان الله تعالى علق جواز وطئها  
بشرطين بانقطاع الدم والغسل **وقال** الغزالي  
في الاحياء يكره الجماع في الليلة الاولى من الشهر  
والاخيرة منه وليلة النصف منه ويقال ان  
الشيطان يحضر الجماع في هذه الليالي ويقال  
انه يجامع معه قال اذا قضى وطره فليغتسل حتى  
تقضي وطرها قال وفي جماع ليلة الجمعة اجران  
**كما** روي اوس ابن اوس التقي قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل  
يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشاء ولم  
يركب ودنا من الامام فاسق ولم يبلغ كتب له  
كل خطوة على سنة اجر صيامها وقيامها **يستحب**

الترويح في يوم الجمعة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الجمعة قال يوم صلة ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال ان الانبياء كانوا يتنكبون فيه **قال** بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين سبع من الانبياء في يوم الجمعة اولهم آدم وحواء والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصغوراء والرابع سليمان وبقيس والخامس محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة تزوجها قبل الوحي بخمسة عشر سنة وكان عمر خمس وعشرون سنة وشهران وخمسة ايام والسادس محمد وعائشة بنت الصديق رضي الله عنهما تزوجها وهي بنت ست سنين وبناتها وهي ابنة تسع ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة بنت ثمان عشرة سنة وعائشة تسعاً وستين سنة والسابع علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما **ويستحب** ان لا ياتي الزوجة حتى يلاعب ويمارح كالجمعة والقبلة فاذا اشرحت وابنعت فحينئذ يجامع لانهما يفعل العوام وهي عارفة كالبهايم كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر فها بكرة تلاعبها وتلاعبك



**وقال** جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الواقعة قبل الملاعبة  
**ويستحب** ان يقول عند الجماع كما في الحديث  
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان  
ما ذكرتنا ففقهني بينهما ولدا لم يمسسه الشيطان  
رواه البخاري **وينوي** عند الجماع ان يكون بينهما  
ولد يوحد الله تعالى ويكون من العلماء الصالحين  
او عفاف نفسه وزوجته وينبغي قرى النية  
الصالحة بالمباح لتقبل طاعة اذ لكل امرء  
ما نوي **لقوله** صلى الله عليه وسلم المولود من  
امتي احب الي من الدنيا وما فيها ويقال كل شئ  
يعطيها الرجل نفسه فانها تقي قلبه الالحم  
فانه يصغ القلب ولهذا كان يفعل الانبياء  
واعلم ان الثقل منه اصل عظيم في حفظ القوة  
وصلاح حال الانسان **قال** بن سينا واقل تكاثر  
ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام  
**بن** اسحق بن مالك انه سئل عن الباه فقال  
هو نور عينك ومخ ساقد فاقبل منه **مسئلة**  
هل قال سليمان بن داود عليها السلام للاطوف  
الليلة على الف امرأة او على سبعين امرأة او على  
ماية امرأة او على سبعين امرأة **الجواب** قال

صلى الله عليه وسلم لا طوفى الليلة على تسعين  
امراة رواه البخاري وقال صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان سليمان قال لا طوفى الليلة عماية امراة  
رواه البخاري في التلحاح **وقال** صلى الله عليه  
وسلم ان سليمان بن داود قال لا طوفى الليلة  
عماية امراة او تسع وتسعين هكذا عاينك  
رواه البخاري في الجهاد وعن ابن عساکر عن  
مقاتل عن ابي هريرة ان سليمان بن داود له  
ارب عماية امراة وستماية مصرية فقال يوما لا طوفى  
الليلة على الف امراة فتحمل كل واحدة منهن  
بقاوس يجاهد في سبيل الله ولم يستش فظاف  
بهن فلم تحمل واحدة منهن الا امراة واحدة  
جاءت يشق انسان فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم والذي نفسي بيده لو استثنى فقال ان  
شاء الله لولد له ما قال فرسان ويجاهدوا في  
سبيل الله **خاتمة** في بيان سبب قتل  
السيد يحيى بن زكريا عليهما السلام بعد مشق الشاه  
**قال** الشيخ محمد الهمداني كان ملك في بني اسرائيل  
له زوجة وله بنت من غيره فارادت المراه ان  
تزوج بنتها الزوجها غيره وخوفامن ان يتزوج  
عليها فالتحذت وليمة ودعت يحيى فاستاذنت

منه في هذا الامر فقال يحيى هذا امر الله في ديني  
الاسلام وخرج يحيى من عندها فغضبت عليه  
واحتالت في قتل السيد يحيى فسقت زوجها  
يوما من الخمر فلما سكر رينت بنتها وعرضتها عليه  
وقالت ان يحيى يا بني ان زوجك هذه فاحضره فاقبله  
فدعا يحيى وقال له ما بيان تقول في هذا قال انه  
حرام فامر فامر بذلك فخرجوه كما يذبح الشاة  
في المسجد الصغير الذي خلف باب جبرون وهو  
قائم يصلي فيه فلما كانت الملائكة في السموات وقالوا  
لا هتأبوا في ذنب قتلوا يحيى فقال الله تعالى ما اذنب  
يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن احبني فاجبتهم فلا  
بد في الحب من القتل **سنة** لم يقتل الله زكيا  
ويحيى بالقتل عليهما السلام **الجواب** قيل انه ليس  
في الدنيا درجة بعد النبوة يبلغ منه الشهادته  
فاكرمهما الله بعباده لهذا قال الشيخ عبد القادر  
الصفدي يقرر وقد ركنه عن الله تعطي بلا فالصبر  
فالصبر يا باغي الكرامات **وقال** صلي الله عليه  
وسلم اشهد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحين  
ثم الامثال فالامثال من الناس يقتل الرجل على حسب  
دينه فاذا كان في دينه صلاحه ريد في ملائكة  
وان كان في دينه رقة خفف عنه وما زال البلاء

علي العبد حتى يمشي على الارض وليس عليه  
خطيئة رواه الترمذي **وقال** صلى الله عليه  
وسلم لا يصيب المسلمه نصب ولا وصب ولا  
سقم ولا حزن حتى الهم يهمله الا كفر الله  
من سيئاته رواه الشيخان **تيسيرات الاول** قال  
سعيد بن المسيب كان سبب قتل يحيى بن زكريا  
شرب الخمر وكان سبب قتله هاروت وماروت  
شرب الخمر وكان سبب قتل ناقه صالح شرب الخمر  
وكان سبب عبادة الجبل من بني اسرائيل شرب الخمر  
وكان سبب ابدان قوم نوح شرب الخمر وكان سبب  
قتل عثمان بن عفان شرب الخمر وكان سبب قتل  
الحسين شرب الخمر فلهذا قال صلى الله تعالى عليه  
وسلم الخمر امار الخبايا ومن اسماها امار الفوا  
وامر الكيام **والاكثر لانه امار الخبايا**  
المتاني قال الشيخ محمد الهندي في قتل سبعة الف  
مفضله يوم الثلاثاء الاول هاجل ابي ادم الثاني  
زكريا الثالث يحيى بن زكريا الرابع جرجيس الخامس  
سجدة فرعون السادس نبي اسية بنت مزاحم امرأة  
فرعون السابع بقرة بني اسرائيل **قال** سعيد  
ابن عبد العزيز كان ملك في دمشق قتل زوجته  
ثلاثا فاستغفى يحيى بن زكريا فقال له يحيى لا تمهلك

حتى تنكح زوجاً غيره قال فحقدت عليه امرأته  
وكان له ابنت تزفص بين يديه فكانت ادا رقصت  
نسأله حاجة فقضاها فقالت لها امها اذ هي  
فارقصي بين يديه فاذا قال لك ما حاجتك فقولي  
له راس يحيى بن زكريا فجات فرقصت بين يديه  
رقصا لم تزفص مثله فقال لها ما حاجتك فقالت  
له ابنت اريد راس يحيى فقال لها ويحك اسليني  
غير هذا قالت ما اريد الا هذا قال اذهبي فاقطعي  
لها راس يحيى بن زكريا فانق اليه وهو قاير يصلي  
في المشهد الذي عند باب جبرون بمحمد دمشق  
قطع لها راسه وانق به اليها والراس تكلم ويقول  
لا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيره ثم خسف بالبنيت  
وبلغت الارض جميع جثتها الاراسها بقى عاوجه الار  
فاحبوا لها بها فانت اليها وهي تصبح فجعلت يد  
عياد راس بنتها واموت بحفرة الارض فكان كلما حف  
فتبلغ الارض الجنة وبقى الراس عاوجه الارض  
قالت اقطعوا الي راسها حتى انظر اليه فقطح  
راسها وبلغت الارض جثتها فاخذت راس بنتها  
ودفنت به وحمل راس يحيى ووضع في الحايط  
القبيل بجامع بني امية من الجهة الشرقية وكان اذ  
ذاكر كنيسة في ذلك التاريخ **قال** ابو مسهر الدمشقي

واسم يحيى تحت العمود المسفها في شرفة المسجد  
الاموي **وقال** سعيد بن المسيب لما دخل  
تحت نصر الى دمشق دخل الكنيسة التي هي الان  
الجامع الاموي فراد يحيى ابن زكريا يغلي ويفور  
فقتل عليه خمسة وسبعين الفا حتى سكب الدم  
وما قتل بني قسطنطين الا قتل بعد سبعين الفا  
والاخليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا  
**وفي** الخبر انه قتل على يد يحيى بن زكريا  
الفا **وقال** البغوي في تفسيره فسلما الله عليهم  
تحت نصر خرج في سماية الف راية ودخل الشام  
وببيت المقدس وسائر البلاد من ارض الشام  
ولوا حيرها فقام في البقعة التي كانوا يقربون فيها  
قرى انهم بباب الساعات بمسجد دمشق فوجد  
فيها دما يغلي فسالهم فقال يا بني اسرائيل ما شا  
هذا الدم يغلي اخبروني فقالوا هذا دم قريبان  
لنا قريناه فلم يقبل منا فلذ لك يغلي فقال لهم  
ما صدقتم في فذبح منهم على ذلك الدم سبعماية  
وسبعين زوجا من رؤسائهم فلم يهد الدم  
فاقي سبعماية غلاما من غلمانهم فذبحهم على الذ  
فلم يهدا فامر بسبعة الاف من سبيهم والاف  
فدبحهم على الدم فلم يهدا من الغلمان والفورك

فلما وان الدم لا يهذي قال لهم يا بني اسرائيل  
ويلكم اصدقوني واصبروا على امر دينكم قبل ان  
لا اترك منكم نافعنا ولا انثى ولا ذكر الا قتله فلما  
راوا الجهد وشدة القتل قالوا له ان هذا الدم  
دم بني كان بينهما من امور كثير من سخط الله  
تعالى وكان يجربنا بامرهم فلم يصدقه فقتلناه  
فهذه ادمه قال لهم ما كان اسمه قالوا يحيى بن زكريا  
قال الان قد صدقتموني لمثل هذا ينضم منكم  
وبكم وقال لمن حوله اغلقوا ابواب المدينة  
اخراجوا من كان هاهنا من جيش الملك خردوس  
وحلاني بني اسرائيل ثم قال يا يحيى ابن زكريا قد  
علم في وريك وما اصاب قومك من اهلك وما  
قتل منهم فاهذا باذنه الله قبل ان لا ابقى من  
قومك احدا فهذه الدم باذن الله تعالى ورفق  
السيف عنهم وقال لبني اسرائيل ان الملك خردوس  
ذهب الي المرح من شرق دمشق ونزل بها  
على شاطئ نهر بردا وامرني ان اقتل منكم حتى  
يسئل دما وكم وسطا عسكريا ولفظ شكل جيله  
ولست استطيع ان اعصيه قالوا الي بيورزدان  
افعل ما امرت فامرهم يخفوا واحدا قام من باب  
جيورون الي حفرة نهر بردا امر باحضار اموالهم

من ساير القرامس الحنبل والبغال والحير والابل  
والبقرة والغنم فذبحها على جانبي الخندق وجمع  
الدم في الخندق الى ان امتلأ بالدم وفتح الخندق  
على نهر برد او التي جميع الدواب المزبوحة في  
الخندق فسال الدم على النهر فقطى الماء على  
اليه ان وصل الى ارض المروج فنعد ذلك امرة  
برفع القتل والسيف فجمع بيور رذ ان جميع القتلى  
والقائم في الخندق في فوق الدواب المزبوحة  
حتى صاروا على كالتل العالي ثم رفع الابواب  
المدينة ودعا الملك خردوس لينظر ما فعل  
بيور رذ ان بنى اسرائيل فركب واتى من المروج  
ودخل دمشق الى ان وصل للكنيسة التي هي  
الان جامع دمشق وروى الخندق في ممتلياً من  
المقتول فقلى الى ذلك كله من قتلا بني اسرائيل  
ثم انصرف الى بابل وقد افنى بني اسرائيل وكاد  
ان لا يبقى منهم احد فلم يقيم لهم بعد ذلك راية  
وانتقل الملك من الشام ونواحيها الى الروم  
**فرح** ذكرى قتل يوم الثلاثاء ذلك ان زكريا  
هرب من اليهود فقفوا اثره فلما دلفا منه  
راى شجرة فقال لها يا شجرة الكينى فانشقت  
الشجرة فدخل زكريا فيها ثم التامت الشجرة فجاءوا



فلما وجدوا فقال لهم ابليس انه قد اكرم في  
هذه الشجرة فالتوا بمشارف شقوا هذه الشجرة  
نصفي حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس  
فلما بلغ المشار الى راسه فصاح وقال آه فوقفت  
الزلزلة في ملكوت السموات فنزل جبريل عليه  
ساعة فقال يا زكريا ان الله يقول ان قلت مرة  
اخبري آه امح اسمك من ديوان الانبياء ففض  
زكريا شفيعته حتى شقوه بنصفين **ومن**  
حديفة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا  
وقتلوا الانبياء بعث الله عليهم ملك فارس  
يخت نصر وكان الله ملكه سبعماية سنة ففساد  
اليهم حتى حل بيت المقدس فحاصرها وفتحها  
وقتل عادم زكريا وسبعين الفاشري اهلها  
والانبياء وسلب حلي بيت المقدس واستخرج  
منها سبعين الفا ومائة الف فجعلهم في حلبي قلت  
يا رسول الله كان بيت المقدس عظيما قال اجل  
بنا سليمان بن داود من ذهب وفضة وياقوت  
وزبرجد وكان خرم ذهب اعطاه الله ذلك وسخن  
له الشياطين يا توتة بهذا الاشياء في طرفه عين  
فسار بها تخت نصر حتى نزل بابل فاقام بنوا اسرائيل

في هذه مائة سنة يستعبدونهم المجوس **وقال** صلى الله  
عليه وسلم هذا من صفة حلي بيت المقدس  
وبها يجمع الاولين والآخرين ويرد المهدى  
الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعائة  
سفينة **تفسيره** قال وهب ابن منبه ان الله تعالى  
مسير يحن نصر في الطير ثم مسحه نورا في  
الدواب ثم مسحه اسرا في الوحوش فكان  
مسحه سبع سنين وقلبه في ذلك قلب  
الانسان ثم ذكر الله له ملكه فامس فسيل وهب  
اكان مومنا فقال وجدت اهل الكتاب اختلفوا  
في يحن نصر فمنهم من قال مات مومنا ومنهم  
من قال احرق بيت المقدس وكتبه وقتل الانبياء  
فغضب الله عليه فلم يقبل ثوبته وكان ملكه  
سبع مائة سنة **وعنه** ان ابن مالك رضي الله عنه  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم  
الثلثا فقال يوم دم وقيل كيف ذلك يا رسول  
الله قال لان فيه حاض هوا وقتل ابن ادم  
اخاه **وقال** الغزالي ان حواء لما عصت ربها  
في الجنة عاقب الله النساء بثمانية عشر عقوبة  
الخيض والولادة وفراق امها وحصولها مع اجني  
بتر ويحبها له والنفاس والسطحية وافها لا تملك

مطلب  
سبب خيض النساء

امر نفسها ونقصان ميراثها والطلاق وانكحافها  
في بيتها وتغذية راسها وشهادة امرأتين بشهادة  
رجل واحدة لا يحل لها ان تخرج من بيتها وحدها الا مع  
ذي محرم وان الرجال يصلون صلاة الجمعة والعمل  
والجنازة ويجاهدون والنساء لا يصلح ان يكونن  
امراء لولاء ولا قضا ولا علم وان الثواب والاجر  
الف للنساء منه قسم واحد والنساء الفواجر يعني  
يتبعن جميع هذه الامة يوم القيامة وبالله التوفيق  
**خاتمة** في فضائل دمشق الشام

ورد في فضلها من الايات والاحبار **قال** الله  
تعالى ونجينا هودا ولوطا ابي ابراهيم من تمرود وقومه  
من ارض العراق الى الارض التي باكتنا فيها للعالمين  
يعني ارض الشام بارك الله وفيها بالخصب وكثرة  
الاشجار والثمار والانهار ومنها بعث اكثر الانبياء  
**وقال** ابي بن كعب سماها مباركة لانه ما من  
ماء عذب الا ينبع اصله من تحت الصخرة التي  
بيت المقدس **مسألة** فان قيل كيف قال الله  
نقلا باركتنا حوله ولم يقل باركتنا عليه او باركتنا  
فيه مع ان البركة في المسجد تكون اكثر من خارج  
المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصى **الجواب**  
يقال اراد بالبركة الدنيوية بالانهار الجارية

والاشجار

والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد  
البركة الدينية فانه مقر الانبياء ومستعبد  
امم واسمى فانه اراد بما حوله ما احاط به من  
ارض الشام وما قابله منها وذلك اوسع من  
مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان هو اصل  
وقد بارك في لواحقه وتوابعه من البقاع كلها  
مباركا بالطريق الاولي بخلاف العكس **سئلة**  
فان قيل ايها الحكمة في نقله صلى الله عليه وسلم  
من مكة الى بيت المقدس ثم العروج به من  
بيت المقدس الى السماء وهل عرج به من مكة  
الى السماء دفعة واحدة **الجواب** ان بيت المقدس  
محشر الخلايق فاراد الله ان يطاها قدمه  
الشريف ليسهل عيادته يوم القيامة وقوفهم  
عليها ببركة اثر قدمه الشريف الثاني ان بيت  
المقدس مجمع ارواح الانبياء فاراد الله تعالى  
ان يشرفهم بزيارته لهم صلى الله عليه وسلم  
الثالث انه اسري الى بيت المقدس ليشاهد  
من اجوالهم وصفاتهم ما يخبر به كفار مكة  
صبيحة تلك الليلة فيدل اخباره بذلك مطابقا  
لما راوا وشاهدوا على صدقة قوله صلى الله  
عليه وسلم في حديث الاسراء **قال** كتب الاخبار

ع اقرب الارض الى السماء ثمانية عشر ميلا  
الكلي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة كره اليهود مقامه بها حسدا فاقام  
فقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما هذه بارض الانبياء  
وان ارض الانبياء الشام وهي الارض المقدسة  
وكان بها ابراهيم الخليل والانبياء فان كنت نبيا  
مثلهم فات الشام وانما يمنعك من الخروج اليها  
مخافتك الروم وان الله فيمنعك من الروم ان  
كنت رسوله فمسكرو النبي صلى الله عليه وسلم  
عنا ثلاثة اميال من المدينة المنورة **قال** الخبر  
الى ذي الحليفة **قال** كتب ابي وجدت في كتاب  
الله المنزل ان الشام كنز الله من ارضه وبها  
كنزه من عبادة **قال** الله تعالى ارم ذات  
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد **قال** سعيد  
بن المسيب هي دمشق **قال** الله تعالى واويناها الى  
ربوة يعني عيسى وانه ذات قرار ومعين الربوة  
المكان المرتفع من الارض **قال** ابن عباس انها دمشق  
**قال** الضحاك غوطة دمشق **قال** ابن عمر رضي الله  
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك  
في شامنا راية الانصار **قال** واكثر ابن الاسقع قال التمت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول الخليفة **قال**  
ومعاذهما ليست شير انه في المنزل فاورما الى الشام

ثم قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يجتبي  
اليها صفوته من خلقه وان الله تكفل لي بالشام  
رواه الطبراني **عن** زيد بن ثابت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال طوبى للشام قيل يا رسول  
الله ولم ذلك قال ان الملكة باسطة اجنتها عليها  
رواه الترمذي **عن** المعمر بن عمار عن سارية بن جندب قال  
يا رسول الله اختري وال اخذك الشام فاما خير  
المسلمين و صفوة الله من بيادته يجتبي اليها صفوته  
من خلقه فان الله زكف لي بالشام **والله**  
ابودر يس الخولاني ومن تكفل الله به فلا ضعة عليه  
**عن** ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال للشام صفوة الله من بيادته التي يجتبي  
صفوته من خلقه من خرج من الشام الى غيرهما فخطه  
ومن دخلها من غيرهما فحمة رواه الطبراني **عن**  
**عن** ابن مسعود قال قسم الله البحر عشرة اعشار  
فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيت في سائر الارض  
**عن** كعب الاحبار قال ان الله تبارك وتعالى في الشام  
من الميثاق الى الفرات **عن** عبد الله بن عمر الزبير  
قال من ترك في دمشق خيرة من عشر منازل في غيرها  
من ارض حمص ومنزل في داخل دمشق خيرة من عشر  
منازل في الفرات ليس **والله** كعب الاحبار **باب**  
الفرات

يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل إنسان  
في سبعين **وقال** البصري أن في الست مائة  
بنت عمران والموديون بمقبرت باب الفرائسي  
**وقال** كعب الأحبار كلما يبنيه العبد بحاسب  
عليه يوم القيمة الألبان في دمشق **وقال** الشيخ  
محمد بن الجزري وجد مكتوب على العمود الثالث  
الذي يجيرون بمسجد دمشق أنا دمشق الجبارة  
ما تجبر في أحد الأقصه الله ما حمل ظلما ولا  
ظالما ولا ظلم ظالم **وقال** الفرزدق أهل  
دمشق في بلد هم قصر من قصور الجنة يعني الجامع  
الأموي **فائدة** عن الإمام الشافعي قال عجائب  
الدنيا أربعة أحدها منارة أسكندرية  
الثاني أصحاب الرقيم وهداني عشر رجلا نازل  
الثالثة مرادة بباب الأنبياء على مئذنتها  
يجلس الرجل تحتها ينظرها فيبده من مسافة مائة  
فريخ الرابعة الجامع الأموي وهو مسجد دمشق  
**وشعر** الشيخ إبراهيم البطاحي رأيت الشيخ أبا الليث  
والشيخ أرسلاون مجتمعين بجامع دمشق فسألت  
الله أن يحبني عنهما حتى لا يستغلاني في وتبعتهما  
حتى صعدا إلى الأعلام غارة الدم وقعدا يتحدثان  
وإذا الشخص قد أتى لأنه طائر في الهوى فجلسا

بي يديه كالتميز بين وسلاة عن امشياء من  
 جعلتها اعاجوه الارض بلدا مثل دمشق قال  
 ما رايت مثلبا فكانا يخطبانها يا ابا العباس  
 فعلت انه الخضر **تليسه** قال الكلي انما سميت  
 شام بشامات سود وبيض وذلك لاختلاف  
 التراب والبقع وانما سميت شام بسام بن نوح  
 لانه اول من سكنها فلما سكنتها العرب قطرت  
 من اسم سام لانه اسم الموصى فقالوا شام  
**وقال** كعب الاخبار اول حايط وضع على ظهر الار  
 بعد الطوفان حايط دمشق وحروران وقيل ان  
 الذي بنا دمشق جبرول بن سعد بن عاد  
 ابن ارم ذات العماد وقيل بناها هود النبي  
 عليه السلام نزل دمشق واسس الحايط الله  
 من قبله جامعها الاموي **وفي** الاحبار ان العاذر  
 غلاما يروهم عليه السلام بني دمشق وكان حبشيا  
 وهبه له المنزود بن كنعان حين خرج من الناب  
 وكان اسم الغلام دمشق فسمها على اسمه  
 وذلك بعد الطوفان وسكنها الروم بعد ذلك  
**وعنه** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي  
 يقفون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة وآباء

موطع  
 ما بنام قنور الانبياء عليهم السلام



بيده الى الشام **وهي** عبدالله بن سلام قال  
 بالشام من قبور الانبياء الفان قبر وسبعانية  
 قبر وقبر موسى بدمشق فان دمشق معقل  
 الاسلام في احوال زمان **وهي** عثمان بن ابي  
 عاتكة قال في قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه  
 السلام **وهي** مكحول عن كعب الاخبار قال  
 بسواحل الشام من قبور الانبياء الفاقبر  
 بالطائفة قبر جبيب النجار ونجص ثلاثون  
 قبر بني وبدو مشق خمسمائة قبر نيبا وفي بلاد فلسطين  
 من قبور الانبياء خمسمائة قبر **وهي** الاخبار  
 ان في بيت المقدس من قبور الانبياء الف  
 قبر وبالعرش من قبور الانبياء عشرة قبور  
**وهي** قتادة قال نزل بجص خمسمائة من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبالشام عشرة الاف  
 عين رات النبي صلى الله عليه وسلم وحصص لا  
 يدخلها حية ولا عقرب **وهي** ابي هريرة رضي  
 الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لا اغني  
 الباردة قال اما لو اقلت حين امسيت اعوذ  
 بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر  
 رواه مسلم **قال** الدمي في حياة الحيوان

كان العقرب رجلا يؤذي الناس بلسانه  
فخذه الله تعالى **ومن** عبد الله بن مسعود  
قال بينا رسول الله يصلي اذ سجد فلزغته  
عقرب في اصبعه قال انصرف رسول الله و  
قال لعن الله العقرب ما دق نبياء ولا غيره  
قال ثم دعا باءاء فيه ماء وطمح فجعل يضعه  
اللذغة في الماء والماء يقر اقل هو الله احد  
المعوذتين حتى سكنت رواه ابن ابي شيبة  
**قيل** انما بقي بالمعوذات لانهن جامعات  
للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا  
ففيها الاستعاذة من شر ما خلق يدخل كل  
شيء ومن شر التفاتات في العقد ومن  
السواحي **وقال** صلى الله عليه وسلم من قال  
اذ اصبح اعوذ بكلمات الله التامة من كل  
عين لامة ومن كل شيطان وهامة لم يضر  
عين ولا حية ولا عقرب الهامة احدي الهوام  
ذات السموم كالحية والعقرب ومخوها و  
عين لامة معناه ذات السم وهي التي تصيب  
تنظرت اليه بسوء **وروي** النبي صلى الله عليه  
وسلم انه كان يعوذ حسنا وحسنا اعين  
كما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان

وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان  
إلى إبراهيم لعود اسماعيل واسحاق **فائدة**  
كان أبو عبد الله التياحي مجاب الدعوة وله  
كرامات فبينما هو في سفر على ناقه وكان في  
الرفقة رجل عاين قل ما ينظر إلى شيء إلا أتلفه  
فقبل إلى عبد الله حفظنا فتك من العاين  
فقال ليس له إلى ناقتي سبيل فاجتر العاين يقول  
فجئ غيبة أبي عبد الله فجاء إلى رجله فعان  
ناقة فاضطربت وسقطت فأتى أبو عبد الله  
فقبل له إلى العاين قد عان ناقته وفي كمالها  
فقال دلوني على العاين فدل عليه فوقف  
وقال جهر الله حبس حابس وحج يابس وشباب  
قابس رددت عين العاين عليه وعيا حب  
الناس إليه فارجع البصر هل تزي من فطور  
نمارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر  
خاسيا وهو حسيخ فخرجت هذ قتا العاين  
وقامت الناقة ولا يابس لها **سيرة** فو قتل  
بالعين فهل عليه شيء أو لا **الجواب** فو قتل بالعين  
لا شيء عليه وإن اعترف بذلك لأنه لا يقضي  
إلى القتل غالبا **فائدة** قال القاضي حين أن شيئا  
من الأشياء استكثر قومه ذات يوم فأمات الله

تعالى منهم باية الف ليلة واحدة فلما شكا  
الى الله ذلك قال الله تعالى انك استكثرتهم  
فاغنتهم فهلا حصتهم حين استكثرتهم  
فقال يا رب كيف احصيتهم فقال الله تعالى  
تقول حصتكم بالحي القيوم الذي لا يموت  
ابد او دفعت عنكم السوء بالاف لاهول  
قوة الابا لله العلي العظيم **وعنه** ابن حبان  
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد  
ان اغزو قال عليك بالشام فانه الله تعالى تكفل  
لي بالشام واهله رواه ابو نعيم **وعنه** ابي امامة  
قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار اهل العراق  
الى الشام ويشر اهل الشام الى العراق **وقال**  
معاوية بن جعدة قال قلت يا رسول الله  
اي تامرني قال هاهنا وهاهنا **وخبر** الشام  
رواه الترمذي والنسائي **وفي** الاخبار  
ان دمشق لتستعصم من دخول الدجال اليها  
**وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال دخل ابليس لعند الله الشام  
فطردوه رواه الطبراني **وعنه** اوس بن اوس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن  
مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق **رواه**

**وقال** كعب الاخبار ليدخل عيسى بن مريم  
 جامع دمشق عا احسن ما كان حتى يجلس عا من  
 معاوية **وعن** عوف بن مالك الا شجعي انه قال  
 لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم يقول فيهما الابدال وبهم  
 تنصرون وبهم ترزقون رواه الطبراني **وذكر**  
 اهل الشام عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 وهو بال عراق فقالوا لننعمهم يا امير المؤمنين  
 قال لا فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 يقول الابدال تكون بالشام وهم اربعون رجلا  
 كلهم مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستقي  
 بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف  
 عن اهل الشام بهما العذاب رواه الامام احمد  
**سنة** هل يجوز للافسان ان يلعن شخصا خصوصا  
 الا ابليس ومن علم موته على الكفر كابي جهل واي  
 لهب وامام لم يعلم منه ذلك فلا يجوز لعنه  
 حتى ان الكافر الى المعين لا يجوز لعنه لان <sup>اللعن</sup>  
 هو المطر عن رحمة الله المستلزم للامتناع لا <sup>اللعن</sup>  
 ان الله يحكم له بالحسين فيموت على الاسلام ولا  
 يجوز لعن الفاسق المسلم المعين ويجوز لعن  
 شارب الخمر ونحوه ككل الراس غير يقين لورده

اول الجواب لا يجوز لاعداء ان يلعن شخصا  
 خصوصا

ذلك في الاخبار **رواية** قال الترمذي في كتاب  
العلل ان الشيطان حين خرج من السفينة سرق  
شجرت الكرم فروعها ثم ذبح خنزيرا فسقاها به  
ثم ذبح كلبا فسقاها به ثم ذبح فهدا فسقاها  
بدمه فحصلت لها النجاسة من دمر الخنزير وحصلت  
لشاربها العريضة من دم القود والحمة والغضب  
من دمر الكلب فمن ثم ترى السكوان تأخذ الميتة  
والغضب بخلاف السكوان بالبنج والحشيش وجوزة  
الطيب والافيون هذه الاشياء مسكوة ولا يحصل  
للمد من بها نشاط ولا عريضة بل يعقريه تخلف  
وفتور فكل مخدر مسكوم غير عكس فالخنجر مسكوم  
وليست مخدرة والبنج وخنجره مسكوم **قال**  
النووي في شرح المهذب ان الحشيش وخنجره مسكوم  
والاصل في خنجرهما رواه ابو داود في مسنده عن  
امر سيلة قالت سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن كل مسكوم **قال** العلماء المفترون ما يورث  
الفتور والخنجر في الاطراف وهذا الحديث فيه  
دليل على تحريم الحشيش بخصوصه فانها تسكر  
تخدّر وتفتر ولذلك تكثر المؤملات عليها  
القرآن في ابي تيمه الا جماع على تحريمها قال واستعملها  
فقد كفر قال وانما لم ينكرها الآية الاربع

لانها لم تكن في زمنهم وانما ظهرت في اخر الماية  
 السادسة **وقال** اما ورد في النبات الذي فيه  
 شدة مطربة يجب فيه الحد ضعيف وانما الواحد  
 فيه التعزير ولا يقاس بالخمر في الحد لان شرط القياس  
 في الحد ود المساوات وهذه الاشياء لا تشبه الخمر  
 في تعاطيها لانها لا تورث عريضة وغصبا وحماية  
 والسكان في يده شرع وعريضة بالسكر بخلاف  
 اكل الخمر ذات فائدة وان زال عقله يسكن شره  
 لقصور يده وتخذله وكثرة فومه والحشيش  
 ونحوها طاهرة والخمر نجسة فناسب تأكيد  
 الرجوع عنها بايجاب الحد والخمر يحرم تعاطي قليلها  
 للنجاسة بخلاف الحشيش فانه لا يحرم ان يتعاطى  
 منها ما لا يسكو فقل القياس **ثلاثة** قال الشيخ  
 احمد بن محمد المكي في كل الحشيش باية وعشرون مفرق  
 دينية وحيثوبة منها تورث الفكرة وتجفف  
 الرطوبات وتقرض البدن لحدوث الامراض  
 وتورث النسيان وتصدع الراس وتقطع النسل  
 والمثني وتجففه وتورث موت الحياة واختلال  
 العقل وفساده والدفن والنسل والاستسقا  
 وفساد الفكر ونسيان الذكر وافتسا السر وانشا  
 السر وذهاب الحياة وعم العروة وكشف العروة

وعدم الغيرة وأتلاف الكلى ومجالس إبليس وترك  
الصلوات والوقوف في المحرمات والحزام والحرص  
وتوالي الأسقام والعشّة ونفى ألفه وسقوط  
شعر الأجزاء واحترق الدم وصفرة الأسنان  
والبحر وثقب الكبد وغشا العين والكسل وتجعل  
الأسد كالجمل وتعيّد الغز يزد ليلاً والصحيح علماً  
أن أكل الشبع وإن أعطي لا يقع وإن تكلم لا يسمع يجعل  
الصحيح أكله والصحيح البلاء وتذهب القطنة وتورث  
العنة والعبد عن الجنة **لحق هذا الكلام**  
بقاعدتك أحدهما أنه كلما شرب أسكراً كثيرة حرّ  
قليلاً وحدث شاربها والثانية كل مسكر مبيع نجس  
وأورد عليها الأئمة قتل إن يجد فأنه مسكر مبيع  
وليس بنجس قطعاً ولا يحرم سيره ببقية السابق  
وبيع الخشيش لأكلها ولو ظناً حرّ كبيع العنب  
لعاصر الخمر ولذلك يحرم ذرعها لاستعمالها لا يخل  
منها **قال** الإمام الشافعي يجب الاستقاع من شرب  
خمر وإن لم يقعد أبشر بها وسبب الوجوب مخافة  
السكر بها وقيل لنجاستها **وقال** النووي في المجمع  
من أكل حراماً طاهر الزمّه استقاعه وكان علة  
أن الحرام لو ورث فسوة القلب لقوله تعالى الله  
عليه وسلم لحمر بنت من حرام النار أو لي به



**مسألة** لم كان حد شارب الخمر أربعين جلد **الجواب**  
 قبل لان الخمر اذا شربها الانسان تبقى في عظمة اربعين  
 يوما قال صلى الله عليه وسلم شارب الخمر لا تقبل  
 له صلاة اربعين يوما ولعله لا اربعين تقبل صلاته  
 اذ بعدها تذهب عنه آثار الخمر معناه انه لا ثواب  
 له في الصلاة والاستقاء والاحرام حاصل ولا يومر  
 بالاعادة **مسألة** لم جاز لهما ان يضر بواشارب  
 الخمر ثمانين جلد **الجواب** قيل لان الشرب مظنة  
 القذف فافقت المظنة مقام المظنون وقال  
 عمر اري اذا سكر هدي واذا هذا افترى وقال  
 النيسابوري لان رجلا سكر انا دخل مسجد النبي  
 صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يضر بوه فكلوا اربعين  
 رجلا فضر به كل واحد ضربتين فلذلك صاروا ثمانين  
 جلد **مسألة** هل يقع الطلاق من السكران او لا  
**الجواب** قال في الروضة يقع من السكران ان كان متعديا  
 بسكوره ويصح منه سائر تصرفاته من بيع ونحوه  
 تغليظا عليه ولان صحة طلاقه من قبيل ربط  
 الاحكام بالاسباب قاله الخزازي **وعنه** ان من ما  
 قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر  
 عشرة عامرها ومعتصرها وشاربها وساقيتها و  
 حاملها والمجول اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها

واكل ثمنها وراه الترمذي **تفسيره** قال ابو الليث  
 السمرقندي اياك وشرب الخمر فان في شربها عشر  
 خصال من مومة **اولها** انه اذا شرب الخمر يصير  
 بمنزلة المجنون ويصير مسخرة للصبيان ومن موما  
 عند العقلاء كما روي في ابى الدنيا انه قال رايت  
 سكرانا في بعض مسلك بغداد يقول ويتسبح شيئا به  
 ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من  
 المتطهرين **ثانيها** ان سكرانا في بعض الطرق  
 في كلب فلحسوا به وهو يقول للكلب يا سيد  
**والثالث** انها منققة للمال مدحبة للعقل **والرابع**  
 شربها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقا  
 كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع  
 بينكم العداوة والبغضاء **والخامس** ان شربها  
 وعن الصلاة كما قال الله تعالى ويصدكم عن  
 ذكر الله وعن الصلاة وهل انتم متفكرون **والسادس**  
 ان شربها يحمله عما الزنا لانه يطلق امراته وهي  
 لا تشعر **والسابع** انه مفتاح كل شر واد اشرب سهل  
 عليه جميع المعاصي **والثامن** انه يودي من الايوزيه  
**الثاني** انه اوجب على نفسه الحد ثمانين حلة فان  
 لم يضرب في الدنيا يضرب في الآخرة بسيطا من  
 نادى ورسى للخلايق ينظر اليه الاباء والاصدقا

**الفتح** انه سد باب السماء على نفسه لانه لا ترفع  
 حسنة ولا دعاؤه اربعين يوماً **الفتح** انه خاط  
 بنفسه لانه يخاف ان يتزع منه الايمان عند موته  
 فهذه العقوبات في الآخرة فانها لا تخص من  
 شراب الحميم والزقوم وفوات الثواب فلا ينبغي  
 للعاقل ان يختار لذة قليلة بتوكل لذة طويلة  
**قال** تعالى يا قوم اذخلوا الارض المقدسة  
 التي كتب الله لكم **قال** الطبري دمشق و  
 فلسطين **وقال** قتادة هي الشام كلها **وقال**  
 الوزرعة الدمشقي ارسل ابو بكر الصديق الي خالد  
 الوليد رضي الله عنهم وهو بالعراق ان اضرب  
 بثلاثة الاف فارس فامد اخوانك بالشام والعجل  
 العجل اليهم فوالله لقوية من قري الشام ففتحها  
 الله على المسلمين احب الي من رستان عظيم من  
 رستان العراق **وقال** عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل  
 ابليس لعنه الله العراق ففقد في حافته و  
 دخل الشام فظردوه ثم دخل مصر فباض وفتح  
 وسبط عبقريته رواه الطبري في **قال** في القاموس  
 العبقري الكذاب الخالص **وقال** قتادة العبقري  
 عتاق الزراني والطافس النخاع **الظبية** كان اسم

في الدنيا قبل موته وقبل ان يشهد  
 بالآخرة واما العقوبات

ابليس عزازيل بالسراينة وبالعرمية الحارة  
فلما عصي غير اسمه وصورته فقبل ابليس لانه  
ابليس من رحمة الله تعالى اي ايس واختلفوا  
فيه فقال ابي عباس واكثر المفسرين كان ابليس  
من الملائكة وقال الحسني كان من الجن ففسق  
وهو اصل الحى كما ان ادم اصل الانس لانه  
من نار والملائكة خلقوا من النور ولان له  
ذرية والملائكة لا ذرية لهم ولا اولاد  
اول من سجد لادم سجود تحية من الملائكة  
اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسمه بالعربية  
عبد الرحمن فاكرمه الله تعالى بان كتب القرآن  
بني عيشه فهذا بسجدة واحدة لمخلوق  
فكيف يمكن يسجد لله تعالى اسجدات عبادة **سجدة**  
الاول قال الله تعالى واخذ قلنا للملائكة اسجدوا  
لادم ان السجود كان لادم على الحقيقة وتضمن  
معنى الطاعة لله بامتثال امره وكان ذلك سجود  
تعظيم وتحية لا سجود عبادة لسجود اخوة  
يوسف له في قوله تعالى حذوا له سجدا ولم يكن  
وضع الوجه على الارض انما كان الخنا فلما جاء  
الاسلام ابطال ذلك بالسلام وقيل معنى قوله  
تعالى اسجد والادم اي الى ادم وكان قبله

والسجود لله كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة  
والصلاة لله تعالى **وقال** القرطبي عن حماد  
العلماني ان سجود الملائكة لادم كان توضع الجبهة  
على الارض **وقال** ابن العماد كان ذلك قبل دخول ادم  
الى الجنة **التي** اثنا في من فضائل السجود ان  
يعدل عبادة مائة الف وعشرين الف عام وقد  
ان ابليس عبد الله وهو خازن الجنة اربعين  
الف عام ويعلم الملائكة اربعين الف عام و  
جاهدين في الارض اربعين الف عام فلما ترك سجدة  
واحدة لادم رد الله عليه عبادته اعادة  
الله من الخلد ان وعصمنا واحبا بنا من الهوى  
والشيطان ووقفنا لما يجب ويرضى انه حواد  
كره **سنة** ما الحكمة في ان السجود مرتين  
والركوع مرة واحدة **الجواب** لان الملائكة  
لما سجدوا لادم ورفضوا وسهموا جدا  
ابليس لم يسجد فغلب ان الله خذله فسجد  
مرة اخرى شكر الله تعالى ويقال ان ادم لما  
سجد تاب الله عليه ورفع راسه من السجدة  
وسجد ثانيا شكوا الله وقيل ان جبريل امر النبي  
صلى الله عليه وسلم فاطال السجود فظن النبي صلى  
الله عليه وسلم ان جبريل رفع راسه فرفع

هذا الحديث  
في نسخة  
الشيخ  
الترمذي

البنى على الله عليه وسلم من السجود ولم يرفع  
بعده جبريل وأسه فعاد إلى السجود ثانيا  
فصيرها الله له عبادة يتعبد بها الخلق  
لم يخلق ابليس ومن أي شيء خلق ولا شيء  
يعادينا ونقاديه ولم يغير غيرت صورته  
عن صورة الملائكة إلى صورة الأبالسة ولم  
استجاب دعاة بانتظاره إلى يوم الدين  
إنما خلقه الله ليجز به العبد ومن الجب خلق  
الأنبياء ليقتدي بهم الأولياء وخلق ابليس ليقتدي  
به الماشقياء قال النيسابوري خلقه ليكون الموشى  
في كيف رعاية المولى وحفظه لانه لولا الذئب  
لم يكن للغمة زعماء وكلها ومتعهد أو حروا و  
خلق من الظلمة والخشب وطبعه على العبادوة  
ولذلك الاشياء توجه إلى الأصول ويقال خلقه  
من النار كما قال الله تعالى خلقتني من نار و  
خلقتني من طين وأصل النار الاشتراق فلذلك  
أورقة الفراق من الخلاق وأما معاد الله لنا  
لأن طبعه على العبادوة كطبع العقرب على الفخ  
والذئب على السلب ويقال عداوته للحسن  
إنما أمرنا بمعاد الله لأنه فعل ما بينا ما فعل و  
الرجل يعادي عداوية وأما تغيير عن

صورة الملائكة ليعلم الخلق انه لا يصل اليه احد  
بالصادة الا بالعناية فلذلك قيل ليس الامر  
بالكلا ولا بالطلب ولا بالادعاب هو علم سابق  
وقول صادق ولان الان اعمال بالخواتم ولان  
نظر اليه بالهبة فتغير عن حاله كما نظر الي  
الطور فجعله ذكوا الى الجوهر فذاب وصار ماء  
والي القمر فاشتق وانما طردة لعجبه ونظرة الي  
نفسه فقال انا خير منه ويقال طردة للخوارق  
مع الملائكة والخلاف مشوم والوافق بركة  
**قال** الامام النيسابوري واختلوا في سبب  
كفره فقال بعضهم كفر بقوله تعالى انا خير منه  
معناه لست بحكيم اذ يامر الا افضل بالسجدة  
للمقصود **ويقال** كفره ترك السجدة ويقال كفره  
مخالفة الملائكة **قال** النيسابوري انما استجاب  
دعاه بانسطة مكافات له بعبادة التي مضت  
ليعلم انه لا يضيع احد المحسين ويقال اراد  
ان لا يقط المومن باللعصية من اجابة  
الدعوي قال اجبت دعوة ابليس مع بقى  
اباه افلا اجيب دعوتك مع جبي اياك **ويقال**  
الحديث ان الله يخرج ابليس كل مائة الف  
سنة من النار ويخرج ادم من الجنة وبامر

بالسجود له فيا بي ثم يرده الي النار كذا كذا  
لا بد من وده الداهي **مسئلة** هل يجوز  
ان يقال يستجاب دعا الكافر في **اولا جواب**  
لا يستجاب دعا الكافر في لقوله تعالى وما  
دعا الكافر في الاية ضلال لانه لا يدعوا  
الله لانه لا يعرفه وان اقرب به فلما وصفه  
بما لا يليق به فقد نفى اقراره وما روي في  
الحديث ان دعوة المظلوم وان كان كافرا  
تستجاب محمول على كفران النعمة وجوز بعضهم  
بقوله تعالى احكاية عن ابليس رب انظر لي  
فقال الله تعالى انتك من المنظرين هذه اجابة  
**مسئلة** الجن هل يموتون او منظرون مع ابليس  
**اولا الجواب** قال الجن البصري ان الجن  
لا يموتون بل هم منظرون مع ابليس فاذا مات  
ما توافقه وقيل يموتون كالانس لما روي  
عن ابن عباس انه سئل عن الجن ايموتون  
فقال نعم عني ابليس وعن ابن ابي الدنيا  
عن قتادة عن عبد الله بن الحارث قال  
الجن يموتون واذا ثبت انهم يموتون فبحسب  
كما يحشر الانس **تبيين** عن عبد الله بن  
عمر بن العاص قال خلق الله الجن قبل آدم



بالفي عام وكانوا سكان الارض والملايكة سكان  
السماء فلما عصوا وسفكوا دما ارسل الله  
تعالى الملايكة فنفوههم الى جبرائيل الجبر وقد  
كانوا عرج الارض اليه سنة وقيل كان فيهم  
بني يقال له يوسف فقتلوه فارسل الله تعالى  
اليهم جندا من الملايكة اميرهم ابليس  
فنفوههم الى جبرائيل الجبر وسكن ابليس والجند  
الذين معه الارض واحبوا الملك بها **وعن**  
ابي عباس قال خلق الله سومة ابو الجبر خلفه  
من مارج اي لهب من نار لادخا فيها قمر  
قال له نبي على فقال اغني ان نبي ولا نبي  
وان نغيب في الثري وان يصير كل منا شابا  
ناعطي ذلك والمراد بعوده شابا ان يصير مثل  
الصبي الذي لا يتميز له **وقال** الرافض في  
في ربيع البرادير فغه الخلق اربعة اصناف  
الملايكة وهم الشرعد داود ونهم في الكثرة  
الشياطين ثم الجبر ثم الانس **وقال**  
ان الحسن كالا نبي في الامر والنهي والثواب والعقاب  
وقال الحسن ليس لمومي الجبر ثواب غير نجاة  
من النار لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم  
يجيكم من عذاب اليم وبه قال الامام ابو حنيفة

ليس ثواب الجني الا ان يجادوا من النار فيقال  
اهم كونيوا ثوابا مثل البهيمة وقال اخرون انهم  
كما يعاقبون في الاساسة يجازون في الاحسان  
مثل الانسان واليه ذهب مالك والشافعي وابن  
ابي ليلى وقال الضحاك الجني يدخلون الجنة ياكلون  
ويشربون **قال** الله تعالى ولكل درجات مما  
عملوا يدلي بها انهم يتباينون ويدخلون الجنة  
**الطيفة** قال ابليس لنوح عليه السلام لك  
علي نعمة ولا بد من مكافئك بها فقال كيف لي  
عليك نعمة وانت ابغض الخلق الي قال كنت  
شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم  
استرحجت فايالك والنجل فان قابيل بخل باخذه  
عياها بيل واياك والحسد فاني حسدت ادم  
فانظر ما اصابني واياك والعجلة فانك عجلت  
عيا ولدك حام بال دعوة فاسود لونه قال  
في عقايق الحقا سبب ذلك ان نوحا امر اولاده  
وعندهم ان لا يقرب النار الا نثى في السفينة  
فما الضحام قد عا عليه فاسود لونه ولون اولاده  
الي يوم القيمة وكل شئ زرعه صار اسود  
كالعنب والتين **وقد** ابن مسعود انه رسول  
الله صلى عليه وسلم قال ان نوحا اغتسل فراي

ابنه ينظر اليه فدعا عليه فاسود رواده  
الحاكم **مسألة** ما معني قوله صلى الله عليه وآله  
الجليلة من الشيطان والثاني من الرحمن  
**الجواب** استثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة  
مواضع فقال الاية التوبة من الذنب وقضا  
الدين الحال وتزويج البكر البالغ ودفن الميت  
والامر الضيق اذا نزل بالانسان والصلوة  
لاول وقتها **قابلة** قد يجب تاخير الصلاة في  
مسائل ولو من الوقت كما في محرم خاف فوت  
الحل لو صلى العشاء ولكن واي نحو عريق اوليسير  
لو انقله او صايل على محترم لو دفعه خرج  
الوقت ويجب تاخير الصلاة على ميت خيف  
انفجاره **قابلة** ان شيطانا سمينا لا في شيطانا  
ممن ولا فقال السمين للمنهول لما ذا امرت  
يا ابي هكذا قال كيف لا يكون هكذا الا في مسلط  
على رجل اذا دخل بيته يقول بسم الله الرحمن  
الرحيم فابق بلا طعام ولا شراب ثم قال  
السمين فما لك حيث اراك سمينا قال اني  
مسلط على رجل يدخل البيت بلا تسمية فأكرب  
على عاتقه كاللذات وادخل بيته واسأركم  
في الاكل والشرب والجماع ويخوذك **قلت** ولذلك

طلبت

طلبت التسمية عند دخول البيت وعند  
 الأكل والشرب والجماع والنوم وعند نزح الثياب  
 لما ورد في الحديث أن التسمية تمنع الجن والشياطين  
 من المشاركة لنا في جميع ما ذكرناه صلى الله  
 عليه وسلم إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند  
 دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت  
 لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله  
 تعالى عند دخوله وطعامه قال الشيطان  
 ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم  
 التسمية لكل امرئ ذي بال أي حال يهتم به  
 العاقل من عبادة وغيرها الغسل وضوء وتكبير  
 وذكر الله وجناح وقرآن ولو من آتاء سورة  
 لا الصلاة وعمرة وحج وتكبره المحرم أو مكروه **قال**  
 السعد التفتازاني لو قال عند شرب الخمر والزنا  
 بسم الله فهو كاف **التسمية قبل الأكل**  
 والشرب والنوم ولو من جنب وحايض للامرئ  
 بها ولو سمي مع كل لقمة فهو حسن وأقلها بسم الله  
 وأكملها بسم الله الرحمن الرحيم وهي سنة كفاية  
 الجماعة ومع ذلك ليستحب لكل واحد منهم أن  
 يسمى فان تركها أوله أتى بها في آتائه فان تركها  
 في آتائه أتى بها في آخره فيقول بسم الله أوله و

واخوه فان الشيطان يتقاياما اكله **قلت** وعلي  
 كل فقد ير فان الشياطين والجن تصرف ومشاوكة  
 لثابت كل شئ لم يدكر اسم الله تعالى عليه من اكل  
 وشرب وملبس وجماع ونحو ذلك لقوله تعالى وشأهم  
 في الاموال والاولاد من سبي جاب الشيطان منه  
 ومن لم يميز مال منه المراد **مسألة** سئلت عمرة الداية  
 ما الحكمة في ان الجنب والحايض منهيان عن قراءة  
 القرآن دون التسمية **الجواب** فقالت ان التسمية  
 اسم الجيب او الجيب لا يمنع من ذكر الجيب و  
 قال اما الحرمين فان قال الجنب والحايض  
 بسم الله الرحمن الرحيم فان قصد القراءة عصي و  
 ان قصد الذكر او لم يقصد شيئا لم يأتهم  
**مسألة** اذا تلفظ الجنب والحايض بشئ  
 من ادكار القرآن كقوله في ابتداء كل امر بسم الله  
 في اوله والحمد لله في اخره وعند الركوب الدابة  
 سبحان الذي سبحنا هذا او ما كنا له مقرين  
 ونحوه هل يحرم ان قصد الذكر وحده او لا  
**الجواب** لا يحرم ان قصد الذكر وحده فقط  
 وان لا يقصد شيئا لم يحرم وان قصد القرآن  
 حرم وان قصد القرآن والذكر معا حرم لان  
 لا يكون قرآن الا بالقصد **مسألة** قراءة القرآن

كرامة اكرم الله فيها البشر ورد ان الملائكة  
لم يعطوا هذه الفضيلة وانما حريصة على استماع  
من الاثنى كن اثني به ابن الصلاح وقد يتوقف  
فيه من جهة ان جبريل هو النازل بالقرآن على  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ايدوه  
الملائكة **التالي** تذكر اي قتلوا القرآن  
عن السيد جبريل لم يزل على النبي صلى الله عليه  
وسلم مرة **الجواب** نزل جبريل عليه اربعة  
وعشرين الف مرة **عند الذبح التسمية**  
لفعله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وعلم  
من كون التسمية سنة انه لو تركها عبد او سهر  
حلت الذبيحة وخالف الامام ابو حنيفة فقال  
ان تركها عبد لم تحل لنا لان الله تعالى اباح  
ذبايح اهل الكتاب وهم لا يدرونها **الحديث**  
ان قوما من الاحواب ياتوننا بالحمل لا ندرى اذكر  
اسم الله عليه اولاً فقال صلى الله عليه وسلم سموا  
الله وكلوا **سنة** عن طايفة اليهود لم ياكلوا  
من ذبيحة المسلمين وانهم ياتون المسلم و  
يذبحون نحو من عشرين داسماً الغنم في  
يصنعون ايديهم في اجوافها فما وجدوه لاصقا  
بجحر موله على انفسهم ويتركونه للمسلمين وما وجدوه

عن لاصق يا كلونده هل كل ذبايحهم للمسلمين  
 او لا **الجواب** تحل ذبايحهم للمسلمين لانها امر  
 مباح ويشترط ان يكون الذابح مسلما او كتابيا  
 سواء كان يهوديا او نصرانيا او الاصل في ذلك  
 من الكتاب والسنة قال الله تعالى وطعام الذي  
 اقرا الكتاب حل لكم الاية والمهاد بالطعام الذبايح  
 قال بن عباس انما حلت ذبايح اليهود والنصارى  
 من اجل انهم امنوا بالتوراة والانجيل رواه الحاكم  
 وعن عبد الله بن مفضل قال اصبحت جوابا من شجر  
 يوم خيبر قالتم منة فقلت لا اعطى اليوم احد  
 من هذا شيئا فالتفت وفاد ارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قبلتسمادوا مسلم والحديث الصحيح  
 اكل رسول الله من الشاة المسمومة رواه ابو داود  
 وكل هذا من ذبيحة مشكوك فيه يجوز ان يكون  
 الشجر من ذبيحة مشرك العرب او من ذبيحة  
 من تسكننا في دخول آية قبل الشخ والتخريف  
 او غير ذلك لانا لا ندري من ذبكه ولو لم يكن  
 الا قد امع الشك لنهاه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن اكله حتى يعرف عن امره لانه باع  
 البان عن وقت الحاجة لا يجوز لاسيما من المتبرع  
 صلى الله عليه وسلم لانه معلوم بالضرورة ان الذي

الصحيح

اكل النبي

اكل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه من ذبايحهم  
والنساء الذين نكح في زمنه صلى الله عليه  
وسلم لم يكونوا في زمن موسى وعيسى فيقال  
حل اهل الكتاب على كل من تمسك بالكتاب قال  
امام الحرمين اذا ورد الشك على اصل مباح او  
حرام عملنا بالاصل وتركنا الشك لان ملزمة الشك  
تعارضنا فتساقط ويبقى الاصل اذا تقر هذا  
فتقول الاصل في كل شيء ديني ونصرتني في زماننا  
انه من اهل الكتاب فاذا شككنا هل اباؤه من بني  
اسرائيل او دخلوا قبل النسخ والتحريف او بعدهما  
او بينهما تعارضت اقسام الشك فتساقطت  
ورجعنا الى الاصل وهو كون من اهل الكتاب  
والاصل في اهل الكتاب الحل في الذبيحة والمناكحة  
لقوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم في  
طعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات  
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم في هذه الآية  
دليل على حل ذبايحهم ومناكحتهم **الحل** في ذبيحة محبوس  
ولا وثني ولا زنديق وكذلك الدروز وغلاة الروافض  
فلا تحل ذبايحهم ولا مناكحتهم **في ذكوري**  
توفي من الصحابة احدي واربعين رجلا في ارض دمشق  
الشام وهم ابني بن كعب وابو الهيثم وابو امامة وابو



بن الجراح وابوهاشم واوس بن اوس وبلال الحبشي  
 وشيم الداري وجعفر الطيار بن ابي طالب وجند  
 بن عمر وجبارة بن مالك والحارث بن هشام و  
 الحباب بن المنذر وحزيمة بن زيد وسعد بن عباد  
 وحولمة بن زيد الانصاري وسبرة بن فاتك وسيل  
 الانصاري وخالد بن الوليد وسهيل بن عمار و  
 شرجيل بن كعب وشمعون الانصاري وصهيب  
 الرومي وضار بن الاذور وعبد الله بن حولة  
 وعبد الله السعدي القرشي وعبد الله بن عبيد  
 المطلب الهاشمي وعبد الله بن سعد القرشي و  
 عبد الله بن رواحة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
 وخديجة بن ابي حذيفة ومذرك الغزاري ومعاوية  
 بن ابي سفيان والمقدام بن معدى كرب ومعاذ  
 بن جبل وواثلة بن الاسقع وعبد الرحمن بن عوف  
 وفضالة بن عبيد رضي الله عنهم **تليق**  
 يذكرون توفي بارض الشام من التابعين وهم  
 اوس بن عامر القرني وابو مسلم الخولاني وابو  
 سليمان الداراني وكعب الاخبار ومنصور بن علم  
 وعمر بن عبد العزيز ومن العلماء والاوليا الشيخ في  
 الدين النووي وسلطان العارفين الشيخ محمد بن  
 بن العربي والشيخ تقي الدين الحصري والشيخ ابي عمر

بن قدامة والشيخ أبو بكر بن قوام والشيخ عماد الدين  
المقدسي بن قدامة والشيخ جندل أبو الرجال والشيخ في  
حماد والشيخ أبو بكر العمري والشيخ عبد الله الكوفي  
والشيخ أبو البياض والسلطان نور الدين الشهيد  
والسلطان صلاح الدين والشيخ أرسلان بن يعقوب  
من قلعة جعبر ثم الدمشقي شيخ الشام صحت شيخه  
أبو عامر وهو مقبور بترتبه بظاهر باب توما  
في القبر القبلي والشيخ أرسلان في القبر الأوسط  
وخادم الشيخ أبو المجد في القبر الثالث وكان ينشر  
الخشب وكلمة المنشار مرتين وفي المرة الثانية  
تقطع المنشار ثلاث قطع وقال يا شيخ أرسلان  
ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت فترك العمل وجلس  
في هذا المعبد داخل باب توما ثم خرج إلى ظاهر باب  
توما إلى مسجده وهو مكان خيمة خالد بن الوليد  
لما حاصر دمشق وعمر الشيخ أرسلان هذا المسجد  
وعبد الله فيه إلى أن توفي بعد الأربعين وخمسين  
سنة ودفن فيه **قال** الشيخ داود ابن يحيى الحرثي  
أن الشيخ أرسلان لما شرع في بناء المسجد المشار  
إليه بعث إليه الشيخ أبو البياض مرة ذهباً مع  
بعض أصحابه حتى يصرفه في عمارته فلما اجتمع عليه  
وعرض المرة قال الشيخ أرسلان ما يستحق شيخك

بعث إلى هذا أوزة عباد الله من اذ اشار إلى  
ما حوله صار ذهباً وفضة وأشار بيد قراء المرسول  
الطيبين ذهباً وفضة وقال ارجع اليه وأخبره بذلك  
فقال الرجل والله ما بقيت ارجع بل أكون في خدمتك  
إلى الموت وانقطع عنده **وقال** المشرف الحصري  
أن نور الدين الشهيد بعث إلى الشيخ أرسلان ألف  
دينار مع مملوكه وقال له أن اخذها فانت حر  
لوجه الله فجاها إليها وهو يبني في المسجد فقال  
ما يستحي بمجود يبعث إلى هذا أوزة عباد الله من لو  
اشار إلى ما حوله صار ذهباً وفضة فزأى المملوك  
الحيطان ذهباً وفضة وقال يا سيدي قد علمت  
عني على قبوك هذه الألف ذهب فاخذها  
وصرفها في الحال على الفقراء والمساكين والأرامل  
والأيتام ورفقها بمحضور المملوك **وقال** الشيخ  
لا أود الخيري كان الشيخ أحمد بن الرافعي قد دار  
على الخنثى الذي له وعي واحدة وقال لأصحابه  
إذا استوت هذه أهديناها إلى الشيخ أرسلان  
فمر بها بعد مرة فزأى أكثر فراح فسألهم فقالوا  
لم يطلع إليها أحد لكن كل يوم يحي إليها بأزاشب  
ياكل منها ولا يقرب غيرها ثم تظفر فقال لهم البار  
ألا مقرب هو الشيخ أرسلان **وقال** الشيخ محمد

الكردي الشيباني رايت الشيخ ارسلان الدمشقي  
سائر في الهوى تارة عشى وتارة يسير مترجعا  
وتارة يمر كالسهم وروايته مرة ما راعى الماء  
ورايته مرة كان ظاهرا دمشقي وهو ياخذ  
حصى يرمي به في الجو وهو يكبر الله فسأله  
عن ذلك فقال سبهم في سبيل الله فبعد ذلك  
قيل لنا ان الفوج عدوا على السواحل وقابلهم  
ونصر الله المسلمين بحجارة نزلت عليهم من  
السماء مع الهواء فتحققنا انه كشف له ذلك  
والدعا عند قبر مستجاب اعاد الله علينا  
وعلى المسلمين من بركاته وجعلنا الله واحبا بنا  
في بركاته وجمعنا واياه وشياخنا واحبا بنا  
في روضات جناته **امين الباب**  
**الثاني** في بيان ذكر ما يقع بدمشقي في اخر  
الزمان من ظهور المهدي ومن نزول عيسى  
بن مريم عليهما السلام من الملك الذي ان  
ان خروج المهدي قبل نزول عيسى بن مريم  
**وقال** صلا الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا  
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث  
الله رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم  
ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما

مليت جوارا وظلما رواه البوداود والترمذي  
**وقال** صلى الله عليه وسلم علك للمهدي فيكم سبعا  
 او ثمانيا فان اكثر فتسعدوا والقلوباني **وعنه** ابن  
 عباس ان المهدي يملأ الارض عدلا كما مليت جورا  
 وتامن البهايم والسيباع في زمنه وتلق الارض قلا د  
 كبد ها اي كامنال الا عطاوان من الذهب والفضة  
 لان المواد بالمهدي فيها الاتي اخر الزمان الذي  
 ياترمية عيسى **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لي تهلك امة انا واولها وعيسى  
 بن مريم اخرها والمهدي وسطها رواه ابو نعيم  
**وقال** صلى الله عليه وسلم ان في امتي المهدي  
 يخرج يعيش خمسا وسبعا او تسعا فيجي اليه الرجل  
 فيقول يا مهدي اعطني فيحني له في نومه ما استطاع  
 ان يحمله رواه الترمذي **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 المهدي من عترتي من ولد فاطمة رواه مسلمة  
**وقال** ابو الحسن قد تواترت الاخبار واستفاد  
 بكثرة روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم بخروج  
 وانه من ولد فاطمة وانه يملك سبع سنين وانه  
 يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى ثمر لسانه  
 على قتل الدجال بباب الديار من فلسطين وانه  
 يوم هذه الامة ويصلي عيسى خلقه لقوله صلى الله

عليه وسلم يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن  
مرحم كائنا يقطر من شعرة الماء فيقول المهدي  
تقدم فصلي بالناس فيقول عيسى انما قيمت الصلاة  
لك فيصلي خلف رجل من ولدي رواه الطبراني  
المهدي يصلي بعيسى وهو الذي دل عليه الحديث  
واما ما صححه السعد التفتازاني من ان عيسى  
هو الامام بالمهدي لانه افضل فاما متد اولي  
فلا شاهد له فيما عدا به لان المقصد بامامة المهدي  
بعيسى انما هو اظهار انه نزل نائبا للنبي كما بشر  
غير متقل بشي من شريعة نفسه ويمكن الجمع بان  
يقال ان عيسى يقتدي بالمهدي او لاظهار ذلك  
اخر من ثم بعد ذلك يقتدي به على اصل القاعدة  
من اقتداء المفضول بالفاضل وبجميع القولان  
**مسئلة** هل يحى المهدي قبل نزول عيسى وهل  
نزوله موقت بوقت وهل يقيم بالدينيا اذ انزل  
ويتزوج ويولد له ولدان يسمى احدهما محمد  
والاخر ابا موسى ويدفن بازاء النبي صلى الله عليه  
وسلم وهل نزوله قبل يا جوج وما جوج او بعد  
طول يا جوج وما جوج ومن اين خروجه وما مقد  
اقامتهم **الجواب** الاحاديث في المهدي انه من  
اهل البيت وفي بعضها من ولد فاطمة وان المهدي

خليفة يقوم اخر الزمان وقد ثبت في احاديث  
 انه يخرج من قبل المشرق وانه يبيع له بمكة يبي  
 الركن والمقام وانه يدخل بيت المقدس وانه يملك  
 سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا ويزيد الاحاديث  
 ان عيسى يتولد ويزيد حياته فيسلم المهدى الاله  
 وتولد عيسى موقت بوقت وهو وقت خروج  
 الدجال فانه ينزل في ايامه ويقتله وورد في  
 الحديث انه يكثر في الارض اربعين سنة ويح  
 ثم يموت ويصل عليه المسلمون ويدفنون له  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم وان عيسى يتزوج  
 امرأة العرب بعد ما يقتل الدجال ويولد له ابنه  
 فموت ابنته ولم يرد تسمية ولده واما طول باجوج  
 وما جوج **عن** ابن عباس موقوفاً انهم شبرا و  
 وشبران وثلاثة اشبار **وفي** حديث ضعيف مرفوع  
 اخرجه الطبراني انهم اصابوا نصف منهم طوله  
 طول الارض مائة وعشرون ذراعاً ونصف منهم  
 يفتش باذنه ويلتحف بالآخرى ويصيف في احد  
 هما ويشي في الاخرى **وعن** حديث مرفوع ان  
 باجوج امة وما جوج امة كل امة اربع مائة الف لا يموت  
 الرجل منهم حتى ينظر الى الف ولد من صلبه كلهم قد  
 حمل السلاح وهم من ولد آدم وحواء عند جواهر

من

العلماء قاله النووي وخروجه من خلف السد  
اقصى بالاجد الترك وفي الحديث ان مقدسهم  
بالشام وساقتهم بخراسان لا يعرفون بفيل  
ولا وحش ولا خنزير الا الكولة وياكلون من  
مات منهم الكولة ويشربون انهار المشرق وينعم  
الله تعالى من ملكة والمدنية المنورة وببيت  
المقدس فيمروا ايام على بحيرة طبريا فيشربون  
ما فيها ويمرحون فيقولون لقد كان بهذه ما  
ويفسدون في الارض فيبعث الله دابة الار  
قد خل في اذنا فيصيحون موتي اجمعين ويكشف  
ما بهم بعد ثلاثة ايام ومدة اقامتهم فيسيرة  
فانهم يخرجون في زمن عيسى ويهلكون  
في رمنه **سبيل** النبي صلى الله عليه وسلم على  
يا جوج وما جوج هل بلغتهم دعوتك فقال اجرت  
ليلة اسري بي الى السماء قد عوتهم فلم يجيبوا  
**سبيل** عن سيدنا عيسى حين ينزل في اخر الزمان  
بماذا يحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرعه  
واذا اقلتم بالاول كيف طريق حكمه به بعد  
من المذاهب الاربعة المتقررة او باختيار من  
او بالوحي او بتزول ملك وكيف يكون حكمه في اموال  
بيت المال وارضيه وما صدر فيها من الاوقاف



يقول على ذلك ما هو عليه الان او يحكم فيه بغير  
ذلك **الجواب** بانه لا يحكم بشرع بل بشرع نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم فيحكم بالقران  
العزيز والسنة والاجماع والاجتهاد كما حاد  
الامة من غير التزام فذهب من المذاهب  
الاربعة فهي من اتباع نبينا مع كونه نبيا كرعا  
على حالة والقران والسنة والاجماع موجودة  
اذا كان فلا يحتاج فيها الى وحى ولا الى ملك ولا  
الى اجتهاد ولا فرق في ذلك بين بيت المال والاوقاف  
وبغيرها وما يقع من الاحكام الزائدة بعد نزوله  
كوضع الجزية فهو من شرع نبينا فاما ان وقت  
انما دخل اذ ذلك **مسئلة** كم كانت اسماء  
عيسى وكلمة ومسيحا وروحا فعيسى هو الابيض  
في اللغة وهي غير مشتق وروحا لانه كان من  
روح جبريل ويقال خرج من الماء من توتة امه  
الى رحها بنفخ جبريل وهو من الماء لا من الريح  
وكلمة فلا نصارى كلمة مخلوق وسما ومسيحا  
لانه ليس في الارض ويقال ولد ممسوحا بالدهن  
ويقال لانه كان عيسى الاخي فيصروا فقال المسيح الذي  
ليس لقد ميه حمص ويقال انه ولد من ساعته و  
يقال لثمانية اشهر ويقال للمدة الكاملة ولانه كان

قيل أربعة أسماء عيسى  
بمريم عليهما السلام الجواب

عمرها عشر سنين ويقال خمسة عشر سنة ولما رفع  
عيسى الى السماء كان سنهنا ثلاثا وخمسين سنة  
وبقية بعد ذلك خمس سنين اوست ولما رفع  
الى السماء تعلقت به امه وبكت فقال لها ان  
القيامة تحمها وسميت امه مريم لانها مرت  
في الطاعة كمرور الخوت في اليم وسمى الله تعالى  
مريم باسمها سبع مرات في القرآن العزيز ولم  
يسم غيرهما من النساء وحاظها فقال يا مريم  
كما خاطب الانبياء قال الله تعالى واذا كرخت  
الكتاب مريم كما قال لابرهم وغيره من الانبياء  
وقال يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك ومي  
كرا متبارزين فها بغير حساب كما اعطي سليمان  
فقال هذا اعطانا فامتن او امسك بغير حساب  
وتكلم الملائكة لها وارسل جبريل اليها ولادتها  
من غير لمس بشرة وبراءتها بلسان صبي وذكرها  
مع نبي في اية واحدة فقال الله تعالى وجعلنا  
ابن مريم وامه آية واويناها الى ربوة ذات  
قرا ووعين ولها اذهب بعضهم على انها نبية  
واختلفوا في نبوة نسوة غير مريم كأم موسى واسية  
وحوا وسارة ولم يصح في ذلك شيء **مسئلة** لم  
امر الله تعالى مريم بهز جذع النخلة **الجواب** لانها

تبعته من ولد بغير اب فقال الله تعالى وهرب  
اليك بجذع النخلة فهزرت بجذع نخلة بابسة  
بلاخل ولاطلع ولها فيها اربع عجائب الرطب من نخل  
يابس بلاخل لكيلا تعجب من ولد يكون بعضه  
باب وبعضه بغير اب **تفسيره** اليهود لما اجتمعوا  
على قتل عيسى هرب منهم ودخل في بيت فاحس  
ملك اليهود رجلا يدخل وراه الى البيت يقال  
له يهود انجاء جبريل ورفع عيسى الى السماء الثالثة  
كما قال الله تعالى وايدناه بروح القدس فلما  
دخل الرجل البيت لم يجد فالتقى الله بشبه  
عيسى عليه فلما خرج ظنوا انه عيسى فقتلوه  
وصلبوه فقالوا ان كان هذا عيسى فابي صاحبنا  
وان كان هذا اصاحبنا فابي عيسى فاختلفوا  
فيما بينهم فانزل الله تعالى تكذيبا لقولهم فقال  
الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه  
لهم يعني شبه عيسى على غيره فقتلوه **قال** مقاتل  
بل رفع الله عيسى الى السماء في شهر رمضان ليلة  
القدر **وقال** الضحاك رفعه الله في يوم عاشوراء  
بين الصلاتين بين المغرب والعشاء **قال** ابي  
عباس ارسل الله عيسى وهو ابن ثلاثين سنة  
فكثرت في رسالته ثلاثين شهرا ثم دفعه اليه

**مسئلة** لم رفع عيسى الى السماء **الجواب** انه  
اراد ان تصبه الملائكة ليحصل لهم بركته  
**مسئلة** فانه قيل اذ كان عيسى لم يميت  
وانما هو حي في السماء فكيف قال فلما توفيتني  
**الجواب** قال الفخر الرازي اراد بالتوفي اتمام  
مدة اقامته بينهم في الارض قال الله تعالى  
واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك  
الي في الاية تقبل مع معناه واني رافعك من الدنيا  
الي السماء ومتوفيك بعد ان تنزل من السماء  
على عهد الدجال وتقتله لان عيسى سأل  
ربه ان يجعله من هذه الامة فاستجاب  
دعاه **مسئلة** ما الحكمة في عود السيد عيسى  
الي الدنيا **الجواب** ليكون علما للساعة وقيل  
ليؤمن به اليهود كما قال الله تعالى وان  
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته  
وقيل ليتجدد عهد الانبياء على الامة **مسئلة**  
فان قيل بان النبي محمد صلى الله عليه وسلم افضل  
من عيسى فلم صار عيسى الي السماء وصار  
محمد في التراب **الجواب** لان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال جسدي موضوع تحت التراب  
افضل من جميع ولد آدم ويحيى في قبري

انهار من انهار الجنة يصير على يميني وعلى شمالي  
بستان من الجنة ما لم ينفع في الصور وروحي  
تكون بين يدي الجبار جل جلاله تحت العرش  
وعيسى يذوق الموت في اخر الزمان ويرجع  
الى التراب وانما لم يذوق الموت الى اخر الزمان  
لانه لما قرا الانجيل وراى فضل محمد صلى الله عليه  
وسلم عني ان يراه فدعا الله ان يورثه  
الحياة الى ان يخرج محمد صلى الله عليه وسلم  
فاستجاب الله دعاه فراه ليلة المعراج ولما  
راى في الانجيل فضل امته عني ان يكون من  
امه محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله فاجاب  
دعاه ووعدته في ان يخرج في هذه الامة في  
آخر الزمان **مسئلة** ما الحكمة في ان بني اسرائيل  
طلبوا من عيسى ان يخلق لهم خفاشا عني  
وطواطا حيث قال الله تعالى حين راى عيسى  
اخلق لكم من الطير فانفخ فيه  
فيكون طيرا باذن الله **الجواب** انما طلبوا  
منه ذلك لانه اعجب من سائر الخلق لانه لم يولد  
ودم وبطير بغير ريش وبله كما يولد الحيوان  
وله ضرع يخرج منه اللبن ولا يبصر في ضوء النهار  
ولا يظلمة الليل وانما يرى في ساعتين ساعة

بعد غروب الشمس وساعة قبل طلوع الفجر  
قبل الاسفار جد او يضحك كما يضحك  
الانسان ويحضي كما تحضي النساء قال الله  
تعالى خيرا من عيسى اني اخلق لكم من الطين  
كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذنه  
تعالى وكان تسوية الطين والنفخ من عيسى و  
الخلق من الله كما ان النفخ في مريم من جبريل  
عليه السلام والخلق من الله تعالى والحقاس  
موصوف بطول العمر فقال انه اطول عمر من  
النسر وتلد اثناه ثلاثة افرخ او سبعة  
وليس من الطيور ما يحمل ولده غيره و  
يحملة تحت جناحه ودر بما قبض عليه بغية  
و در بما ارضعت الانثى ولدها وهي طائفة  
ويحرم اكله **لعيفة** انكره الطيور على الخفاش  
طيرانه بالليل وقالوا النار افضل ونوره اكل  
فقال الليل انيس المشيا فين وقيل اختار الليل  
لانه من صنعة مخلوق وهو عيسى فهو يستحي  
ان يطير مع صنعة الواحد القهار **مسئلة**  
الليل افضل ام النار **الجواب** قال النسابور  
الليل افضل لوجوه احدها ان الليل راحة  
والراحة من الجنة والنهار تعب والتعب من

من النار والليل حفظ الفرائض والنهار حفظ  
المعاش ولأن الله سمي ليلة يجبر من الفاشه  
وليس في الايام مثلها وقيل النهار افضل لانه  
نور ولا يكون في الجنة ليل والنهار للمعاش  
والمعاش **مسئله** كم احيى السيد عيسى عليه  
السلام ميتا باذن الله تعالى **الجواب** انه احيى  
اربعة انفس باذن الله احدثهم عازر وكان  
صديقا للسيد عيسى فبلغه انه مات ودفن  
واقي عليه ايام فدعا الله ان يحييه ويقمه  
فقام باذن الله فعاش وولد له ولد والثاني  
ابن العجوز مريه وهو يحيى ليعا سر فدعا  
الله تعالى فقام باذن الله وليس ثباته وجعل  
السري عا غتقه ورجع الى اهله والثالث ابنه  
من بنات القاش مات واقي عليها ليلة فدعا  
الله تعالى فعاشت بعد ذلك وولد لها الرابع  
سام بن نوح وكان من وقت موته اكثر من اربعة  
الاف سنة والموجب بذلك ان القوم قالوا له  
انك تحي من كان موته قريبا لعلمهم ان لا يموتوا  
واصابهم سكتة فاجابهم سام بن نوح فقال  
دلو في عا قبره فخرج وخرجوا معه حتى انتهوا  
الى قبره فدعا الله فخرج من قبره وقد شاب

راسه ولحيته فقال له عيسى كيف شاب  
 راسك ولم يكن يومئذ منكم شيب قال يا روح الله  
 انك لما دعوتني سمعت صوتا فيه اجاب روح  
 الله فظننت ان القيمة قد قامت في هول  
 ذلك شاب راسي فساله عن التزع فقال الروح  
 الله ان مرارة التزع لم تذهب من حجرتي  
 فقال للقوم صدقوه فانه نبي الله فامن به  
 بعضهم وكفر به بعضهم **تفسيره** في نزول  
 ما يدعى السيد عيسى قال تكون لنا عبدا  
 سبي عبدا لعود السرور بعوده قبل معناه  
 عاد واني مثل ملكا نوا عليه حين خرجوا  
 من بطون الاممات بغير ذنب **وقيل** انها  
 نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذوا النضاري  
 عبدا **وقيل** انها نزلت سفرة حمرا بيني فها صبي  
 وهم ينظرون اليها حين سقطت بيني ابراهيم  
 منكي عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين  
 اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عقوبة  
 واليهود ينظرون الي شي لم يروا مثله قط  
 فقام عيسى فنوضي وصلي وبكي ثم كشف  
 المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازيقي  
 فاذا سمكة مشوية بلا فلول ولا شوك



تسيل ومن الرسم وعند راسها ملح وعند  
ذنبها خمل وجولها من ألوان البقول مأكلا  
الكرات وإذا خمسة أرغفة علي واحد منها  
زيتون وعلي الثاني عسل وعلي الثالث من  
وعلي الرابع جبن وعلي الخامس قديد فقال  
شمعون يا روح الله آمن طعام الدنيا أمر  
من طعام الآخرة فقال ليس شيء منها ولكنه  
اغتعله الله وبالقدر والفاينة كلوا  
ما سألتم واشكروا بعدكم ربكم ويؤدكم  
من فضله فقالوا يا روح الله لو رأينا  
من هذه الآية آية أخرى فقال يا سمكة  
أحيي بأذن الله فاضطربت فقال عودي  
كما كنت فعادت مشوية فدعاها أهل  
الفاقة والمرض والبرص والجذام والمقعدين  
وقال كلوا من رزق الله لكم الهنا ولاغيركم إلا  
فأكلوا منها ألف وثلاثمائة رجلا وأمرأة  
من فقير وزمن ومريض وميتي كلهم شبعوا  
وإذا السمكة كهيئتها حين تزل ثم طارت  
المايدة وهم ينظرون إليها حتى توارت ما أكل  
منها زمن ولا مريض ولا ميتي إلا عوفي  
ولا فقير إلا استغني مدة عمره وندم من لم يأكل  
منها

منها فذكرت اربعين صبرا انزل صهي  
فاذا نزلت اجتمع الاغنيا والفقراء والصغار  
والكبار والرجال والنساء ولا تزال منصوبة  
يوكل منها حتى اذا افاء النبي طارت وكانت  
تنزل غيافا وحي اليه الي عيسى ان ما يدق في رجلي  
للفقراء والمريض دون الاغنيا والاصحاء اضطرب  
الناس لذلك ففسخ منهم ثلاثمائة وثلاثون  
رجلا بانوا من ليلتهم علي فرشهم مع شياهم  
فاجتمعوا اخذوا من وسفوف في الطرقات  
واكتنا سبات ويطأون القذرة في الحشوش  
فلما روا ذلك فرغوا الي عيسى وبكوا فلما  
ابصرت الحناء بعيسى بكيت وجعلت تظفر  
بعيسى وجعل عيسى يدعوهم باسمائهم  
فيشرون بروسهم ويبكون ولا يقدر  
علي الكلام فعاشوا ثلاثة ايام ثم هلكوا  
فاوحي اليه والي عيسى اني اشترطتان من  
كفر بعد تزولها عذبتة عذابا لا اغدبه  
احدا من العالمين فقال عيسى ان تعذبهم  
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز  
الحكيم قال لسدي معناه ان تعذبهم باثباتهم  
علي الكفر وان تغفر لهم بعد الايمان وقيل

معناه ان تعذب من كفر منهم وان تقفر  
لمن امن منهم **فابطل** قال وهب ربحا اجتمع  
علي عيسى في اليوم الواحد من المرضي خمسون  
الفاهن طاق منهم ان يبلغه بلغه ومن  
لم يطق مشي اليه عيسى وكان يداويهم  
بالدعاء على شرط الايمان **سورة** كم نزل  
جبريل على عيسى بن مريم مرة **الجواب**  
ان السيد جبريل نزل على السيد عيسى عشرين مرة  
**سورة** ما الحكمة في ان السمك ارتفع عنه الذئب  
**الجواب** قيل ان النمرود لما بنا الصرح  
الذي قصد به محاربة ربه فصعد عليه  
ورمى بهم نحو السماء فامر الله الي الملك  
الموكل بالبحر ان ارفع سمكة من البحر وعارض  
هذا السهم فتعمل محار السهم في بطن الخوت  
وقيل في منحرف فسال دمه على السهم فانكسر  
قلب الخوت وشكى الى الله فقال ما به فقال  
الله تعالى لا ارفع الذئب عنك الي يوم القيامة  
بسبب اخراج هذا الدم منك فكان كذلك  
في عدم ذبح السمك **سورة** ما الحكمة  
في هلاك النمرود بالبعوضة **الجواب**  
لان افتخار النمرود بالطيور وهي النسوة  
فكان

فكان اهلا كه باد ناه او ادعي انه محيي وميت  
قال نقالي خبر اعنه قال نا احي واميت فاهلكه  
الله ببعوضة نصفها ميت ونصفها حي دخلت  
في دماغه وبقيت سنين وهو معذب بها  
والاشارة في ذلك انك ادعيت انك حي وميت  
فان كنت تقدر على ذلك فاحي نصف البعوضة  
حتى تظهر من دماغك وان كنت تقدر على  
الامانة فامت نصفها حتى تخلص من هذه الشدة والشد

### الباب الثالث

في ذكر خروج الرجال وما ياتي به من الكفر والزور  
والبهتان ثم هلاكه واهلاك اتباعه على وجه  
الخطيئة وبالانسان **عن جابر** رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الرجال  
في خفة من الدين وادبار من العلم ولا يعرفون  
ليلة يسبحها في اليوم منها كل سنة واليوم  
منها كل شهر واليوم منها كل جمعة ثم سائر  
ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين  
اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس اناركم  
وهو اعور وان ركبكم ليس باعور مكتوب  
بيني عينيه كافر بقره وكل مو من كاذب  
وغير كاذب يرد كل ماء ومنهل الا مكة والريثة

حرمها الله عليه وقامة الملايكة بابوابها  
ومعه جبال من خبز والناس في جهنم لا آمن  
اتبعه ومعه شملان انا علم بهما فانه ينهر يقول له  
الجنة ونهر يقول له النار فمن ادخل الذي يسمى النار  
الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي يسمى الجنة النار  
فهو في الجنة قال ويبعث معه شيطان يكلم  
الناس ومعه فتنة عظيمة بامر السما فتطرد  
في ما يري الناس ويقتل نفسه ثم يحيا فيها  
يري الناس فيقول للناس هل يفعل مثل هذا  
الا الرب فيقول الناس لي جبال لرخان بالسام  
فيأتيهم فيحاصروهم فيسدد حصارهم ويجهدهم  
جهدا شديدا ثم يترعى فيأتي في السج  
فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الي هذا  
الكذب الخبيث فينطلقون فاذا هم بعبيبي  
فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله  
فيقول ليتقدم اماكم فليصل بكم فاذا اصلوا  
صلاة الصبح خرجوا اليه مخبيين يراه الكذاب  
يمنان كما يمنان الملح في الماء فيقتله حتى ان  
الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي  
فلا يترك من كان يتبعه احدا الا قتله رواه  
الامام احمد **وقال** صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس

بعبس

بعيسى ابن مريم فاذا رايتموه فاغرفوه فانه  
رجل مروح الى الجنة والياض كان راسه يقطر  
ما ولم يصبه بلل وانه يتكسر الصليب ويقتل  
الخنزير ويفيض المال حتي يهلك الله الملك في  
زمانه كلها غير الاسلام حتي يهلك الله زمانه مسيخ  
الضلالة الاعور الكذاب ويقع الامنة في الارض  
حتي يرعي الاسر مع الابل والنمرع البقر والزباد  
مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحياة فلا يرض  
بعضهم بعضا يبقي في الارض اربعين سنة  
ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويرفون به  
**رواية** انه مكث سبع سنين قيل وهي  
الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى مدة  
مكثه قيل الرفع ويحده فانه رفع له ثلاث  
وثلاثون سنة **تفسير** في ذكره من  
صفات الرجال انه من بني ادم لكن ابلوس  
شاركه باه في وطئ امه فقات منه مواخبة  
ابليسية لا تشبه طبايع بني ادم من ذلك  
لا يهرم علي طول السنين لا تموت من عهدا لنوبة  
**رواية** ان المسيح الرجل شيخا مسلسلا  
بلحيد مجوعة يراه الي عنقه وما بين  
كتفيه بلحيد في جزيرة من جزائر البحر

قبل فعل به ذوالقربني الذي حبس باجوج  
وباجوج بالسد وقيل فعل به سليمان  
بن داود وقد وكل الله به من ياتيه بقوته من  
الجن كل يوم وامامهية الرجال فانه ضخم  
الحسد طوله ثمانون ذراعاً وعرض ما بين  
كتفيه ثلاثون ذراعاً وطول وجهه ذراعان  
وانفه طويل ولونه احمر وعينه احداها  
عوراً الا ذات حرقه كانها تلحاة في جنب  
جوار ولا كثر انها اليمنى واليسر فانها برامة  
بصلامة كانها كوكب الصبح مكتوب بينهما  
كافر بقره كل مو من كاتب وغير كاتب وشعر  
راسه كأنه اغصان شجرة ليس له حية بل  
شاربان وكلامه بالفارسية ثياب من  
ذهب وعلي راسه ناع من ذهب مرصع  
بلجواهر وسرج دايتهم ولجامها من الذهب  
يخرج من اصبهان وقيل من خرسان راكبا  
علي حمارا ينز مسيرة ما بين اذنيه سبعون  
ذراعاً وما بين حافره الي الحافر الاخر مسيرة  
اربعة اميال وكل خطوة من خطاه مسيرة  
ثلاثة ايام تطوي له الارض حتى يسبق الشمس  
اذا طلعت الي مغربها ويأخذ السحاب بيده  
ويتناول

155  
ويتناول السماء بيده ويقول لها امطري  
فقطر ويقول للارض انبثقي فتنبث ومنعه  
عن الخارج انثي او تبثها ما خيل للكمال  
انها محزنة وانما هي خيالات وتلبسات **منها**  
اذا قرئ بالقرب من مدينة صفد دعا خيل  
الجنودي وبالطوري حتى يتنطح ان كما يتنطح الثور  
ثم يقول لهم اعودوا فيعودون الي مكانها **منها**  
انه يكون معه جبال من خبز وانهار من ماء  
وجنة ونار يتشبهون وشياطين يتشبهون  
بالسوات وباموات الاحياء في ذلك الزمان فيرى الانسان  
شبه ابيه وامه فيقول ان له قدمتنا قبل هذا  
ربك فانتقم ويقضي الله تعالى ما يشاء ومع  
ذلك يدعي انه قريب العالمين ويكون الياس النبي  
عليه السلام يومئذ حاضرا فيكذب الرجال ويقول  
اليسع عليه السلام صدق الياس فالياس والبسع  
ينذران الناس من الرجال فيقولان هذا المسيح  
الكذاب فلحذروه **ومنها** ان الرجال يقول  
لا تباع هذه الشمس تجري بادني اتر يدور  
ان احبسها فيقولون نعم فيحبسها حتى يصير  
يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة ويوم كساعة  
**لاروي** النواس بن سميان قال ذكر رسول الله



صلى الله عليه وسلم الدجال ولبشه في الارض أربعين  
يوماً يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كحجة  
وسائر أيامه كما يامك قلنا فذلك اليوم الذي  
كسنة يكفيناه فيه صلاة يوم قال لا أقدر والله  
قدرة رواه مسلم **قلت** فعلي هذا تكون  
الصلوات الواجبة في اليوم الذي كسنة الف  
صلاة وسبعين وسبعون صلاة ويقام في ذلك  
اليوم خمسون جمعة بخطبها ويقام فيه صلاة  
عيدان عيد الفطر وعيد الاضحى ويجب في الاسوال  
زكاة الخول ويجب فيه صوم مقدار شهر رمضان  
ويقام فيه الحج والعز وكأكل كل ما يؤخذ من قول  
النبي صلى الله عليه وسلم أقدر والله قدرة أي الصلوات  
ويقاس عليه ما يكون في كل السنة من الفرائض  
وتوابعها والله أعلم **ومرو** الرجال كل منهل إلا مكة  
فيجد الملائكة تحرسونها ويأتي المدينة المنورة  
فتنصه الملائكة فيترل من واحد وترجع  
المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه  
كل كافٍ ومنافقٍ وأكثر ما يخرج إليه النساقي  
أن الرجل ليحبس حراً منه خوفاً من ربه وجهه ما إلى  
الدجال **لماروي** انس بن مالك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما من بلد إلا سيظاه الدجال إلا مكة

والمدينة

والمدينة ليس ثقب من ثقبها إلا عليه الملايكة  
صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها  
ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وأكثر  
اتباع اليهود والنساء وأولاد الزنا **الرواية**  
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يتبع الرجال من يهود أصبهان سبعون الفا  
عليهم الطيب السعة رواه مسلم **وعن جابر** رضي الله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجال فقال يكون  
معهم سبعون الفا من اليهود علي رأس كل رجل  
منهم ناج وسيف رواه الإمام أحمد **قال البخاري**  
في النهاية الساج الطيلسان الأخضر **وعن أبي سعيد**  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع  
الرجال من أمية سبعون الفا عليهم التيجان ورواه  
ابو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مع الرجال  
يومئذ سبعون الفا يهودي كلهم ذو ناج وسيف  
مجلي **فرض** ثم يذهب الرجال إلى الشام ومع  
الرجال امرأة يقال لها طيبة تنسق الرجال  
إلى كل قرية يدخلها تقول لهم هذا الرجال داخل  
عليكم فاحذروه ويخصر المسلمون منه في بيت  
المقدس **رواية** **يحيى** إذ نادي مناد أيها الناس  
اتاكم الغوث ثلاثا فيترأى عيسى بن مريم كهنته

علي المنارة البيضاء في دمشق واضعا يديه  
علي اجنحة ملكي ويكون ذلك عند صلي الفجر  
وقد اقيمت الصلاة فيقول له امير المسلمين يا روج  
الله تقدم فصلي فيقول عيسى بن مريم حريته  
وذهب نحو الرجال ممن معه من المسلمين وخرج  
الله عن الحصون **وفي الخبر** يقول لهم عيسى  
ابن مريم اختاروا احدي ثلاث ان يبعث الله  
علي الرجال جنود غدا باقن السماء او يخسف  
بهم الارض او يسلط عليهم سلاح ويكف  
سلاحهم فيقولون هذه يا رسول الله لصدورنا  
فيومئذ تري اليهودي الطويل الاكول  
الشروب لا يقل يده سيفه عن الرعدة فيترك  
المسلمون اليهم ويتسلطون عليهم ويذهب الرجال  
حتي يدركه عيسى فاذا رآه الرجال ذاب كما يذوب  
الريصاص فيدركه عند باب الدار في دون سبعة  
عشر ذراعا فيضع حريته في صدره فيقتله **وفي الخبر**  
ام اصحابه فليس يومئذ شجر ولا حجر يوراي احدا  
منهم حتي ان الحجر يكون وراه اليهودي او الشجر فيقول  
يا مومن هذا يهودي وراي فاقتله فاذا اهلكهم  
الله فقال حينئذ الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله  
وتنبت الارض نباتها بعصا ردم حتي يجتمع النفر  
علي

علي لقطف من العنب فبشعرهم **وقال البعوي**  
ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب  
المسيح الرجل ابن داود يخرج في الزمان فيبلغ  
سلطانة البر والبحر ويرد الملك لنا **وقال الحسن**  
القزويني مذهب اليهود يجب ايصال الاذي  
اليهم خالفهم والاذي عند النصارى حرام مع  
ان كفرهم اغلظ من كفر اليهود لانهم يقولون  
بالتوحيد كما للمسلمين لكن حرصهم على حب الدنيا  
كما قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة  
والنصارى لا يقولون بالتوحيد بل قالوا ان الله  
ثالث ثلاثة يعني عيسى الله وامه الله والله الله  
فلهذا كان كفرهم اغلظ لكفرهم مع صنون مقبلون  
على العبادة تاركون للتكبر وحب المال  
والرياسة ولا يقال احد الطائفتين خير من  
الآخري لانه كفر عند الرافعي دون النوزي **تنبيه**  
الكفر في اللغة السر ومعه سيم لليل كما في الا انه  
يسر الاشياء بظلمته وسمي الزلوع كما في لانه يسر  
الحب بالتراب والكافر يسر الحق بحجوده  
نعم الله والكفر على اربعة انواع كفر انكار  
وكفر محوود وكفر عناد وكفر نفاق فكفر  
الانكار هو ان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به

وكفر الجحود هو ان يعرف الله بقلبه ولا يقربه  
بلسانه ككفر اليهود لقوله تعالى فلما جاءهم  
منافروا كفروا به وكفر الصناد هو ان يعرف  
الله بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به ككفر  
ابن طالب قال

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا  
لولا اللامة او خوارسية لو جدتني سمحا بذلك ببينا  
واما كفر النفاق هو ان يظهر الايمان ويبستر  
نفاقه وكفره وجميع هذه الانواع سواي ان من  
لقيا به بواحد منها لا يغفر له لقوله تعالى  
ان الله لا يغفر ان يسركم به ويبغض ما دون  
ذلك لمن يشاء وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من حفظ عشرين آيات من اول سورة الكهف  
عصم من فتنة الدجال ويحجب ان يقر الكهف  
يوم الجمعة وليست بها وقتها نها اكدوا ولاها بعد  
الصبح مباركة الخير لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين  
الجمعتين رواه الحاكم قلت والحكمة في قرأتها  
يوم الجمعة ان الله تعالى ذكر فيها الصواب والقيمة  
والحكمة تشبهها لما فيها من اجتماع الناس ولا ان  
القيامة تقوم يوم الجمعة كما في مسلم وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يترى عيسى بن مريم فيقتل الرجال ويعكس اربعين  
عاما يعمل فيهم بكتاب الله وسنتي وموت  
فليست تخلفوا رجل من بني تميم يقال له المقعد  
فاذا مات المقعد لم يأت علي الناس ثلاث  
سني حتى يرفع القرآن من الصدور والرجال  
ومصاحفهم **فخرج** ثم ياتي ثلاثة شيوخ شراد  
وفي الثالثة يجلس السما فطرها والارض نباتها  
ثم يخرج يا جوج وما جوج وتكون الناس مع عيسى  
بن مريم بحبل الطور ثم يهلكهم الله تعالى ويخرج  
الارض بركاتها ويحده تهب ريح من اليمن فيقبض  
ارواح المؤمنين وتقوم الساعة علي شرار الخلق  
**ويخرج** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخرج الرجال فيليب في امي اربعين  
يوما ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يهلكه  
لم يبق الناس بعده سبع سنين ليس بيني اثنين  
عداوة ثم يبعث الله رجلا باردة من قبل السام  
فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان  
لا قبضة روحه حتى لو ان احدا دخل في كبريل  
لدخلت عليه حتى تقبضه ثم ياتي شرار الناس  
فيكفيهم الشيطان فيامرهم بعبادة الاوثان فيصنعون

رواه مسلم **وعن** حديفة رضي الله عنه قال اطلع  
النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال  
ما تذكرون قالوا الساعة قال انها لن تقوم حتي  
تروا قبلي عشرين ايات فذكر الدخان والرجال  
والراية وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى  
بن مريم وخروج ياجوج وماجوج وثلاث خسوف  
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وبجزيرة العرب  
واخر ذلك نار يخرج من اليمن تطرد  
الناس الي محشرهم رواه مسلم والله اعلم

### الكتاب الرابع

في ذم مانع الزكاة الدم الشديد والوعيد العظيم  
الذي فيه هلاك الدنيا والاخرة قال تعالى ولا  
تحتسبن الذين يخلون بما اناهم الله من فضله يعني  
لما اعطاهم الله من المال ويخلون ويمنعون الزكاة  
والصدقة وصله الارحام سيطون بما اخلوا به  
من الزكاة **ما روي** ابن عباس ياتي كثر احدكم  
شجاعا اقصر له ربيبتان يطوقه في عنقه يلذع  
بخديه ويقول انا الزكاة التي بخلت بي في الدنيا  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من اناه الله مالا فلم يؤذي  
زكاة مثل له شجاع له ربيبتان يطوقه يوم  
القيمة ثم ياخذ به لزميته ثم يقول انا ماله  
انا

انما ترك رواه مسلم **مسألة** من ترك الزكاة  
بخلا هل يخرجها عليه الامام وفقه فخر الاول اذا  
تركها جاحدا هل يقتل وهل يجوز الاكل من طعامه  
اولا **الجواب** لولي الامر وفقه الله تعالى  
ان يلخصها منه قهرا اذا تركها بخلا ويقال له علي  
منعها ومن تركها جاحدا لها قتل واذا تحققنا  
ان طعامه مما اصبحت فيه الزكاة حرم عليه  
وعلينا وعلي الناس الاكل منه ويلزمه استقانة  
وكان علته ان اكل الحرام يورث قسوة القلب قاله  
في المجموع وقال صلى الله عليه وسلم نبت من حرام  
النار اولي به **مسألة** ما الفرق بين السخي والليثيم  
والكريم **الجواب** قال  
اليسابوري الذي يجمع ومنع ولا ينفع ولا يشفع  
هو الليثيم والذي يجمع ومنع ولا يشفع ولا ينفع  
هو البخيل والذي يجمع ومنع ويشفع وينفع  
هو السخي والذي يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع فهذا  
هو الكريم ولهذا لا يقال له تعالى سخي ويقال له  
كريم جواد لانه فعل لنفع غيره **وقال الامام**  
الرافعي البخيل من لا يوتي زكاة ماله ولا يقرى الضيف  
**وقال** صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب  
من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل



بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة  
قريب من النار **عائشة** رضي الله عنها ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة دار الاسخيا والشباب  
الفاسق السخي احب الى الله من الشيخ العابد الخيل  
**سيلة** في البخل والشح هل هما يعني واحد ولا  
**الجواب** البخل هو الامتناع من اخراج ما حصل  
عندك كالزكاة والشح والحرص على تحصيل ما ليس  
عندك وقيل ان الشح هو البخل مع حرص وهو  
الصحيح **ماروي** جابر بن عبد الله ان رسولا لله  
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم ان يوم القيمة  
واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على  
ان سفلو ادماهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم  
ودخل مانع الزكاة تحت هذا الوعد العظيم والدوم  
الشديد الذي فيه هلاك الدنيا والاخرة **فابن**  
البخيل في اللغة ان يمنع الانسان الحق الواجب الذي  
عليه كالزكاة فاما من منع مالا يجب عليه فليس  
ببخيل لانه لا يرم على ذلك لطيفة الكافر يحرم  
دمه وماله باخذ الجزية منه كذلك المومن يحرم  
لحمه ودمه على النار في الاخرة اذا خرج الزكاة بطيب  
نفس **قال** صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة  
في النار رواه الطبراني **وقال** صلى الله عليه وسلم ما تلف

مال

مال في برؤا في بحر المحبس الزكاة **وقال** صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وداوا مرضاكم  
بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء والتضرع رواه  
ابوداود قال ثقالى ويمنعون الماعون **قال**  
**علاء** وعلم الحسن وقتادة هي الزكاة **قال** ابن عباس  
وتجاهد الماعون اعلاه الزكوة المغر وضته  
وادناه عارية المتاع **قال** ابن مسعود الماعون  
الفاقر والدلو والقدر واسباه ذلك **مسئلة**  
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل الصفة  
توفي فوجد معه ديناران فقال صلى الله عليه وسلم  
كيف اتى من نارفما السر في ذلك وما المعنى في  
ذلك مع ان الدينارين ليس فيه ما حق الله تعالى  
**الجواب** قال شيخ الاسلام بن الصلاح  
من الاسباب في ذلك انه رحمه الله اظهر الفقرا  
اهل الصفة الذين لا يملكون دينار ولا درهما  
ولم يخرج دينار به على نفسه ولا على رفقاته  
**مسئلة** لم قال تعالى خبرا عن عيسى واوصا في  
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ولم يكن له مال  
**الجواب** الزكاة هنا المعاونة  
على الخير والزكاة الاسلام قال تعالى فويل للمشركين  
الذين لا يؤتون الزكاة **قال** ابن عباس الذين لا يقولون

لم

مال

لا اله الا الله وهي زكاة النفس والمعني لا يظهر  
انفسهم من الشرك لا بالتوحيد وقال الحسن وقتادة  
لا يقرون بالزكاة ولا يرون اتيانها واجبا يقال  
الزكاة قنطرة الاسلام فمن قطعها انحاز ومن  
تحلف عنها هلك والكافر مخاطبون بفروع الشريعة  
قال تعالى ما سلحكم في سر قالوا انك من المصلين  
ولم تكن نطمع المسيكين وهو عام للعقل فصرح بتعد  
بيهم بترك الزكاة والصلاة قال تعالى والذين  
يكتزون الذهب والفضة قال ابن عمر من كثرتها  
فلم يود زكاتها فويل له الكثر اصله في اللغة  
الضم والجمع من النقيدين وغيرها من المال  
محمول عليها بالقياس **وقال** ابن عمر من ادي  
زكاته فليس بكثر وان كان تحت سبع ارضين  
وكل عالم ثود زكاته فهو كثر وان كان فوق  
الارض ولا ينفقونها في سبيل الله فيسرق بعذاب  
اليم يوم يحكى عليها في نار جهنم فتكوي بها  
جباههم وجنوبهم وظهورهم قال النجاشي  
انما خص هذه الاعضاء بتركها دون غيرها  
لان السائل اذا جالى رب المال تغير وجهه فساله  
تانيا فيخرق جنبه فيساله ثالثا فيولييه طهر  
ظاهرا لانه انهم يكون بجميع المال لا بعد الزكاة  
فقط

ع

فقط لتعلقها بجميع المال قال تعالى هو منكم  
عليها ومعنى الايمان اذ اي يوقد عليها  
فيكون الكي الصاق الحار من الحديد والنار  
بالعضو حتى يحترق الجسد والجباه مع الجبهة  
وهو مستوي ما بين الحاجب الي الناصية والجنوب  
جمع الجنب والكمي في الوجه اشهر واشنع  
وفي الجنب والظهر الكم وجمع فذلك خصها  
بالذكر من بين ساير الاعضاء وعن ابي هريرة  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يورث منها  
حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح  
من نار فاحمى عليها في نار جهنم فيكوى جنبه  
وجنبه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم  
كان مقداره خمسين الف سنة حتي  
يقضي بين العباد في ربي سبيله اما الي الجنة  
واما النار رواه مسلم تنبيه لارادة في  
ذهب حتي يبلغ عشرين دينارا ووزنتها  
بالاشرف خمسة وعشرون وسبعان

وتسع اشرفي ولا زكاة في فضة حتى  
تبلغ مائتي درهم ففيها ربع عشرهما  
قال صلى الله عليه وسلم ليس في اقل من  
عشرين دينارا شئ وفي عشرين نصف  
دينار رواه ابو داود وقال صلى الله عليه  
وسلم ليس فيما دون خمسة اواق من الورق  
صدقة رواه الشيخان والاوقية بضم  
الهمزة وتشديد اليا على الاشرار بعون  
درهما وشرط التقدير والمواشي الحول لقوله  
صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة  
حتى يحول عليه الحول فائدة يحرم علي  
الرجل حلي الذهب لقوله صلى الله عليه وسلم  
احل الذهب والحجر لافان امتي وحرر علي  
ذكرور حارواه الامام احمد وفيه لطيفة  
شرعية وهو ان لبسه يميل الطبع الي وطئ  
النساء فيؤدي الي ما طلبه النبي صلى الله  
وسلم وهو كثرة النسل ويجل للرجل من الذهب  
ثلاثة اشياء الانف والانملة والسنن وحل

وحمل من الفضة ثلاث اشياء الخاتم وتحليت  
الات الحرب كسيف ورمح ومنطقة بكسر  
الميم وهي ما يشد به الوسط لانهما تعيظ  
الكفار وعن انس رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ خاتماً فقصه  
ياقوت نفى عنه الفقر قال ابن الاثير يريد  
اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غناً  
وقال الدميري من تختم بالياقوت آمن  
من الطاعون وتيسرت له امور المعاش وقوي  
قلبه ويها به الناس ويسهل عليه قضاء  
الحوائج وفي كتاب الخصائص لابي الريح  
ابن سليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اعطى علياً فصاً من ياقوت وامره ان  
ينقش عليه لا اله الا الله ففعل واتى به  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الم  
امر ان تنقش عليه لا اله الا الله فلم رذت  
عليه محمد رسول الله قالوا الذي بعثك بالحق  
ما فعلت الا بها امرتني به فلبط جبريل وقال

يا محمد ان الله تعالى يقول ك احببنا  
فكثبت اسمنا ونحن احببناك فكثبتنا  
اسمك ولبس الخاتم الفضة في خنصر اليمين  
افضل لانه زينة واليمين اشرف ويجز ليه  
فيهما ويباح بلا كراهة خاتم حديد ونحاس  
ورصاص لقوله صلى الله عليه وسلم القميس والخاتم  
من حديد رواه الشيخان ويجز استعمال  
اواني الذهب والفضة على الرجال والنساء  
والصغير والكبير والخنثى لهما روي  
حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحديد ولا الديباج  
ولا تشربوا في انية الذهب والفضة  
فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة  
رواه الشيخان قال النووي في شرح مسلم  
انفق الاجماع على تحريم الاكل والشرب وسائر  
الاعمال في انا ذهب او فضة والطهارة  
والاكل بمعلقة من احدهما والتبخير  
بمخرة منهما والمكحلة والميل الا

لضرورة والحلال وجميع وجوه الاستعمال سوا  
 الا نال الكبير والصغير ويستوي في التحريم الرجل  
 والمرأة بلا خلاف واما فرق بين الرجل والمرأة  
 في التحل لقصد زينة النساء للزوج والسيد ويحرم  
 استعمال ما الوردي في قماقم الذهب والفضة وقال  
 الشافعي انه نوتوضا واغتسل من انا الذهب والفضة  
 عصي والوضوء منهما صحيح والمخوذ منهما من ما  
 كول ومشروب حلال لان التحريم لا  
 استعمال لا بخصوص ما ذكر قال النووي والحيلة  
 في الاستعمال ان يخرج الطعام من انا الذهب والفضة  
 على رغيف ثم يأكله ويصب الماء الوردي في شيء  
 ولو في يده التي لا يستعمله ويحرم على الرجل بها  
 فيصبه اولا في يده اليسرى ثم في اليمنى ثم يستعمله  
 ويحرم على الرجال لبس الحرير والذهب والتغطية  
 به والاستناد اليه وافراشه وسائر وجوه الاستعمال  
 استعمال الخبير البخاري نهانا رسول الله صلى الله  
 الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباة وان جلس



جلس عليه معناه ان فيه خيانة وخشونة لا تليق  
بشهوة الرجال وهذا لا يليق به الا راذل الدين  
يتشبهون بالنساء لقوله صلى الله عليه وسلم لعن  
الله رجالا متشبهين بالنساء ولعن الله نساء متشبهات  
بالرجال ويحل للرجال لبس حرير لحكمة ضرورية  
ودفع قمل ولعجاجة حرب لانه صلى الله عليه وسلم  
رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام  
لبس الحرير لحكمة كانت بهما ورخص لبسه  
لقل كان بهما رواء الشيطان ونصاب الحنطة  
والشعير والدرّة والعنّس والجص والباقل والا  
رز واللوبة خمسة وعشرون كيلو بالكيل المشيقي  
وزكاته العشران شرب من المطر او انهار وان  
شرب بنضج او دولا ب او بقاء اشتره فصف العشر  
والرطب كذلك ان بلغ ثلاثمائة واثنين واربعين  
رطلا وستة اسباع رطل بالدمشقي فائدة تمرات  
الحل والاعناب افضل علي قولين وقد ورد ذكر  
هوا الثمار وشجرها افضل الاشجار بالاتفاق

واختلفوا ايها افضل علي قولين وقد ورد  
 اكرموا عماركم النخل وانها خلقت من طينة  
 ادم ان التمخير من الزبيب والنخل مقدم علي العنب  
 في جميع القران وشبه النبي صلى الله عليه وسلم النخل  
 بالمومن لانها تشرب براسها واذ قطع ماتت ينفع  
 بجميع اجزاها وليس في الشجر شيء فيه ذكر وانثي  
 سواها وهي الشجرة الطيبة المذكورة في القران فكانت  
 افضل وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشطيرة  
 وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جماع اهلها وقال  
 صلى الله عليه وسلم من افطر على سبع تمرات من عجرة العا  
 لية لا يصيبه في يومه ذلك سم ولا سحر وشبه النبي  
 صلى الله عليه وسلم عين الدجال نجبة العنب لانها اصل  
 الخمر وهي امر الخبايا مسلة في فلاح استقرض ما بيده  
 في ارض وله استاد وهو مشترك هو وامه بالنصف والا  
 ستاد واحد الحاصل والمحمول فهل يجب علي الفلاح  
 وحده عشر الجميع اذا بلغ نصابا ولا الجواب زكاة الجميع  
 علي الفلاح المالك للبدر فانه المالك بجميع الزرع والذي اخذه

ت

تلقوا

الاستام من الفلاح عوضا عن منفعة الارض كالاجرة  
والدين لا يمنع وجوب الزكاة ولا يتقل ذلك علي الفلاح  
فانه يجعل له ان شا الله من البركة اضعافا اخرجه  
لقوله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة الا افراد  
ويجب النية في كاة ومحملة القلب وتلفظ سنة لقوله  
صلي الله عليه وسلم انها الاعمال بالنيات وانما الكل  
امرء مانوي رواه الشيخان فينوي هذا فرض زكاة  
مالي او فرض صدقة مالي وخوهم اولا يكتفي فرض مالي  
وكذا صدقة مالي ويلزمه الويل النية اذ اخرج زكاة مال  
السمي والمجنون وتصرف زكاة الذهب والفضة  
والزروع والقار وعروض التجارة والماشية لفقر البلد  
شمل الحول فيها ولا يجوز للمالك ويحرم عليه ولا يجزئه  
نقل الزكاة من بلد وجوبها مع وجود المستحقين فيه  
الي بلد اخر فيه المستحقون ليصرفها اليهم لقوله صلى  
الله عليه وسلم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد علي  
فقرائهم رواه الشيخان فان عدموا وجب نقل ذلك  
الي اقرب البلد وبعضهم رد علي الباقيين

مسألة ما البلد وما القرية وما مصر الجواب البلديما  
كثريها ولتخط بها سور والقرية ما صغيرها  
ومصر اسم للمدينة وهي ما احاط بها السور تنبيه الزكاة  
وهي واجبة في ثمانية اصناف من اجناس المال الذهب  
والفضة والابل والبقر والاعنقر والزرع والنخل والكرم  
ولذلك وجبت لثمانية اصناف من طبقات الناس لقوله  
تعالى انما المداقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها  
والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والعاملين وفي سبيل الله  
وابن السبيل ويجب استيعاب الاصناف لان الله  
ملكهم بلا تمليك وشرك بينهم يواو التشرى فكفسر  
ثمانية لكل صنف الثمن ولا يجوز دفع الزكاة الي صنف  
واحد من اصناف الثمانية عبد القدوة عليه السلام  
ما يجزي ان يدفع الي ثلاثة من كل صنف لان الله تعالى  
ذكرهم بافظ الجمع الا النووي في شرح المذهب ووز  
الامام ابو حنيفة ومالك واحمد بن حنبل الي فقير واحد  
واختاره من اصحاب الشافعي كابن المنذر والرويان  
وابواسحاق الشيرازي ويجوز تقليد من دفعها والا

والأفضل دفعها إلى الفضلاء من تقي وطالب علم بافع  
لا إلى عرافة بطال كل علي ولده كسوفية هذه الزكاة  
الشيخ المحمدي لا يعطي أهل البطالات من المتصو  
فة كمن يسط له جلدًا في زاوية من زوايا الجامع  
وليس مرطاد لسبه علي الأغنياء من أهل الدنيا الذي  
لاحظ لهم في العلم يعطون بحجالتهم من لا يستحق  
ويردون المستحق ومن دفعها إليهم لم تقع الموضع  
وهي باقية في دمه ولا لهم قدرة علي الكسب  
لقوله صلى الله عليه وسلم لاحظ فيها الغني ولا دقوة  
مكتسب رواه أبو داود ومن تدفع الزكاة إليه  
فشر وطه خسه ان يكون من الأصناف الثمانية وان  
لا يكون كافرا ولا هاشميا ولا مطلبيا ولا قادرا  
علي كسب ونحوه ولا من تلزم المزرعة نفقة  
ولا عبد انعم تستثنى الزوجة ان كانت غارمة تعطي  
من الزكاة ~~بشيء~~ الزكاة المفروضة علي النبي صلى الله عليه  
ولم بإجماع العلماء وعليه زوجاته بسببه فالخوص  
صة عائدة إليه ~~إلى~~ الحسن البصري وهي حرام

شريف من الانبياء  
ابن عتبة وحده ويحيى

علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم صدقة التطوع وكل  
لله هم بقوها شمر وبنو المطلب ولا يحل لهم اخذ  
الكفارة والنذر ولا يجوز دفع الزكاة اليه في  
شمر ولا بني المطلب لقوله صلى الله عليه وسلم انما يحل  
لنا الصدقة لا لمحمد ولا لآل محمد انما هي وساخ  
الناس رواه الشيخان الامام ابو حنيفة رحمه  
الله بان الصدقة كلها جائزة علي فقر ابني هاشم  
وبني المطلب فان الحرمة كانت علي عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لوصول خمس الخمس اليهم سقط  
ذلك بموت اهل البيت وجاز لهم اخذها  
ابو سعد المروري وبه اقي محمد بن يحيى وال  
كثرون منعوا ذلك لعموم الحديث  
دفع الزكاة الي شريف فقير هل جازله ذلك وسقطت  
عنه ام لا قال ابن نجيم الحنفى جازله ذلك  
وسقطت ويحل للشريف الفقير اخذ الزكاة  
هل يجوز دفع الزكاة الي مسلم بالغ لم يصلي ويعتقد  
ان الصلاة واجبة عليه ويتركها كسلا

ابو سعد الاصطخري  
دفع الزكاة اليهم اذا  
حقه من خمس الخمس

قال الامام النووي ان كان بلغ تارك الصلاة واستمر  
عليه لم تجز دفعها اليه لسفهه ويجز دفعها اليه  
وان كان بلغ مصليا رشيدا ثم طري ترك الصلاة  
جاز دفعها اليه ويصح قبضه بنفسه كما يصح جميع  
تصرفاته تارك الصلاة والعسل يقتل  
ولو ترك الجمعة وقال انا اصلي الظهر ولا عذر له  
يقتل قال الغزالي لا يقتل لان لها بدلا وتسقط  
بالاعذار وقال الشاشي بانه يقتل ورحمه الامام  
النووي واختاره ابن الصلاح نصاب واحد  
يجب اخراج الزكاة عليه مرتين في حوله واحد  
هذا دين علي ملي فوجب علي رب المال زكاته  
اذا عا المليون زكاته لانه في يده وهو ملي بانها  
ذلك وفي عبده مسلم للتجارة ففيه زكاته وزكاة  
الفطر ولا يمنع الدين وجوبها ولو اجتمع زكاة  
ودين ادعي في تركة بان مات قبل ادايتها  
وضاقت التركة عنهما قدمت علي الدين لقوله  
صلي الله عليه وسلم فدين الله حق بالقضاء وكالزكاة

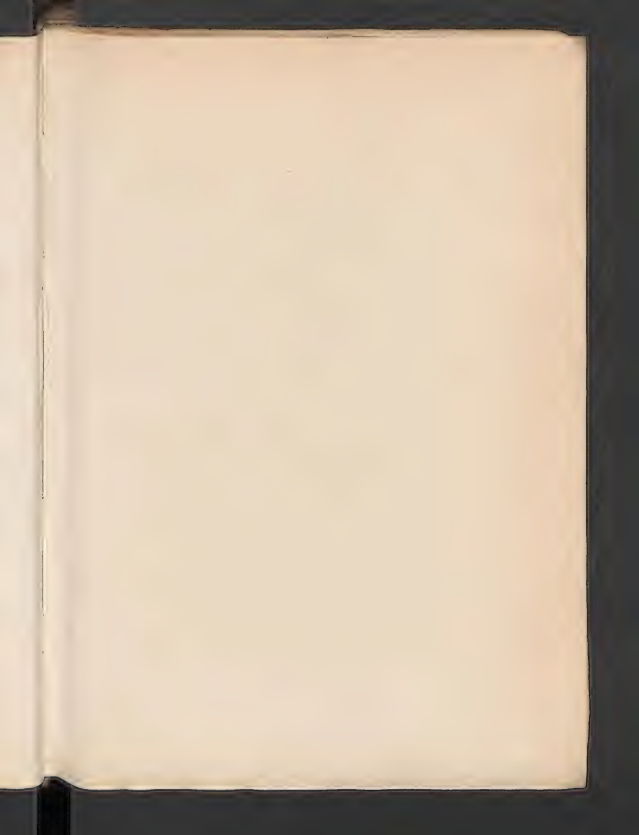
سائر حقوق الله تعالى كحب وكفارة **مسألة**  
في رجل دفع زكاة ماله الي من وجبت عليه  
نفقته واجزائه وسقطت عنه الزكاة ام لا  
**الجواب** هذا رجل له ابن فقير يكون غار  
او عاملا او من ابنا السيل **مسألة** فيمن يعطي  
الامام وفقه الله تعالى او نبيه المكسب بنية  
الزكاة فهل تجزي او لا **الجواب** لا يجوز  
ذلك ابدا ولا تبرأمة الدافع وهي باقية عليه  
الزكاة بل هي واجبة بحالها لان الامام انما  
ياخذ ذلك منهم في مقابلة قيامه في سد الثغور  
وقمع قطع الطريق عنهم وعن اموالهم واول  
من وضع المكس والعشر المفروء ابن كنعان  
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واما لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا  
فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله  
الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه الشيخان  
**مسألة** يطلق ويراد به تعني زوال النعمة عن  
المحسود وهذا احرام والمراد بالحسد هنا  
الغبطة وهي ان يتعني مثله دون رواه وقل

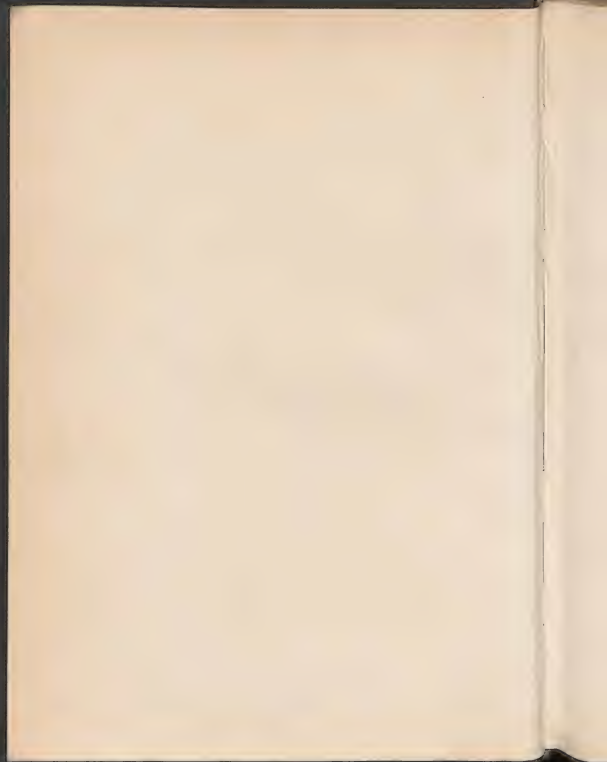


وقول صلى الله عليه وسلم من دل علي خير فله مثله اجر  
 فاعله رواه مسلم السبكي في كتاب شفا السقا  
 من دل الي هدي فله من الاجر مثل اجر من تبعه ومن  
 دعي الي ضلالة فله من الاثم مثل اثم من تبعه  
 فحسناتنا واعمالنا الصالحة كلها في صحايف  
 النبي صلى عليه وسلم زيادة علي ماله من الاجر فيحصل  
 له من الاجر بعد امته ولد كل مهتد وعامل الي يوم  
 القيمة له اجر ويجدد ليشبه مثل ذلك علي بن  
 ابي طالب قل من احب ان يكتب بالملكيات  
 الا وفي من الاجر يوم القيمة فليكن آخر كلامه  
 من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
 وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 ملين تم  
 ١١٣١



ون  
ه  
ن  
ل  
ن  
ه  
ون













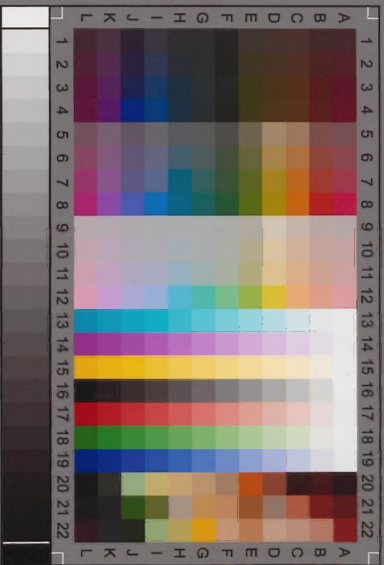












IT8.7/2-1993  
2010-02

Printed on FULICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf F. F. (www.colordata.de)  
Charge: R100205